

د. محمد عمارة

فنى
فَقْدِ الحَضْرَةِ الأُمِّيرِ

مكتبة الشرق الدولية

في
فقه الحضارة الإسلامية

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ - يناير ٢٠٠٧ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: <shoroukintl@hotmail.com>

<shoroukintl@yahoo.com>

د. محمد عمارة

فى
فقه الحضارة الإسلامية

مكتبة الشروق الدولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

عندما نزل الروح الأمين - جبريل عليه السلام - على قلب الصادق الأمين - محمد بن عبد الله ﷺ - بالقرآن الكريم، وحيًا خاتمًا لسلسلة رسالات السماء إلى الأرض، كان ذلك إيذانًا بانتقال الإنسانية إلى سن الرشد، وانتقال الرسالات السماوية إلى طور جديد وفريد..

● فلم تعد الرسالات قائمة، في إعجازها، على الآيات المادية التي تدهش العقل، فتشله عن التفكير.. وإنما أصبحت المعجزة القرآنية معجزة عقلية، تستنفر العقل وتستحبه على التعقل والتدبر والتفكير والتذكر، في بدء الخلق.. وفي المسيرة التاريخية للخلق.. وفي الإعادة كرة أخرى.. وفي المصير.. وتؤلف بين عوالم الغيب وعوالم الشهادة، وتحتكم إلى العقل في البرهنة على الألوهية والوحدانية والنسبوات والرسالات والحساب والجزاء.. وفي التمييز بين المحكمات والمتشابهات.. فتبوأ العقل مكانًا عاليًا في الدين والحضارة جميعًا..

● ولم تعد الشريعة خاصة بقوم دون غيرهم.. ولا بزمان محدود.. وإنما جاءت الشريعة الإسلامية عالمية للناس كافة.. وخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ثم صالحة لكل زمان ومكان.. يستل الاجتهاد الفقهي والفقه المجتهد والمجدد من ثوابها ومقاصدها وحدودها وقواعدها وروحها الأحكام المتجددة دائمًا وأبدًا، والمواكبة للواقع المتغير والمصالح المستجدة عبر الزمان والمكان..

● ولم تعد الرسالة - وشرعتها - واقفة عند شدة الأحكام، التي استدعتها قساوة قلوب اليهود، وغلاظة عقولهم ولا واقفة عند الوصايا المغرقة في الروحانية - كرد فعل لشدة أحكام الشريعة اليهودية - كما هو الحال في البشارات الإنجيلية -

وإنما جمعت الشريعة الإسلامية - اتساقاً مع القطرة الإنسانية السوية - بين العقل والنقل والتجربة والوجدان . . كما جمعت بين آيات الله في كتابه المسطور - الوحي القرآني - وآياته في كتابه المنظور - تلك المبثوثة في الأنفس والآفاق - فأُسست، بهذه الوسطية الجامعة، نظرية جديدة وفريدة في المعرفة، سواء في مصادر هذه المعرفة أو في سبل تحصيلها . . فكانت الشريعة الوسط، للأمة الوسط، الشهيدة والشاهدة على العالمين . . والتي وضعت - بهذه الوسطية - عن الناس إصرهم والأغلال التي كانت عليهم . .

● ولم تقف هذه الشريعة الجامعة عند إقامة شعائر الدين، ومناسك الاعتقاد، ووصايا منظومة القيم والأخلاق في عالم الفرد المؤمن . . وإنما كانت إيذاناً باستدعاء «الدولة» لتجسيد الدين والاقتصاد والقيم والأخلاق «نظماً مدنية» في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون والعلاقات الدولية، حتى لقد جعلت من القرآن حياة تمشي على الأرض، وشمائل وسجايا في مختلف ميادين الحياة . . كما جعلت الإسلام دين الجماعة، والرهبانية جهاداً في سبيل الدين والدنيا .

● ولذلك، كان نزول البلاغ القرآني . . وكان البيان النبوي لهذا البلاغ القرآني بمثابة «الحجر» الذي أُلقي في الماء، لتنداح من حوله دوائر «الثقافة» . . و«المدنية» . . و«الحضارة» . . و«الإبداع»، لا في ميادين العلوم الشرعية وحدها، وإنما في سائر الميادين لمختلف ألوان العلوم . . علوم الغيب والشهادة . . والمعقول والمتقول . . والחס والوجدان القلبي . . والأرض والسماء . .

ومن هنا أقام الإسلام - لأول مرة في تاريخ الرسالات السماوية - الجوامع الخمسة التي حققت الانتماء الجامع للجماعة المزمة في العقيدة . . والشريعة . . والحضارة . . والأمة . . ودار الإسلام . .

وكان رسول الإسلام ﷺ: مبلغ الوحي . . ومبينة . . وقائد الأمة . . ومؤسس الدولة . . والحضارة . . ودار الإسلام . . وذلك لأول مرة في تاريخ الأنبياء والمرسلين . .

● ولم تكن الهجرة - في التجربة الإسلامية الأولى - واقفة عند المهاجرين الذين أخرجهم الشرك المكى من ديارهم، بعد أن فتنهم في دينهم . . وإنما كانت

إلحازاً لنا أبعاد حضارية . . كانت - أيضاً - هجرة من البداوة الأعرابية وحياة
الارتحال، الذى لا يقسم تمدنا وتراكما حضاريا، لافتقاره إلى الخصور والقرار
والاستقرار . . حتى لقد عدت العودة عن الهجرة - بهذا المعنى الحضارى - إلى
البداوة، بعد هجرة التمدن والقرار والاستقرار «ردة» عن هذا المستوى من التحضر
الذى مثلته الهجرة فى صدر الإسلام، فقبل لمن عاد إلى البداوة بعد التحضر فى
الحاضرة: «أرئدت أعرابيا»!! . .

فكانت الهجرة طورا فى التمدن والتحضر، صنعه الإسلام . . لذلك، كان تميز
الإسلام «بالدولة» الحارسة للدين . . والموسسة بالدين فى ذات الوقت . . كان ذلك
تميزاً جعل الإسلام «دينا» و«حضارة»، كما هو «دين» و«دولة» . . وهو تميز تفردت
به الشريعة الإسلامية الخاتمة عن سائر الشرائع السماوية السابقة .

فلم تكن فى تلك الشرائع السابقة الدولة القائمة . . ولا الحضارة المستمرة . .
فعلى حين حكمت حياة الدول والحضارات سنن «الولادة» و«الفتوة» و«التراجع»
و«موت» هذه الدول والحضارات . . تميزت الدولة والحضارة فى الإسلام بالخلود
المكتسب من الإطلاق والخلود للذين تميزت بهما الشريعة التى أنصرت الدولة
والحضارة . . فجاثرت عليهما «الضعف» و«التراجع»، لكنهما لا يزولان مادام الرباط
قائماً بينهما وبين الشريعة الخاتمة والخالدة . . وبالتجديد وفقه سنن التقدم والتهوض
يعاودان دورات البقطة بعد اليبات . . ومراحل الازدهار بعد كيوات الجمود
والتقليد . .



لذلك، كان فقه الحضارة الإسلامية، والوعى بمنهاجها الوسطى الجامع لعناصر
ومقومات ومكونات الحق والعدل . . والبرأ من غلوى الإفراط والتفريط، فريضة
من قرائض الفكر الإسلامى، وواجباً من واجبات العقل المسلم دائماً وأبداً، عبر
الزمان والمكان . .

وعندما تدخل الحضارة الإسلامية إلى مثل المأزق الذى تعيش فيه الآن، فإن
هذه الفريضة تغدو أكثر تأكيداً . . وهذا الواجب يصبح أكثر إلحاحاً . .

فقه السنن التى قامت بها وعليها الحضارة الإسلامية، فى فجرها الأول، ليس

مجرد «قراءة» للتاريخ، وإنما هو «وعى» بهذا التاريخ، لأجد منه لفقه الخروج من المأزق الراهن الذى دخلت فيه هذه الحضارة. . وفى هذا «الوعى» يكمن معنى المقولة الماثورة الصادقة التى تقول: «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» . . قالوعى بسنن النشأة والتأسيس . . وبالقوانين التى حكمت تدافع هذه الحضارة مع أعدائها، هو - فى الحقيقة - علم الوعى بأسباب الإقلاع الحضارى من المأزق الذى تعيش فيه . .

كما أن الوعى بالسماوات والقسمات التى بها تميزت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات، ليس مجرد دراسة مقارنة للشرف الفكرى . . أو المناخنة والمباهاة . . وإنما هو علم البعث الحضارى المتميز لحضارتنا الإسلامية، دونما منح أو نسخ أو تشويه . .

لذلك، كانت دراسات هذا الكتاب فيسات من الوعى والفهم والفقه لحضارة الإسلام . . نسأل الله سبحانه وتعالى، أن يجعلها نافعة وفاعلة فى إضاءة طريق الإقلاع والنهوض من المأزق الحضارى الذى دخلت فيه حضارتنا، بفعل الهيمنة الغربية التغريبية . . وسبب الجمود والتقليد لتخلفنا الذاتى الموروث . . إنه، سبحانه، خير مسئول . . وأكرم مجيب .

دكتور

محمد عمارة

مبلغ الرسالة.. وقائد الأمة.. ومؤسس الدولة.. والحضارة

النبي ﷺ في سطور

- هو: أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.
- من قريش.. يتصل نسبه إلى عدنان، من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل.
- وأمه: آمنه بنت وهب.. القرشية، الزهرية..
- ولد بمكة، يوم الاثنين ٩ ربيع الأول سنة ٥٣ ق. هـ ٢٠ أبريل سنة ٥٧١ م.
- وأرضعته - بالبادية - حليلة السعدية، من بنى سعد بن بكر بن هوازن.
- نشأ يتيمًا، فلقد مات أبوه قبل أن يولد، فربته أمه إلى أن ماتت - وهو في السابعة من عمره - فكفله جده عبد المطلب، إلى أن مات - وهو في الثامنة من عمره - فكفله عمه أبو طالب.
- شب كامل العقل، عالي الهمة، صادقًا، أمينًا، شجاعًا، فاضل الأخلاق.. حتى لقد لقبه قومه - واشتهر - بالصادق الأمين..
- اشتغل برعى الغنم حينًا.. ثم بالتجارة، وسافر إلى الشام في تجارة للسيدة خديجة بنت خويلد الأسدية القرشية.
- وفي الخامسة والعشرين من عمره تزوج من السيدة خديجة.. وأنجب منها كل أولاده، باستثناء إبراهيم - الذي مات طفلًا.. وظلت خديجة زوجة الوحيدة حتى توفيت سنة ٣ ق. هـ، فتعدلت بعدها زوجاته.
- لم يعيش بعده من أولاده، وشجب سوى فاطمة، التي تزوجت من علي بن أبي طالب، فكان آل بيت النبي هم نسلها من ولديها الحسن والحسين.. على حين

توفى بنية أولاده - السقاسم، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وإبراهيم -
فى حياته.

● لم يعد صنعا منذ نشأ . وكان يميل إلى التأمل بحثاً عن الحقيقة - ثم أخذ
يخلو إلى نفسه شهر رمضان من كل عام، فى غار حراء، بمكة، يتحنث - [يتعبد] -
فيه تعبد الحنفاء ببقايا شريعة إبراهيم الخليل، عليه السلام . .

● وبشما هو فى الغار سنة ١٣ ق. هـ سنة ٦١٠م جاءه الوحى من الله بالنبوة
والرسالة . فأخذ يدعو المقربين منه إلى الإسلام، سرّاً، ثلاث سنوات . فأمن به
نفر قليل . ثم جهر بالدعوة.

● نزل عليه القرآن منجماً - [مترقلاً] - وكان كنية الوحى يكتبونه ويحفظونه .
وهو معجزته التى تحدى بها قومه . .

● أصابه الأذى، مع أصحابه، من مشركى قريش وملئها وأغنيائها، قصبوا .
وحاصرت قريش، مع أصحابه، فى شعب بنى هاشم، وقاطعوهم اقتصادياً
 واجتماعياً، حتى كادوا أن يهلكوا جوعاً . فأذن لبعض أصحابه بالهجرة إلى
 الحبشة . وأخذ يعرض نفسه ودعوته على القبائل، طلباً للحماية والإيمان . .

● ولما استجاب نفر من «يثرب» - [المدينة] - من الأوس والخزرج - لدعوة
الإسلام، تعاقبوا معه وباعوه - عند العقبة - على تأسيس دولة الإسلام بالمدينة،
 فكانت هجرة أصحابه إليها، ودخلها مهاجراً يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١ هـ
 ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢م.

● ولاحقته قريش، فى مهجره، بالعداء والعدوان . . فأذن الله له بالقتال،
 فكانت غزواته الثمانية والعشرون . . وبها توحد العرب فى دولتهم الإسلامية للمرة
 الأولى فى التاريخ . . ودخل الناس فى دين الله أفواجا .

● وفى سنة ١٠ هـ سنة ٦٣٢م حج حجة الوداع، وخطب فيها أطول خطبه،
 التى تحدث فيها مقتا الحقوق المدنية وواجبات الدين والدنيا . .

● وفى يوم الأحد ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ ٧ يولييه سنة ٦٣٢م صعدت
 روحه إلى الرفيق الأعلى، بعد عمر بلغ - بالتقويم القصرى - ٦٣ عاماً وثلاثة أيام -

● كان خطيباً، أوتى خبره أنه قد حُصِرَ في بيته [حصر - عَصَا، وعلا صوته، وشب عصاه لأنه سب] يقال: - وإذا حُطِبَ في الحرب عَمِدَ عني قس - وإذا حُطِبَ في السلم اعتد على عصا

● وكان محدثاً، حين سئل في ليلته: من يرسل؟ - كنه سبه

● مث: صفاً، محبباً، وكان على الأرض يحض ثوبه - ويحسب بعد

بني دعود بنجر ورفيق بني حبر شعير - ويحسب ساكراً

● وكان صديقاً صلباً، قليل نصحت. وقد صحت وصح يد على فمه

بمرح فبلاً - ولا يقال إلا حباً، وإذا صرح غص بصره، شدد حباً، إذا صافحه أحد لا يترد يد حتى يكون لمصافح هو الذي يترد يد

● صحم برأس، وسدين، وسلمين، وعة، ليس بالصوين ولا بالقصر، واسع الحسن، سبط الشعر، في وجهه تدوير، وميل إلى الحرة، كث السجيه، عصبه سم، في أمسه يفتح وتفرق، عباد مؤداً، يرسل شعوره إلى نصف أدنيه، أسمر غوب، صحو، رأس عظام - ليس قدسوة بصباء، ويمسح رأسه ولحيته بالملح..

ود مثي سم تتعت، ود تمت انتب حمفاً، يتكفاً في مثيه كاذ يحد من علي. وإذا اهتم لأمر أكثر من من لحيته.

● وكان شجاعاً بطلاً، إذ حمى وصلى حرب احتمى به أصحابه، وإذ اشتد بأسها كان أقرب أصحابه إلى الأعداء.

● أكثر من مشورة أصحابه، ود غرم على عروه أحمده ووري يعرف

● وصف نفسه فقال: أدنى ربي فأحس تأديبي أن ربي سبحانه (بني

مرحمة) - وصفت، وجد عيشه فقال: أكر حظه أشرفاً.. - ووصفه الله سبحانه، في سورة، فقال: يا أيها النبي حين غلبك صدق الله غلب

يَكُونُ رَسُولًا ۝ وَقَدْ أَخْلَفَ مَوْحَا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ مَا قَوْمٌ عَدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ فِي إِلَهِ غَيْرِهِ ۖ فَلَا تَتَّقُونِ ۚ ﴿١٥﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّقِيَكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعَ بِهَذَا عَمَىٰ مِثْلِ الْأَلْوَانِ ۖ ﴿١٦﴾

وكذلك صنع قوم «عدة» مع رسولهم «هيد»، عليه السلام ﷺ وفان الملا من قومه الدين كفروا وكذبوا بقاء الاحرة وشرفاه في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿٢٠﴾ ومن اصعب بشر مثلكم يكذبوا لحاسرون ﴿٢١﴾ !

ثُمَّ ثَمُودَ، الَّذِي أَرْسَلَ اللَّهُ بِسْمِهِ صَالِحًا، عَلَيْهِ السَّلَام، فَوَيْهِمْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ
وَحَدَادَةَ إِشْرَافَ رُسُلِهِ، قَدْ صَبَرُوا «لَا تَهْزِلْ» - «الْمَعْجَرَةُ» أَيْ تَهْزِلُ أَعْيُنُهَا
فِي كَذِبِ ثَمُودَ الْغَرْمَلِينَ ﴿١١٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ «لَا تَتَّبِعُوا ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ اللَّهِ ۖ لَكُمْ كِتَابٌ كَذِبٌ ۖ وَتَقُولُوا إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُبْتَغِينَ ﴿١١٧﴾ مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٨﴾ فَلَمَّا حَاجَّهُمْ «لَا تَهْزِلْ» - «الْمَعْجَرَةُ» تَهْزِلُ أَعْيُنُهَا
رَوَاهِي بَاقِيَةً - اسْتَعْرَضَ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، اسْتَكْرَاهُمْ مَعَهُمْ أَنْ يَكُونَ بَشَرٌ
مِثْلَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا وَحْدَهُمْ نَفْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿١١٩﴾

[illegible]

ولقد تحدث المسيح عيسى ابن مريم، عليه السلام، عن حال بني إسرائيل،
عند إرساله إلى اليهود، فقال عنهم مع حزن شديد: ولقد جاءهم عيسى
ببعضات حتى فندشهم بها، من مثري حبيبه يهوذا، وبراء لأكمه
ولأهله، فبما يؤمنون به من أن حبه يهوذا أمثوله قد سحر، هم
الآخرين - - - وعلمهم بما فيه من سلامة ذلك في صور الأمور في سمعهم بعقلانية

يسير، هذه حيلة، هذه الاحدود، من عيسى، الآية - معجزة " من محمد
 العتقون! " - ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
 مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا بَلَى إِنْ مَأْكُلٌ مِنْهَا يَنْصَدِّقُنَا فَيُؤْتِنَا وَيُعِيمُ
 أَنْ قَدْ صَدَّقُوا وَيَكُونَ عَذَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ - ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
 مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَرَبِّنَا وَمِنْكَ وَرَفِ وَأَمَّا حَبِيرَ الْوَرَقِينَ ﴿١١٠﴾ قَالَ
 لَهُ إِبْنِي مَرْيَمَ عَلَيْكَ فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدَ مَعْذِرَتِكَ فَمَنْ أَعَدَّكَ عَذَابًا لَأَعَذَّبَنَّكَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۝

ولذلك فعلى امرءة من أن يدعو عيسى، عليه السلام، كانت ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
 رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ﴾ لا أن قومًا قد صمدوا فيه. فاستعصموا - تظهر هذه الآيات -
 لمحمد رب - عيسى (تدهش العقل) عيسى بن مريم (أ) - فمحمداً، أمه ليس من دون
 الله! ۱

تمت كذا مسيرة لاسيابة مع سلام الله - وبما جعلهم جسداً لا يأكلون
 الطعام وما كذبوا حديثي - لا ۝ ۱۰

تعبيراً عن قصور هذه الإنسانية في "الترشد الاعتلافي"، كان استنكار لأكثرية
 "جدار الشر" بأسوة ورسالة "البروج التي لا تكون" "معجزة" "أرسون" ثم
 "تدهش العقل" ولا يحتكم إليه! ۱-.

ولهذا رأيت - كما - وهو معجزة عقلية حجة حجة حجة حجة
 معجزة يقينا هذه فكرية حجة حجة. عيسى مريم محمد بن عبد الله ﷺ معجزة
 ويؤكد

- جداره الشر بالاصطفاء الإلهي نيا ورسولا .
- واستحاله أن يكون عيسى وأرسون لا شره حتى ربه
- وسهوا الظور السادح من "المسيرة التطورية للإنسان، والذي كانت تناسه
 "الآيات - المعجرات"، التي "تدهش العقل" فليقد أحلى هذا الظور المكسر بظور
 بلغت فيه الإنسانية "ترشدا" وإذا كان الإسلام هو الرسالة الخاتمة، وبها يرتفع
 الوصاية عن الإنسان، فلا بد وأن يدعى "العقل" دوراً قائداً في "ترشد" هذا الإنسان
 وفي "إرشاده" ومن ثم فإن "طبيعة الإعجاز" في معجزة محمد لابد وأن يحتفظ

● الهوامش:

(١) المومنون - ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) المومنون - ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) الشعراء - ٢١ ، ٣ .

(٤) الشعراء - ٥٣ ، ٥٤ .

٥ الشعراء - ٢٤ .

٦ الشعراء - ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٧) الشعراء - ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٨) الشعراء - ١٨٧ .

(٩) المائدة - ١١٢ ، ١١٥ .

(١٠) المائدة - ١١٧ .

(١١) الأنعام - ٣ .

(١٢) الأنعام - ٤ .

(١٣) الأنعام - ٥ .

(١٤) الأنعام - ٧ ، ٨ .

(١٥) الإسراء - ٨٨ ، ٩٣ .

(١٦) الكهف - ١١٠ .

(١٧) رواد البخاري ومسلم وابن ماجه والإمام أحمد

المناهج النبوية في الداعية.. والملح.. والطرائف.. والنكات

(1)

وَمَلَأَ لَيْلٍ مَوْجِدَهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، سَجْدَةً وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَجْدَةً
وَسَجْدَةً لِكُلِّ سَاعَةٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَبِّ الْأَمْثَلِ وَالْأَسْفَلِ
وَيُؤْتِيهِمْ جَعَلَكُمْ آيَةً وَسُوطَ سَكِّ بِنَا شَهَادَ عَنِّي نَاسٌ وَيَكُونُ بَرَكَاتُ عَلَيْكُمْ

[illegible]

و در آن معنی قد جمع علی نه الا عندی فی الاصل و مقصود ب
فی آنکه همه صاحب و لقب وقت بعد مسجد شده اند و در مقصود
ما صدقین و عتبه المقصود من و رء مسجد همه اصطلاحات فی فیها بکثیر
و بکثیر حد از من لغات، و خاصه شده بعد و واحید باقی من صدق
مراده من و رء اصطلاح بحد و باب بعد؟ شاید و حد رء و لغات
و الخواصه .

لأنه من تحدد المعنى ، معاهيه مصطلحات «السجدة» ، «الطرفة»
والسُّكَّةُ ، «المرح» ، في اصطلاح العربيه وثقافة الإسلام

● فاللُّحَّةُ - بصم الميم وسكون اللام وفتح الحاء - هي القول أو الفعل يدى فيه طُرف . وهي [أساس السلاعة] للمرحشري [٤٦٧ - ٥٣٨ هـ - ١١٧٥ م] - [١١٤٤م] ، ومن المحار ، وحده ملج ، ووجهه صلاح ، ومن «فتح وحيه وقعته» ، وما أميدجته ، وله حركات فتسمحه وحدثه مدح وعلا . يتصرف ويتملج

وقال الطرمح [١٢٥ هـ - ٧٤٣ م] يحاطب روحه سليمة

«تَمْلُحُ ما استطاعت ويقلبُ دويها هوى لك نسي ملحة التملح»^{١٢}

وهي [الاد العرب] - لاس مطور [٦٣٠ - ٧١١ هـ - ١٢٣٢ - ١٣١١ م] - «عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال رسول الله ﷺ «انصدق يعطى ثلاث حصص المُلحة ، والمهابة ، والمجبة»^(١٣) ..

فاللُّحَّة هي القول أو الفعل أو الحركات الطريفة ، التي تُكسب حديث أو الموقف ملحة وطُرفاً . وهو فصد رائد على الصرورى من لاقول والأفعال . وبوسط فيها هو المحمود ، لأنه بمثابة الملح لصعدم ، وسطه مفيد ، والإسرف فيه ومنه عفسد لأصل الطعام ..

● والطَّرْفُ بصم اشاء مشددة وسكون لراء وفتح اشاء - وجمعها «طُرف» - هي المُتحدث المُعجب المُتخف . وكل شيء ستحدثه فأعجب^{١٤}

فهى القول أو الحركة أو «فعل نظرف» - أى يصيف إلى معنى ما يُعجب ويسر نفوس السامعين والمُشاهدين ..

● والسُّكَّة - بصم النون مشددة وسكون الكاف وفتح اشاء - وجمعها سُكَّت وِسَكَّت - في معانيها النعوى - هي اللفظة اليبصاء فى السواد ، أو القصة السوداء فى لياص . ومن معانيها المسألة الدقيقة التي أُخرجت بدقة نظر وإمعان فكر .. وهى - فى المحار - اعنى غير المأثور ، واحسنه سطيعه ، سزئر فى سفس اسسط . ويكُت الكلام أمرره ويطنقه^{١٥}

تبع وترقص - ترفق - وعسى مسجداً عديداً، وماءً راحه عذبة، صلى الله
عليه، يا كذا تشتهي يا شاهدتهم، وسمت شديهم وفضايتهم وأعيانهم
فوقفت حذبه وحده على حده - ألقى مطر يسي رفقاً - حتى تكسب وعرف
عهم - وعند رجل عمن من الخصم، صلى الله عليه، مسجداً، وهم يسير
الأحاش، أوقفه رسول الله ﷺ وشجع الأحدث على موعظة سعد فوالا
- فذوكم بنى أرفدة - عمن يسود - في دمه فسخة، وفي رأسه بحسبه
مسجدة^(٢١).

● ومن حديث جابر بن سمرة - قال صحبه رسول الله ﷺ الكبر، يشده -
اشعر بين يديه أحبباً، ويدك ول أشياء من من أفضله فصالحكوب وبسم، ولا
يزجرهم إلا عن حرام^(٢٢).

● ومن حديث عبد الله بن مسعود - أن أبا بكر صحت ﷺ حتى بدو بأجره^(٢٣)
● ومن حديث كعب بن مالك - كان ﷺ إذا سُر است وجبه، حتى كأنه
قطعة قمر^(٢٤)..

● ومن حديث أنس بن مالك قال أنبى ﷺ كاد من أفضه ساس مع مدنه
● ولقد روت عائشة، وعسى الله عمو، فقالت كان عمن رسول الله ﷺ
وسودة بنت زمعة، فصعب^(٢٥) - وحث به، ففت سورة
- كنى

- فقالت: لا أحبه..

- فقلتُ والله لتأكلن أو تصحن به وحيث

- فقالت: ما أنا بدافته..

فأحدث بيدي من الصفحة شيئاً منه، ففتحت به وجهي، و رسول الله ﷺ
جاس يسي وبها، ففتحن رسول الله ﷺ ركنه فتجد مني، فقلت من الصفحة
شيئاً، ففتحت به وجهي، وجعل رسول الله ﷺ يصحك^(٢٦)

● وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي رسول الله ﷺ فسقته، فتت حسبه

للعجم سابقني فسبقني، وقال: «هذه بئلك» (٢٧).

● وعن أبي هريرة، رضى عنه، أن أصحاب من سقيهم بكلاسي، كان رجلاً ذميماً قبيحاً، فبدا يابسه أسبى ﷺ قول

بن عبدى مرأيت أحسن من هذه الحمير، [كانت عائشة حاضرة، فبرئ] ثم ربه حجاب] فولا ثوباً يا رسول الله. عن إحداهم فسر وحيها فقالت عائشة:

أهي أحسن ثم أنت؟

- فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم..

فصحت رسول الله ﷺ من سوء ما يراه - لأنه كان ذميماً -^{٢٨}

● وعن الحسن، تب عجز إلى النبي ﷺ فسأته أن يدعو الله بها بختة، فقال:

- ألا يدخل الجنة عجز؟

فكت، ففزع

- «بنت بنت معجور يرمي» قال له تعدي ﴿إِنْ أَنْشَأْتَ مِنْ إِشَاءٍ﴾ ﴿٢٩﴾ فجعل هن أبكاراً ﴿عَرَبًا أَوْ تَرَبَّاءً﴾ (٣٠) (٣١).

● وعن زيد بن أسلم قال: إن امرأة نزل لها أم أيمن، جاءت إلى النبي ﷺ فقالت:

- إن زوجي يدعوك

- فقال لها: «من هو؟» ثم الذي في عبيد يصر؟

- قالت: والله ما بعينه بياض..

- فقال: «بلى، إن بعينه بياض»

- قالت: لا، والله..

فقد: «ما من أحد إلا وبعينه بياض»

● وجاءت امرأة أخرى إلى رسول الله ﷺ فقالت

- يا رسول الله، احملني على بعير

- فقال: «بل تحملك على ابن البعير»

- فقالت: ما أصنع به؟! .. إنه لا يحملني ..

- فقال: «ما من بعير إلا وهو ابن بعير» .

● ومن حديث أنس بن مالك كان لأبي ضحمة بن يقظ بن نوفل عمير وكار

رسول الله ﷺ يأتيهم ويقول:

- «يا أبا عمير، ما فعل التَّعِيرُ؟» .

- وأسْعِيرُ فرح العصفور، كان يذهب به لعلامة .

● ومن رواية يزيد بن أسد عن حوات بن حبيب الأسدي، أن حماد بن

حذافا إلى نسوة من بني كعب، بطريق مكة، فضع عليه رسول الله ﷺ، فقال:

- «يا أبا عبد الله، ما لك مع النسوة؟!» .

- فقال: يفتن صميراً لحمل لي شروء .

ونقص رسول الله ﷺ حاجته، ثم جدد، فقال:

- «يا أبا عبد الله، ما لك مع ذلك حمير فشرء بعد؟»

قال: فسكت واستحييت وكنت بعد ذلك أتقرؤ منه كلما رأيت حواء منه، حتى

قدمت المدينة، فرأيت في مسجد يومها أصلي، فحسب بي، فصوت، فقال:

- «لا تطوؤ، فإنني أنتظرُك» .

فلما سلمت قال

- «يا أبا عبد الله، أما ترى ذلك الحمل فشرء بعد؟»

فقلت

- والذي بعثك بالحق ما شرء منه أسلمت . فقال:

- «الله أكبر، الله أكبر، اللهم اهدنا لهدى الله» ..

قال - الراوى - فحسن إسلامه وهداه الله^(٣٣)

• وروى أن معن بن الأنصارى كان رجلاً مريضاً وكان لا يدحر حسنه رسول
ولا صفة إلا اشترى منها. ثم أتى بها إلى النبي ﷺ فيقول

- يا رسول الله، هذا قد اشتريته لك، وأهديته لك. فإذا جاء صاحبه يتشاهه
الشر، جاء به إلى النبي، وقال.

- يا رسول الله، أعطه ثمن متاعه فيقول له الرسول ﷺ

- «ألم تهله لنا؟!»

فيقول

- يا رسول الله، به لم يكن عندى ثمنه، وأحببت أن تأكل منه فيصحح
النبي ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه^(٣٤) ..

• وعن أنس بن مالك: صلى الله عليه. قال كان رسول الله ﷺ من أحسن
لباس حقباء، فارتضى يوم حجه قميصاً لله لا أذهب وهي تسمى أن
أذهب ما أمرني به رسول الله ﷺ. فخرجت حتى أمرت على بصرى وهم يبعون في
سوق فوجدوا رسول الله ﷺ قد قضى بقتل من وثق، فصرخ إليه وهو
يضحك، فقال

يا أنس! ذهب حيث أمرت^(٣٥)

قال قسماً نعم، وقد ذهب يا رسول الله^(٣٦)

ثمة تبادح وشارب من ماء مصفى ﷺ وصفاته وشخصته، ومن سنته
بقوله واقعة، مع أخيه ومع صحبته - من الرجال وأسماء شاعره على
هذا السعد الأصيل في شواح أسوى، وأندى يحبه أو يحبه كثيرين، وديك
عند يحسنون الإسلام حشونه وتجهده، وعندما يريدون من مودع لإسلامي
ومن رحلات اعلم اني أن يكون مدح بلصراحة والحيثية، وكانهم مرادون

يقول الله سبحانه وتعالى
 متعافين عن النجس ثم يردنا من بعد الموت
 وكنتم فتنا عطف على النجس من بعد الموت
 في دار عرفت فتكون على الله رب له بحسب ما كنتم
 لله سبحانه وتعالى صاحب جنات عظمى
 ربي عن عطف نصح - لا والله - من جنات عظمى
 محلات في هذه الجنات في جنات عظمى
 في جنات عظمى في جنات عظمى
 الجنة ولا الجنة في جنات عظمى

[illegible]

وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن لأقرب من خمس مائة من بني
يلاعب ويدع الحس بن عيسى. وصى الله غنيمة، فريد مائة ومائة، وكذا
مستعرب لأقرب من حاسر مائة من بني مائة، وكذا
- إن لي عشرة من الولد ما قلتُ واحدًا منهم.

فَقَالَ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُوۡا بِحَبْلٍ مُّوۡسَىٰ ۖ

- امر لا یرحم لا یرحم (۱۰) ..

فهي خاشعة وبلغة في المراجع ودراسة في الشريعة
وأعرب على نهديب السور وتجديد ملكات الكتب - جنة - بكت
الرحمن في حبات الرحماء.

(٢٤) رواه البحارى ومسلم والترمذى والإمام أحمد.

(٢٥) عجلينه، تصح من الديق والدين والفهم

(٢٦) رواه أبو يعلى، بإسناد حس

(٢٧) رواه أبو خلاد والإمام أحمد.

(٢٨) رواه الدارقطنى

(٢٩) الواقعة ٣٥ - ٣٧

(٣٠) رواه الترمذى.

(٣١) مصق عليه.

(٣٢) رواه الطبرانى فى الكبير.

(٣٣) ذكره الزبير بن نكار - فى الكفاة - وابن عبد البر.

(٣٤) رواه مسلم

(٣٥) انظر فى ذلك كتاب أبو حامد العربى [أبناء علوم الدين] ص ٧ - ١٢٨٦ - ٣ - ١٣ - ٣٢٥ -

١٣٢٨. حقه من ١٥٧٣ - ١٥٧٧ طبعه مطبعة دار الشعب بالقاهرة وبعد حرق العربى ما

أورد العربى من أحداث فى هذا الكتاب حيث المصنعة وشرح وهدفت وكتاب من

سنة وما دس الله يمينه - وكذا [نفس عن حميد الأندلس فى الأندلس] فى حريق ما فى

[أبناء من أجداد] مصرع ما من هذه النسخة من [أبناء] وانظر كذلك [أرجح

محمود] نفسى [أرجح] ما فى ١٨٧، ١٨٨ طبعه دار دار مصر سنة ١٩٩٩م

(٣٦) الرمز ١٦

(٣٧) آل عمران ١٥٩

(٣٨) المؤمنون ٩٦

(٣٩) طيبه ٣٣، ٣٤

(٤٠) رواه مسلم



المنهاج الوسطى فى التعامل مع السنة النبوية

لقد أنعم الله، سبحانه وتعالى، على هذه الأمة عندما جعل وسطيتها، ردة عجيبة وجعلاً ريباً، وبست مجرد خيار إحصائى لا هو صياح من الأمور ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ فكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴿وبقره ١٤٣﴾

وتحيرت هذه الوسطية، فى النسق الفكرى الإسلامى، بأنها العدل المتوازن، والتوازن العدلى، التى تترجم عن عدلى لإفراط وتشریط، وهى تجمع من صرمى لعلو عناصر الحق ومكونات العدل، لتكون هذه الوسطية الإسلامية خاصة، موقفاً ثالثاً، هو اعتدال بين طرفين، وتوازن بين حقلين، وعدل بين طمحين، وحق بين ماضين وهو المعنى الذى أصاب له حديث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذى عرف فيه هذه بوسطية علمى وفلسوفى، «وسط» «عدل»، جعلناكم أمة وسطاء - روى الإمام أحمد -.

فأوسطية، فى الفكر والنسب، هى مصدر ترويه الإسلامية لكن شئون دينى والدنيا والعمرى بصرية - هو مسئل الشكس سبل المؤمنين بالإسلام.

وتشد كس - ولا يرب - هذا حال هو حال أصحابين وشعوبين مع سنة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صل منهم وثبت الذين عارضى بعضهم مع مآثرات السنة وعسرواتها، إفراطاً أو تشریطاً - وهذين الذين اتحدوا بهم موقف بوسطى، المتسم بالتوازن والعدل والاعتدال.

● لقد تغيرت لظفرة لأصوبه تعرضى سنة لسوية دستجير، فى مروت هذ السنة ومآثراتها، بين الأحاديث المواتره وبين أحاديث لأحاد واستمير فى كتب سنة بين الصحاح ثنى اصبع حاصعود شروطاً بصحة رفعت من درجات الأطلعت للمرويات، وسر بلك لكتب للى جمع أصحاب كن المرويات، شوكين

وَمِنْهُمَا مَنْ يَتَّبِعُ قَوَاعِدَ عِلْمِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ لِلرَّوَاهِ وَلِتَوْصِيفِ الْمَضَامِينِ الْمَرْوِيَّاتِ.

و تحيير في مصطلح البروتين بين «الحفائذ» - التي لابد من حذفها عن
بعض قطع الشب - وبين «الأمو» «عملية» - التي تحوّل إلى «واقع» «مارسه
الناس» - والتي يمكن - لذلك - أخذها عن أحداث الأفراد، طبع الثوت

● كذلك، ميز هذا المنهاج لومضى - في التعامل مع الة السوية - يس.

• السلة النوية، التي جاءت يابا بيوتا للسلاح القراى، والتي هى لذلك، دين
ثابت، اكتسبت وضع الدين الإلهى من محنتها يابا للوضع الإلهى - أى لدين -

— وبسمه العبد، التي جاءت تفصيلاً لحسن الفهم الكرم، وتجب العبادات
والشعائر التي تنش طاعة العبد للعبد، وبسم السلام لجميع روجه لله واني
هي بذلك، دين خالص، ومحض ديني، لا رياء فيها ولا تقصير منها، ولا حياء
فيها ولا سدد، منها دعاء ربي، احسن شكر، وتدين عبادات
والاعراف..

= واسمه بشريهيه، تى شئت حكمت حذت دها للاحديث سموة فى
معدلات لدمية شوباء مرتبة مقومة قية ثمانية، و يقصره لاسماء
سموية، تى لا يختلف باختلاف رفا، و يمكن

میر سید - اسلامی حکومت میں نوع بہ خدمت کسی کی نہیں ملے گی
و خالد - لایہ کیا کروں صلاح - میری یہی خواہش ہے کہ
لو ہم الہی - وہی آگے سے ہے میری خدمت اختیار نہ کرے

سنة معدودة هي فاعل في تركب ، ساء فاعل في سَاءَ معدود وعاد في احتمالية
سنة أو حنة بساء . أو لحب أو كره في معومات حيانه كإسأل .

- والله غير تشريعية، أي خارجة عن الله صلى الله عليه وسلم في نصوص لا حدود غير
المعصوم - في المعبريات النوع، معلله بحكمه، عند حد يشعر بعدم وسائل
المحققة لهذه الحكم وهذه مقصد، التي تعنى أساساً سياسات والمعاملات في
التفاصيل والفروع - أي في التفصيلات ...

واحدة وقد تكون عبثاً وقد تكون مفكرة هـ وقد تكون محيرة وقد تكون مباحة وذلك وفق توقعها من تحقيق مقاصد شرعية أو شرعية وليس وفق حدودها قديسة أو عدم حدودها بل لقد استقر هذا الموقف الوسطي الإسلامي في التعامل مع المسألة على أن الإلقاء بدررئى كى يحدث رضى حميد العبد ليس من بدعة من بدعة دين بل من رتبة هذا بسبب ليس بدعة وسنة بل هى رضى مرحوح - هو الإلقاء - فى حديد رضى ان حرج - هو رتبة حميد نعمة - فكل احتواء فى الإلقاء - قرئى كى أو محيد - هو اسباط حكم «طلى» أما بدعة - فلا - فهى لأحدث فى «أب يدى» لا ب تحل «طلى» الأساسى «أساسى» محلى «أب يدى» - أى هو من وضع العليم الخبير - .



نكر عكر لإسلامى - فى عصر الرجوع خضارى وفى عصر سعرب
أى فى حقب «تقليد المبروت» و«تقليد حدائى» - قد مى - لا يعرف على هـ
التهاج الوسطى فى التعامل مع السنة النبوية

فوجدنا من أهل «التقليد» من لا يفسر سيرة أنار مشور -
و«روايات» فيلمحون أنفسهم ب«تقليد» - وقد هز شد زفر -
ووجدنا من أهل «التقليد» من يغدر - كى - رضى - من -
أو - رضى - على رضى - رضى - رضى - رضى -
بى صاحب شأ - أى - رضى - رضى - رضى - رضى -
نجد - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى -

رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى -
أى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى -
وقر - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى -
والتيه صيات سوية - رضى - رضى - رضى - رضى - رضى -
علو الإفراط - .

وإذا كان الله، سبحانه وتعالى، قد أراد لهدى الأمة أن تكون وسط عدلاً متورثاً ودلت حتى تحقق لليهود الحصارى على حصارات العدو - عبو الإمبراطور والتفريط - .

ويذكر كاتب المذكرة الحديثة والمعاصرة، تعالى من الاستقصاء حديد بين انعلاء، في الموقف من أمة أسوية الشريعة، فإن الحاجة تتزايد إلى تقديم المكر «الأصولي - الوسطي»، الذي يقدم للمباحثين ونشراء معالم المهاج الوسطي في التعامل مع أمة رسول الله ﷺ وذلك تعميقاً لمعالم هذا المهاج الوسطي، الذي هو وحده مظهر الرؤية الإسلامية الخاصة وأيضاً دعوة العلاقة - من أهل التقيد الموروث - و«التقليد الحدائي» إلى كلمة سوء

قرر انما علمها عند ربي

لإيمان بالغيب غفلة من عندك للإسلام : أي القرآن الكريم نجد لأيمان بالغيب صفة من صفات منسوبة ﷺ الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴿٧﴾ الذي يؤمن بالغيب ويقيم الصلاة، مما رزقناه يشترط ﴿٢﴾ [سورة ٢، ١٧٣]

ورد كان كبر ما عذب عن الإسم فهو غيب، حتى ولو كان عيابه آية، ودراسة به وكشفه يده محكمه فمن من الغيب ما مستور الله سبحانه وتعالى، بعينه، دون كل محبوقات ومن هو غيب من نفسه غيب يوم القيامة، وقد استبعد، والقرعة، أي لا شيء من صفات عباده الشبهة. يوم يبعث الله الحق، فيدخلون إلى عالم الحساب والحزاء..

ولذلك، كانت بساطته وحيدته والبراءة غفلة من عقائد الإسلام الإسلامي، فيؤمن أن يثبت من لا شيء الله وعلائقه وكنهه ورمزه وبيده وأخره، وقضاء الله وقدره..

واسم الله على أمة الإسلام أن أوحى إلى رسوله ﷺ بشره، من تكلم الله بجمعه - بعد برهانه سبحانه - جهاد عمياً جمعه وفرائد كـ [عباد ١٧] ومحفظة من بعض أولئك وأدلة تحضيرهم : حد ٩٩ فكان من استرني انظمي شدا - في سورة رويدا يكلمه رجا، رطنته قلاونه - وكان عبيد الإسلام - وصية الإيمان بالغيب وقد عذرت في نفس الإيمان الإسلامي، في نطق غيب وغير شعائر ولذات ومعدات وحرائق سموات، فلقد كان من بعد الله على أمة الإسلام أن حمر حتى منى - بعضي اشباب - هو مقصد يهدد العقائد المؤسسة للتدين بالإسلام..

وبعض عباده بنفسه بأ - علة واحدة في شرب الكدوم، فسجد في الغيب

الذى سنأثر الله، سبحانه وتعالى، معلمه محدثا القرآن عن ذلك في الحديث عن المشركين الذين حسوا أن ساعة القيامة وميقانها هو ما أعلمه الله لرسوله، أو مما يبحث عنه ويحراه الرسول، فسألوا النبي ﷺ عن هذا لمحات قول الوحي قطعاً - في الآيات المحكمة - بأن علم الساعة هو من الغيب الذي سنأثر الله بعلمه، وأنه وحده، سبحانه، الذي يظهرها ويخفيها في مقاديرها، ولذلك، فهي تأتي أناس بعنة وفجاءة، وأن علم عتاتها ليس مما يبحث عنه وشحراه البرصون، عليه الصلاة والسلام. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْعَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةً بَأَلَوْلِكَ كَانَ كِتَابُهَا حَتَّىٰ أَتَىٰ قُلُوبُهَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَجْواً وَلَا صَرْفاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْنَزْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَسِيرٌ يَقُومُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الاعراب ١٨٧، ١٨٨]

ولقد تعددت في القرآن الكريم الآيات التي تحدث عن أن الساعة ستأتي بعنة ﴿قَدْ حَسَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلقاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَضْنَا فِيهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ [الأنعام ٣١]، ﴿وَلَا يَرَأِي الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ﴾ [الحج ٥٥]

ولأن قيام ساعة هو ميقات على عالم الشهادة كضي سجن ملكوت - وندية يوم بعث في اليوم الآخر، للحساب والعزاء - فلقد تحدث القرآن الكريم عن شروط وعلامات هذا الانقلاب العظيم، وخاصة في السور المشروعة التي حوت أسماء هذا يوم العظيم - في سور التقيمة ونوافعة والسجدة والحاقة وبرزخ والفرعة والعاشية والافطار - فهي هذه السور، وفي آيات حرة من القرآن، صور ومشاهد لأحداث وفاتح ذلك يوم نعصم

وإذ كن نقراً - بين الخين وخين - أحداً تأتيها في أعليها من احتمات العربية عن أناس وجماعات قد حدثت مفاتح معيب بغيره ساعة وسوء نعيم، وأحدث تستعد له، إما بالعد - على ضربه - أو بتوزيع ثرواتها وممتلكات - أو بالاعراق والاستعراق في المنع والذباب - أو بالانتحار المتعمد في الخدح - بح - الخ

فقد يقش القرآن الكريم قاطع كدب هذه الأفكار والادعاءات؛ لأن عدم الساعة ومبقاتها هو من أعيب لدى أساتر بعينه الله، سبحانه وتعالى، دون سواه. وأيضا، لأن المسلم يعلم من القرآن، أن عمر الدنيا وعالم الشهادة لا يراى معدودا، لأن هناك أشراط وعلايم وأحزاب ونصير في هذه الحياة الدنيا قد أساء القرآن بمحذوئها، ويدفع معمران لديوى إيهام، وهي مرانت في بطق المستقبل سعيد، الذي لم يصل به الإنسان، بل أنه مستشرقه بعد في هذا العصر لدى معيش فيه.

فهذه الحياة الدنيا لن نظوى صحتها، بقيام الساعة، إلا بعد أن تأخذ لأرض رحرها وزيتها ﴿لنما مثل أنجاء الدنيا كماء أبرلده من السماء فاحتط به مات الأرض من يأكل لناس والأنعام حتى إذا أحدث الأرض رحرها ورئت رضى أهلها أنهم قادرون عليها أنه أمره بلاء أو نهارا فحدها حصيدا كان ثم رضى بالأمس كذلك ففصل الآيات لقوم يشكرون﴾ [يوسف ٢٤] وتنت أطوار في العمران الإناسى للأرض لا تزال في على المستقر البعيد.

كذلك، قضع القرآن الكريم لدفع الدين الإسلامى مرحله، للظهور على لدى كله ﴿هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ [البقرة ٢٣]، ﴿هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا﴾ [فتح ٢٨] وتنت من حده لم يلعبها الإسلام بعد، ولا يزال أمام منوعها لأمام تطوار ذلك أن وضع الإسلام اليوم بعيد بعد، كبرا عن مرحله ظهور على لدى كله، حتى قطع من كبريم منوعه إياه فتعدد اسميين في عدم اليوم من ربع بشرية، وأكثر من ربع بشرية - فى النصين وبعد ونيار وفيما ولاوس، كمبرما كونا - يتنوع بلدات وصعنة، عدم سمادية، ولربع الأخير من بعد البشرية مع عصر من انصاف تحادهم محققة -، ثم قد عنت على أكثرتهم نسب عصاة - عذب «ألا ذرية» وذخاوية و«ذخيرة»

فرؤية لإسلام عمر الحارطة لدى - مظهر الدين - فى عالم اليوم، تقطع بأن هذا أنما بعدة بين عدم اليوم وبين نعمة لدى مستحق فيه ظهور لإسلام على «لدى كله» - تخفيف لناس الغرب بعقيم - بل إن ذلك هو انرفع حتى من غرب

ظهور الإسلام على يد من كنه مظهره : حلول الإسلامية، على كل ما تقسمه
امنيات الأخرى للحداد ولأسس من الحلول : فلا يزال سراج حضارة
والمصروفات القليلة ونظم لأجتماعية والأقتصادية وخدمة العامة وبتأدية
والغالبية، في عالمنا، غير إسلامية .

بل إن وفعلا خافي يقول يا رب ما ومن صهو لإله الامم - كممودح حبرني
شخص، وكممودح حضري ربي - ومن يصور ونبأته وألح كمد حبي في بلاد
الشمس يا رب بين يدي هذا أتعبد أعبد - مرجو لله لا تصرا -

ولذلك كله، كان الحديث عن بية الساعة، واقترب القيامة، هو ضرب من حديث الخرافة، وصلالات شعوره. وعسيرة لدحر. من باب قصه قمر الكرم، الذي هو ما لُحى اعصم، والذي يحار يكون حكمه والحكم على كل الفصص والمأثور التي تروى في هذا موضوع خصوصاً وأن الكثير من هذه المأثورات بما فيها فصوص قصص، حترعوه لتثريب ومرويات موضوعة أو رويات احاد لا يجوز ان تكون مصدر معتد، التي قطع ليه وكفى محكم القرآن الكريم. والذين يسعون تريخ الإبادة مع دعوى اقرب او دبر يوم القيامة وساعتها، يحدون هذه الدعوى فد يكون كذب في هذا الدريخ الإبادة. وكاب أعني خارج عنه الإسلام. وثبت كذب جميعه وعينه مصدق من هو لمتعدد يصدق في هذا ما صرح

وقد شاعت حكمة الله، مسجدة وعبثاً، في بلاد العرب منذ كانت يوم نوح عليه
وذلك حتى يظلم من الأمر، ومن ثوبان عشر مسلمة حسن أمام يؤمن
بليهن من رساله، عمار هذه الأرض وحى لا يشع للإيمان من حيا في يأس
و يقوظ ويعتد، في شاعري وشعر عبد من احسن و خير عبد الله
يرعون تحديق المواقف سود الدين فتدك حكمة امية عظمى من و ع
يود نعمة عن علم الإنسان من ان هذه الحكمة لا يجد حكمة الله حسب الأرض
أمام حياة الإنسانية - كدهم في نية - اسحت نفسي - حصة في نية
يكوي، اشى تسرح في مدينتها كاحت عقر الإنسان فكنت رب صاحب
المعوم من آيات الكون وعده و د العن لا سمي، كبر رب، ضد شى
عاج، مسجحت ع حى سحر، من حى نية - ع - و دك حتى يظلم

انتداع و بسوق لإساقى فى هذه الجديس قائماً دائماً أنت . إلى أن يأخذ الأرض
وحرفها ويستبد، ويضرب - نى يوفون - نهم قد حققوا أنسباده ويطره
عبيد . حيث نادى الله بطنى صفحه هذه الدنيا، بعد أن تكور سانه الإنسان فى
عمرها قد اكملت، فتصير شراط الساعة ويصير حسن . وتنتقل المحفوظات إلى
يوم الدين والحساب والجزاء

بل لا بأس ببرد . لأن حكمه استشار علم الله بقيت الساعة، عدى يفتد
أمام حديث رسول الله ﷺ . فى وقت الساعة وبعد أهدكم فينة فى استطاع أن
لا تقوم حتى يعرسيها فبقول - رواه الإمام أحمد -

فليس من مباح الإسلام، ولا من تقاليد التكر الإسلامى الاشتعال ولا
الاشعاع تحديد يوم القبلة . لأن فريضة مسلم - حتى فى ذلك اليوم العظيم
من أدركه - هى أن يظل قائماً على رسالة العمران، فعرس القسيلة التى هى يده،
حتى وهو يشهد أشراط ذلك اليوم العظيم .-

وبل فى مقابلة عدم الفكر الإسلامى ووقع المسمين - عر تدرجهم الخصارى -
عدم الفكر الإسلامى ووقع المجتمعات غير الإسلامية، راء هذه لقضية، أن
بشير إلى لندرق خوضرى من التفكير ولعالمين . فى المجتمعات غير الإسلامية
حتى بلت حتى بلغت سرورة فى لعدم الكوسى والدى - بحمد انتشار دعوى
وحرفات قدم أساعه وحيور يوم تقبلة . لأن الفكر الدينى لتت المجتمعات قد
تأسس على صحافة العشر ورفض عقلانية . ولأنهم لديهم - كما يقول فديسهم
«أسسه» [٣٣ - ١ - ٩ - ١١م] - لا يحتاج إلى أعمال عقل . أم لايمان الإسلامى
فيه بعض إلى . درر . تصابع ، سبحانه وتعالى، عن صديق عقل عالم
بمضوعات . وهرب - صفات كتمان الإلهية من البصرة والإندع وحبو
«لا حبر ع - عدم يعثر بديع المحفوظ . ولعلك . تأمر لإيمان الإسلامى
على «لعن» و«س» و«س» . فمهم منهم أنه يقرر «لقد» و«عقل» .
وحكمه «عقل» - «لقد» . ورئى اسكر الإسلامى من حرفات وشعردت
بهم . لا لقنة حتى سعت ونشع لأحسين - فى حرفاتهم - شد بشر وداع
سار . وسى هؤلاء يد . مباح «س» فى الإيمان، ومباح سمين فى
التفكير

وأيولادات والأقطار، التي سبب في بط وحده دور الإسلام" فهي المحمد
 الخاتم الذي يحضن لحرارة الشعوب وحنان ولأحاسيس ويعتد به الناس
 خيراً إليهم، ويزده رغبة، حبيب على أيدي مشرب كريمة

• عيد الميلاد

ولأن هذا بقرار الكريم قد بدأ به في شهر رمضان الأشهر الذي
 يتجسد به بعد - فيه محمد بن عبد الله ﷺ قبل بعثته، في عا حراء - مستحيض
 بعد استخلاصاً كاملاً من وثنية الجاهلية وجاهلية، استقامت حدث عن حسن الحق،
 ومتحد لحدث نضالاً حثيئة عن منه برهانية حمير عيد الميلاد - سيلا

ولأن لحظة اشتاق سور القرآني قد كانت في ليلة القدر - حدي الذي يوم
 في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢٣ هـ - ٦٢٤ م - فتد عبد هذه
 ليلة - ليلة ميلاد سور القرآني - خيراً من ألفه شهر ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾
 وما أدراك ما ليلة القدر ﴿الْقَدْرُ حَرَّمَ مَنْ بَدَأَ شَيْئاً فَاسْتَأْذِنْهُ﴾ ﴿فَلَمَّا دَرَأَ مِنْهُ الْفَلَاحَ﴾ ﴿وَبَرَّحَ مِنْهُ
 بَدَأَ مِنْهُمْ مِنْ تَحْتِ الْأَمْرِ﴾ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ فلقد عبد هذه شهر
 الذي شرف بهذه الليلة، وملحظة اشتاق السور القرآني فيها، عبد سيقا وحده من
 الفرائض الإسلامية - فريضة الصوم - ربيع الأركان الخمسة للإسلام - فبقائه هذه
 الركن وأداء هذه الفريضة الإسلامية في هذه الشهر العصية، هو الاحتفال الإسلامي
 نزول القرآن الكريم، عيد ميلاد أمة الإسلام. ولحظة التمسك للدين سيم

ومع أن هذه أشهر عبد لله ثا عشر شهراً، فيه أربعة حرم - هي وحده -
 بقعدة ودو حجه وسحرم فخر عبد الله ثا عشر شهراً في كتاب به يزد
 خلق السموات والأرض فيها أربعة حرم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا هَؤُلَاءِ﴾ مع شهر رمضان ليس من هذه
 الأشهر الحرم، فلقد قاق في انحصار هذه الأشهر الخمسة، وحدث سبب من
 القرآن فيه فالأشهر الحرم هذه سلام، لا يحرم فيها سبب من سبب تحريم
 سمية ربة الحجة الدنيا - يسما رمضان قد عدا عيد ميلاد النبي الحبيب، وانصرف
 الرماني لاشتاق بأ السماء العصية - القرآن الكريم - الذي وددت من من ذهب
 الرسالة الحقة الخالدة خير أمة أخرجت للناس - رسالة الرحمن والدينا والدين

و لأحره للأمة إوارثة جميع موارث السوات والرسالات، ولتؤتمن على دين له الواحد في مرحلة اكتماله بشريعة محمد ﷺ

وبهذه الأحكام وعمران عن هذا التكريم لهذا الشهر انعصر - شهر رمضان - كان انصرده وحصله يذكر - دور الشهور الأخرى - في الشهر - تكريم - ثم يذكر من أسماء الشهور في القرآن من شهر سواه - ثم يذكر احصاء رمضان بالذكر في القرآن الكريم لأنه مفتت فريضة نصيب - فالحج - وهو كالصوم واحد من أركان الإسلام - شهر معلومت - هي شوال وذو القعدة وذو الحجة - **الحج** أشهر ففتمات فمن فرض ليس الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج **الحج** ومع ذلك لم يذكر اسم أي منها في القرآن الكريم - رغم أن فيها شهرين من الأشهر الحرم - .

وكذلك كان الحار مع شهر ربيع الأول، الذي حدث فيه الهجره اسوية من مكة إلى المدينة، ثم فيه إيقاد الدعوة من احصار، والتأمس للدولة، وفتح في دين ومع ذلك لم يذكر هذا الشهر في القرآن الكريم - رغم أنه يحجبه الإسلام مفتت نصيب، كما كان حال في الشريعة الموسوية، عندما كان يصوم حسنة بنجاة موسى - عليه السلام - من فرعون - .



هكذا لا يربط شهر تكريم لإحسان عن مؤان اساحت عن "حكيمه" هذا سوقيه ودين وحصله من محرر واحتداد، لاستحقاق فأياته سيأت قد تحدثت عن "حصة ميلاد" للأمة الإسلامية حكمة، تلك التي تجسدت في حصة "شهور بلدين" الذي يبرهنه الامه وحق عن شريعتهما انطور الرسمى احكامهم لرسالات الدين لإسنى اثر حد وانكسار لا تنكسر لمكرم الأخلاق - وشهد كانت مدية هذه للحصة في رسول الروح "أسير على الصادق لأنبياء" تأوي آيات القرآن الكريم، لحظة مطلع استعصر، في ليلة من ليالي انوار، في العشر الأواخر من رمضان، في غار حراء..

في هذه "اللحظة"، التي "صامت فيها لأرض سماء اسماء" **﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾** خلق الإنسان من عثر **﴿اقرأ﴾** اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم **﴿علمه﴾** علم

الإيمان ما لم يعلمه^{١٩} مدبر أول الترتيب في ليلة القدر - وهي لحظة [مطلع الفجر] الذي هو مويد المنهار - ويبدأ نزل الكتب - الذي يحدث منه الأمة - عندما حررت عقيدتها وشربعتها وحضارتها، ووجدتها في «الأمة» وإدارتها من بين دفتي هذا الكتاب الكريم.

ولأن هذا الميلاد كان في شهر رمضان، فلقد كان تكريمه وصومه - دون غيره - من الشهور - الاحتفال الإسلامي بهذا العيد لهذا الميلاد

ولأن هذا ميلاد كرم ميلاد وحي مؤسس الأمة، فلقد شاء الله - سبحانه وتعالى - أن يريضة الاحتفال به - فريضة الصوم - هي ممرضة شاء الإرادة الإسلامية، المعتمدة أبداً لفتوة الأمة - كي تستعيد دائماً عافية الميلاد الجديدة، وصحة الاحتفال وتحديد الكاشف عن فعالية كتاب الأنبياء - فقار سبحانه وتعالى، وقد شاء - في الفريضة - شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والشفوف من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو عني سفر فعليه من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا تعدة ولتكثروا الله على ما هداكم وتعلمكم تذكرون

وهكذا نجد أنفسنا أمام «الحكمة» التي جعلت صمدنا في رمضان، وبمعنى
شهر من الأشهر الحرم وليس، يعني، في ذكرى حجة الإسلاذ ورسوله رب
بالحجة - من إحصاء والأولاح - أم «الحكمة» التي جعلت صيانت حياء لذكرى
برول القرآن، الذي مثل «الرحم» الذي وسدت فيه هذه الأمة عندما ما حار
مقوماتها وثوابها والروح البشرية في حضرة رب وفضة طير* لعبريها عمدا
حرج كل ذلك من سن دفني القرآن الكريم، ومن سر وأدت هذا السعقم

• فكيف يكون الاحتفال؟

وہاں احتیاط اس لئے کہ ایک شخص کے لئے راجح اور مستحب کے درجہ
 ان قطعاً مضمحلہ و تعکس و تباہی و خلاف احکام الہیہ کے تحت
 و سرکہ یحییٰ ان کا قصہ راہِ سبک پر کیا مقصد ہے؟ وہ یہ ہے کہ
 الہیہ کے لئے اگر امتیاز کے لئے ہے، تو جو یہ عبادت کے لئے ہے

الحققة، ومن بين دوافعه حرجت فتوى الثواب بدمالة لعينية حجة. في
 «عقيدة» و«شريعة» و«قيم» اى ميرت «إحصارة» بروح احادة، رغم
 بطورها عبر الزمن ومكان كد وحدث «الامة». مع السوح فى الفائل و شعوب
 و لا قوم وكذلك وحدث «الإسلام» مع سدير فى حصص نصيب لأديهم
 والاطن..

وإذ كانت مصداقية رسالة أى اختصار مذكرى لحظة الميلاد، هى فى مدى
 السباح الذى يحققه الاحتمال فى حضور «المعنى والمعنى» إلى واقع الدين
 يحتفلون فهل نصح - فى مصب - فى استعانة روح «الإحياء» الإسلامى، الذى
 مثله القرآن العظيم، عندما أخرج هذه الامة من الضمعات إلى لتور؟
 لتحاول.. ولتجهد.. فلكل مجهود نصيب..

نقد من الله سبحانه تعالى، عبد «محطة» هـ ذكر احكمم «نقد» من نور
 لذكر «إله» لحافظون^(١٣) كنه «معرض» عليه «إقامة» هـ «نقد» ليعدد «بفاسمه»
 «الإمامة» فى حملها عدم «معد» «معد» «نقد» بهذا «نقد» لعصمه



● الهوامش

- (١) البقرة ٢٨٥
- (٢) الجاثية: ١٨.
- (٣) زك. ٩٢
- (٤) سورة ٣٨
- (٥) النساء ٤٨
- (٦) القمر ١ - ٦
- (٧) سورة ٣٦
- (٨) سورة ١٩٧
- (٩) نعت ٥
- (١٠) سورة ١٨٥
- (١١) القرطبي [الجامع لأحكام القرآن] ج١ ص ٢. طبعه دار الكتب المصرية
- (١٢) الأنفال ٢٤
- (١٣) الحجج. ٩

الصوم، تعظيم الإرادة والضمير

هنا فرق بين «الدين» وبين «التدين» سندس

فالتدين «وضع إلهي ثابت، يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما جاء به «رسول ﷺ» فهو وحى إلهي، وبلاغ قرآني، وبين سوى هذا «الصلاح الفكري» يدعو العقل إلى ما فيه سعادة التدين، الدين والأخلاق.

وثبت هذا الدين، إرادة الله، وبأقرآني، صدق عليه التبريح ﴿وَمَا كُنَّا بِرَأْيَا الدُّكْرِ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [نجم ٩]. وغير النوات والنقرون وهذا الثبات يحافظ للدين إيه من يات الله، جعلته عصياً على التعبير، فصلاً عن الرزق، رغم أعاصير الشك والمادية، الدهرة والاضلال والإخذ.

أما «التدين بالتدين»، فهذا هو الفعل الإنساني، مدى يصبه التعبير... والله، سبحانه وتعالى، قد «وضع الدين»، لكننا نحن الدين «نقيم مدى» عدم تدين به ﴿أَقْبِمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَرَفُّوا بِهِ﴾ [سورة ١٣]. ولأن إقامة الدين، والتدين به عمل إنساني، تهتم به انطبقات والمذات الإنسانية - وهي «نفسية الإدراك والتبعية» فقد رت «كاتب «النفسية» أيضاً في الدين، وكان التعبير في «فهم الإنسان للدين وفي تدينه بهذا الدين» وسواء أكان الأمر في ميدان «الإيمان» أو «التفكير» أو «الشعائر والمعادن»، فإن التعبير، بالرمزية أو القصص بالصحة أو الفاسد بالنعافية أو المرمض، هي أغراض تحقق تدين الإنسان بالتدين.

وأخطر «التعبيرات» - المرمضة - هي تهديد الدين المعاصر بالتدين الإلهي هي «الشككية»، التي تفرغ الدين من جوهره، وتستعد به عن وظيفته، عندما تحوله إلى مجرد «طقوس ورسوم ورموز»، وعندما تنفق به عند «المعلومات والمعرف والافتكار» فحتائق الدين ومعها قد وشعائره ومناسكه هي آيات وسلل وروافع

شأنه المظهرية والبرية، وسمعة، إلا في انضمامه الذي هو سره حائض
 سرية بين مصنفه وبين الله، وتجدد الحقيقة من حقائق هذه الموصلة كسب في
 خفاء الإلهي عنده بلا حدود، وعن هذه الحقيقة يحدث رسول الله ﷺ
 فكان من أسرار الله بعد عطف خمسة عشر أمثاليها في سبعين ضعف قبل
 الله، غير وحس إلا حضوره في هذا الحرفي له، يدع شهيرة وطعمه من
 أحسنه - رواء بحري، ومبني، وانتم مني، ومن منحه، والإمام أحمد - فكان
 بعددات يرها لأحرف، بلا أصوع، لا يصح على حقيقته إلا الله وكشور
 بعددات، أمام الناس، في عدد مصنفين، وقد لا يكون كذلك وقد يكون
 من لا حظ لهم من مصنفه لا الخروج والعرض



ورد كان عصره يشهد طبعي شكل الدين، على روح الدين، فمؤسبات
 مربية قد عذب وحدت بنجاح أسماي، ينسج نجا حيا محدود لا تقتصر
 للمشروع لراسماي وأبدا أسلاذ بالأسياء والآوياء وحديث قد عذب أسواقا
 تجرية وبسمو العبد، وحضور قداس قد تشبه مع اندهاب في السك في
 سارة رابعية، وحج قد كارت لمصنعه، ثم تقف عند استرق المشهورات، لأمر
 ندى عظم وضيعة دين عن جبهة الإرادة وتعظيم ضميره، في عصره نداء
 حاجته إلى اسر كير على مهمة الإيجابية للدين، وهو يتطلع في نحو "عرشي"
 حديد في [إحياء علوم الدين]..

إن مهمة الدين - فكر وعادة - هي تعبير الناس، بناء لا تد وتعتمد ضميره،
 وتعبير "النفس" هو سر في تعبير "الروح" المادي على نحو الذي يحسن
 التوازن للنفس الإنسانية في هذه الحياة.

قد بلغ صير إليه سبب دروء تعظيم عهده في [معاد يله] أنه راعوا على
 علقب من حربه لأمر - في زواوده التي هي في سبب عن نفسه وعلقب الأمر في وقت
 صلت لك قال معاذ الله في يومه [٢٢].

ومن بين مسعبي نفس لله يزد لا على إلا صده في حرك دكر لله تعالى حاشا

فما كنت عياء من الدمع ورجل يصدق بصدق وأحتمال حتى لا نعم شمانة
أنفقت يعبه ورجل دعه امرأة ذات مصب وجمال فقال «يا أباي الله»
رواه البحري - فليس كالعبادات «السرية»، الخالصة لذات المعبود، روافع لسمه
الإلهه ويعظم انصمير في مواجهة أعاصير المادية والديورية والآلية التي تريد
الإنسان المعاصر قهراً وتهميشاً..

إنا نريد إنساناً متزوّجاً، تحقق له العبادات انوار بين انديس والديب، فلا يكمن
كالذين قال فيهم الشاعر:

نُرْقِعُ دُنيانا بِمِرْقٍ دِينَا فلا دِيناً يَنْقِي وَلَا مَا نُرْقِعُ



لماذا كان حجنا إلى البيت العتيق؟؟

عند كتب حجة لإسلام أبو حامد العراقي [٤٥ - ٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م]
 كتابه بعد [حياءِ علوم ندين] كان [علائقاً عن ضروره «الثورة» الثقافية «لتصحيحه»
 لما أصاب الخواص والكثيره من ثقافتنا العفسيه يومئذ من «حرف» وشكليه
 يهددها بالموت . فهذا الكتاب - بعنوانه ومضمونه - دعوة «لإحياء» علوم الدين،
 الإحياء لدى يعيد بر من «الغيب» مع «العقل» في اكتشاف أبعادها ومقاصدها،
 وذلك بعد أن وقفت الكثير من تأليفها عند «أشكال» و«حركات» ومظاهر «كثير
 من الشعائر والماسك والعيادات» وإذا شئنا أن نصرف أمثالا على ضرورة هد
 «الإحياء» لعنه الماسك الإسلامية الذي لا يزال في أمس الحاجة إليه - فإن
 واجدون الكثير والكثير

١ - ففي القرآن الكريم ذكر وصف للعلاقة الروحية «بالميثاق العبيط» الذي
 أقامته وعقدته المطرة الإلهية بين الرجل وروحه ﴿وَقَدْ أَقْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
 وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلِيًّا﴾^١ وهذا الميثاق المفترى هو الذي يجعل سراحة تنص
 إلى الروح - وهي حديثه عهد بمعرفته - بما لا يرضى به إلى أمها «ليس بثابت
 وترت في كمهم وأحصانهم، بل وتكشف له وتر إله عما تنص به على أقرب
 الأقربين من أولى الأرحام!

بل إن التعسر القرآني يصل، في وصف ربط الروحية وميثاقها، إلى الوصف
 الذي لو أفاد فيه كل شعراء الدنيا وبلغته لما استطاعوا الإفراط من عمقه
 وسموه وجمال دلالاته . وصف «السكر» «السكر» التي تمثلها البروجة بالله
 لروحها، الذي يسكن إنشا^٢ فهي له مكان يسكن في مودته ورحمته . يعر
 بقرن الكريم على هذا المستوى اسم من بعلاقة «روحية»، تلك التي جعلها الله

وان بعض علماء جميع ديار حج . في أصح كتب العقيدة . في سائر أديان
 للإسلامية . أو قرئت آلاف الكتب التي يتدبرها الحجاج إلى بيت الله الحرام ،
 والتي تتبع تفاصيل تفاصيل في مسالك حج وعمرة . وانصبغة لكل لعب
 الله . فسبحان الله أمام هذه الكيفية الرائعة الجميلة ، هو أدب ما يكون في
 الحرائق وأثره . من أي روح عادية ومقصد سامية ، والمعنى العظيم
 التي . قلب فوق ورء ثم كر وشكر وفست مسالك حج إلى بيت الله
 الحرام . الأمر الذي يدعى في لغة حديث بعيد «الروح» إلى أديانك التي وفقت
 الناس وتقوم عند «الشكوك» ، يذكرك «ومعاني» التي ليس بها لأدراك التي
 يتولدون عنها ، ويستدعي «مقاصد» التي ما شرعنا اشعرنا ولا للاقترب منها

إلى في حاجة إلى «حياء» بقية الحج إلى بيت الله الحرام ، حتى يصبح حج
 قصد إلى المعنى والمقصد والاندالاب المعطى لهذا المسلك العظيم . وليس مجرد
 سيطرة برور فيها الأمان «والإدراك» فيها التواضعات والشرائط والأركان . وعلى
 سبيل المثال

١ - فحرج في حاجة إلى «توحي» بحكمة حرج لله ، سبحانه وتعالى ، حج
 «ت» للإسلامية إلى بيت الله الحرام ، ونس إلى مكة . حرج مرة ؟
 وفي لغة هذه الحكمة وزعمها يصكر أن يقال أكثر

لقد شاء الله أن يكون حج لأمة الخدعة - سالاب - أسماء - أمة للإسلام - إلى
 بيت الحرام ، لأن هذا البيت هو «أول بيت عبد الله فيه على هذه الأرض» عليه
 مدني تدبر ، وبه يكون حج الأمة حاشية ، «ومر» وتحدث بوحدة دبر لله - من آدم
 إلى محمد - صلى الله عليه وسلم عليهم - و«مر» ونجيد - كذا - لاكتساب سائر
 هذا من روح مشريعة للإسلام : «سنة محمد بن عبد الله عليه الصلاة
 والسلام» - وهو يصاكم لكم لهذه الأمة عديد جميع لله في صرحي محمد .
 الديني . فكانت قسيتها ، وكبار حرجي إلى أول باب وضع للناس في الأرض إلى
 هي دار الأمانة والتكليف والاستخلاف .

ولما كان أبو الأنبياء - عليه السلام - و«مر» بسبعين - عليهم السلام - قد أقام
 في عهد هذا السب لعقيق ، فقد شاء الله أن يكون به حج أمة خاتم الأنبياء ، الذي

حجت شريعته ملة بر عبده ، والحمد لله رب العالمين . في مسألتك حجة . د . ست
 إبراهيم وإسماعيل وهاجر ، محمد بن عبد الله ، وحدة دين الله تعالى صدق الله
 فأنبأوا منه إبراهيم حقا وما كان من عسر كين ﴿١٥٦﴾ إن أول نبي وضع يده على بكة
 مباركاً وهدى للعالمين ﴿١٥٧﴾ فيه آيات سامية مفاد بر عبده من دحض كل ادعاء على أساس
 حج ست من استطاع إليه ميلاً ومن كفر ﴿١٥٨﴾ بعد عيسى عن العالمين ﴿١٥٩﴾ . وإلى أول نبي
 تحج الأمة الخاتمة ، فتحج أمة خاتم الأنبياء منامك ملة أبي الأنبياء .

٢ - ونحن في حاجة إلى فقه الأحكام الشرعية لدى شعوبه ، يعيشه كل من
 حج إلى بيت الله حرم . فقد دعا إليه المجلس رقم ١٠ بجعل هذه من سائر
 شعوب إلى بيته الحرام ، فحدثت لأحد من في هذا الحج ، استحقاقه بغير
 وليس الأحكام - بهذا - بيت معتيق . بل وليس مصدق انقبوس . لأن الأفتد
 هي ، فتقربوا إلى شوقه بالاشواق . وهي فتقربوا إلى هذا الملك شتيان نفس إلى
 ما نشتهه ^(١٦) ! لقد تجدد معجزة لإحابة الإجابة بدعوة في لأسب في حجاج
 أمة محمد - خاتم الأنبياء - . فحدث أنه من آيات الله مشهود في استقوس
 والأفتد ، سوقدة شوق إلى بيت الله الحرم ، بوفد دلت ، وشوق حاد ، عدد كل
 مؤمن ، وعلى من سواب عهده ، وعسر السور ، والمبارت ، وبني كل نفس
 ونشعوب ﴿١٦١﴾ إلى أمكت من دوتتي بوزع غير ذي روع عند ملك لعظم ربهم
 الصلاة فجعل أفتد من الناس يبري إليهم ورفهم من شعرات لعظم منكرهم ^(١٦٢) .

٣ - ونحن في حاجة إلى فقه الحكمه التي جعلت من حجة رسول الله ﷺ
 سنة ١٠ هـ لحظه ، كتمار به من ، فحدث أنه برسور والمؤمنون مناسك الحج
 ووقفوا يعرفه ، وأعلن خاتم الأنبياء في به من مشا حقوق الله ، حقوق الإنسان
 المسحوق عن الله ، من روح الناس رخصي لله من يعون ﴿١٦٣﴾ لا يبرم من ندين
 كثرزاً من دينكم فلا تحشروهم وحشوا اليهود كتبكم دينكم ، ألتسمت عليكم بعضي
 ورضيت لكم الإسلام ديناً ^(١٦٤) .

فحدثه أقام النبي لحقه ، وأمة حائمة دامت حج ملة إبراهيم ﷺ .
 مثل ذلك اكتمار أركان الإسلام ، وكتماره . الإسلام ، الذي هو من الله بوجه

غير كل وسالات السماء ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١) وسر المراد بكلمة الدين هنا اكتساب نوحى لقربنى، أو الشريعة المحمدية، فبعد هذه الآية نرى نصوص وتشريعات - من مثل آيات البر والكلالة وغيرها - .

٤ - ونحن في حاجة إلى فهم سر معجزة الأمن والأمان، الذى يعبر المؤمن إلى بيت الله حراً، حتى يرسد هذا الأمن على ما يشعر به الإنسان في مكانه الخاص فصرف النظر عن جوارفة الأوطان، واختلاف الألو، وتعدد الديار وتويع الشعوب والأمم، يسجد الخراج من الأمن والأمان إلى بيت الله حرم من يحسد ويسير لإرادة الإلهية واحتمل النردى الذى عبر عنه القرآن الكريم عندما قال ﴿وَأَوْادٍ حَقْلًا أَبِيي ثَمَانِيَةَ لَدِمْرٍ﴾^(٢) واتخذوا من قتاد بن ربع مصلواً وعهدنا إلى إبراهيم اسماعيل أن يظهروا ميراثنا من الله كس وبر كسبحون ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُوحَهُ﴾^(٣) ثم لما وارتق أمة من العرب من نبي فيه ربه (نبوة الآخر).

وحتى يكون هذا البيت آمناً، ومحمداً ثقة لأمس والأمان للظنوس والمكسب والركبة المسحورة، عند أن وضع الناس في الأرض، وفي أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقد شاء الله أن يتقدم بحرية وانتمت من استعداد احداث واستعمير عن قرون التاريخ فلم يخصص لحار ولا مستعم، وكان الناس من حوله تحفظهم محاضر الاستعداد والاستعداد، وهو من أنس هو أو من يروى أن جعل حرمات آمن وتحتفظ الناس من حولهم أقباليات يرضون وسعداء الله بكفروا ﴿وَلَا يَكُنِ الْخُرُومُ الْأَمْنُ﴾، الذى حفظه الله من الاستعداد والاستعداد، سماء الله - في كتابه - البيت العتيق، أى خير ندى العتيق ونحر من كر أنوار لاسنراق ﴿لَهُ ثُمَّ لِيَقْصُوا نَفْتَهُمْ وَلِيُوَفُّوهُمُ بِذَوْرِهِمْ وَيُظْهِرُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٤) . ﴿لذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾^(٥) لكم فيها منافع، أى جل فسمى ثم محمداً إلى أبيي العتيق^(٦) .

فيها الحر - دائماً وأنداً - حتى يكون حراً آمناً - دائماً وأنداً - وعندما هددت عروة انبيل حمية هذا الحرم الأوس، لم يحالج الشث أهل مكة يومئذ في انتصار لبيت العتيق على هذا التهديد. فكانت ثقة عبد المصعب بأن لبيت الله يحمد^(٧) وجاء لإعصار الإلهي طية أنبيل تحيل مصادر التهديد وفوى الاستعداد إلى

«عَصَفَ مَأْكُولًا» يَدُّهُ بِرُكْبَتَيْهِ رُكْبَتَا رِجْلَيْهِ وَصَحَابُ الْعِلْمِ ﴿١٠﴾ بِمِثْلِ كَيْدِهِمْ فِي مَقْصُورِ
﴿١١﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ صِرَافَ الْمَلَكِ ﴿١٢﴾ بِرُكْبَتَيْهِ مَحْرُورَةً مِنْ مَحَلِّهِ ﴿١٣﴾ لِيَحْمِلَهُمْ كَعَصَبِ
مَأْكُولٍ ﴿١٤﴾ فَهَذَا حَدِيثٌ فِي قِتْلَةِ مَعْجُونَةِ الرَّاسِ عَلَى عَدُوِّهِ عَصَبِ

٥ - ونحن في حاجة إلى أن نقف على حاج إلى بيت الله حرمه من بعض
الأمور فلهذا لمكان وسبب حرمه فحرمه هذه الكتب التي كانت
على حاتم أبوهم والأنباء وهذه الكتب التي في مدرسة هذه هذه
أما الذين أسرى لحمة الحامية وعدة الأولاد حرمه هذه هذه
غير محرمه الديب والقصيدة وأصب بدعة الشريعة فحرمه هذه
أي الأرقام أعزاء علاط حفاة بيحرمه هذه هذه
بيحرمه عن كاهل الإسيه جروب، الكسورية واشدد نقصا، بيحرمه
شاء من عدد الله من صق لنديا إلى معنها، ومن حرم لأدب إلى عدد للإسلام،
ومن العبودية لتواغيب إلى معه حرية، خلاص العبودية لله ويكونه هذه
أشد الله الذين أرلوا جروب، الأسكار، أهل الأرض والرحمة، لا للإسلام
وإنما بالحيوان أيسر من وأصاب وماتر الصعبة، لأن هذه مدرسة، إلى هذه
دروسها في حرم الله لا، قد علمتموه أن كرم في هذه الكتب حتى يبيح
على صريفة - تنسخ حتى يتيوم كرم له نشوات أشبع والأرض ومن ليس وراء
شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا يفهمون تسبيحه أنه كان حسنا غورا ٥

فبحر صحيح إلى المكان الذي بدأت فيه "السبعة" انتهى شيء أعظم بعمد الله شيء
للمؤمنين "السبعة الإسلام" وأعظم به من نعمته تعصر هذا مكان حميد وب
في فلسفة المكان.. وفي رسالة المكان..

٦ - ونحن نرحب به أن يتذكر الحاج - وهو ذهب لرمي جمرة لعنة - ما ذكره أكثر من رمي الخمرات! ففي هذا تكاد انعمه عقدت الجمعية التأسيسية التي تعاقبت وتعهده على إقامة الدولة الأولى في تاريخ الإسلام ونسب الدولة التي عيرت الواقع. وجيشه خيوش. وحيوت مصادر من وجهت المتصعين في الأرض لانعمه وانوارش نوريت سوت والحضار...
سند ما يبيع الأنصار رسول الله ﷺ على إقامة دولته بعد أن سبق يوم بعهده...

قائمة مدبر تولدت في عيشته لدعوة سي حـ رصف الدين . و هي كانت
الاجتماع والعمراة بشرية هذا الدين . .

٧ - ونحن نحجج في أن يتذكر خراج - وهو بالغة أنص - أن رسول الله ﷺ
قد أراد تأسيس لدعوة الإسلامية الأولى على الميعاد والشورى ولاختيار - فعدنا
همم أنصار متابعته على قائمة مدبرة ، وحصرية قائدها كما يحتمل منه أنفسهم
وساكنهم ودرهمهم ، رغم أنهم أن تم تسعة بواسطة المؤسسة الدستورية تش
والختيار والاختيار ، فتنهم «أحدرو عكمه التي عشر تقيبا» قد دت
والشورى والاختيار والاختيار - أولى المؤسسات الدستورية في الدولة
الإسلامية وهي ثم عصب مؤسسات «مؤسسة» رمزية ، مع مؤسسة
«المحرم الأول» - التي عصب في حالة خلافة كمشايخ لأمرهم ، ومرت
بهمم لاختصاصهم «مؤسسة» عصبها «أن يكون صديق رسول الله ﷺ»
لأولهم «مؤسسة» التي ش «مؤسسة» لا «مؤسسة» . .

فمن أعنته - من دبرهم - «مؤسسة» في المؤسسات الدستورية ،
حائزة على ش «مؤسسة» الاختيار المتحد كمشايخ «حال» والبناء - بل
تعرف الأمم «مؤسسة» «مؤسسة» في شدة «مؤسسة»

٨ - ونحن في حجة رى - تأمن حاج - وهو في «مؤسسة» هذه «العبد» من
الحجج «مؤسسة» لك الحجة التي تحفظ محرم نوحى وست الله المحرم على هذا أنصر
لوحش هذه حساب السور «مؤسسة» من معجرات إنصه وصدق القرآن الكريم ،
وبينا - عليه الصلاة والسلام - . .

بعد تفقش - من فن عصبه والاختيار والاختيار - على «علاقة» الحجة
بين «المكان» و«المكان» - «مؤسسة» «مؤسسة» في «المكان» - وأن كان وقع
«المكان» «مؤسسة» هم هذه حجب كحجج «مؤسسة» في «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة»
يسمحوا «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة»
لقران المعجرات «مؤسسة» - لا «مؤسسة» - «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة»
وال«مؤسسة» وال«مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة»
لله أن يطلق بها «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة» «مؤسسة»

هذا الذي جاء به محمد بن عبد الله إنما هو ما سماء العظيم

إنما عبادح الخواطر مجرد عبادح خواصر - تدعو إلى ترك الفكر ومحتجده لعهه حديد
هو منه انقاصد والمعدى وندالات - لتعود به «الحياة الحقة» و«الإحياء الحقيقي»
مسالك الحج إلى بيت الله الحرام - إحياء لعلوم الناس - ويقدد لكتب الحج من
حناف وشكيلة «الخرائط» التي يتحلفها لائحور

إن مسالك الحج إنما تسعى «تقوى القلوب» لذلك ومن نعم شعائر الله وإياها من
تقوى القلوب ﴿١٦﴾ وحرام أن يحتلها في الحركات والكلمات أو تعرق مقصده
الروحية الساعية في التفريعات والجوانب

● الهوامش

- (١) النساء: ٢٦.
- (٢) النور: ٢١.
- (٣) البقرة: ٤٣.
- (٤) الأعراف: ٢٩.
- (٥) آل عمران: ٩٥ - ٩٧.
- (٦) لأصعدي (مذهب عرب القرآن) - ص ١٥٠ - طبعه دار تحريم القاهرة.
- (٧) إبراهيم: ١٤.
- (٨) المائدة: ٣.
- (٩) آل عمران: ١٩.
- (١٠) البقرة: ١٢٥، ١٢٦.
- (١١) العنكبوت: ٦٧.
- (١٢) الحج: ٢٩.
- (١٣) الحج: ٣٣.
- (١٤) الفيل: ١ - ٥.
- (١٥) الإسراء: ٤٤.
- (١٦) الحج: ٣٢.

مؤتمر الحج الأكبر

[هذه أفكارنا بعد دئمة الإحراج على بعض أسسهم
 طالما هي لم توضع في ممارسة وتنفيذ
 وهناك مقالات "بتحديد الحاجة إلى مطبعتين، طالما أن مهمة
 السعي إلى تسمية الأفكار، لم تجد بعدد سببا رئيسيا
 وتبرير لذلك الأفكار التي تقدمها هذا "المقال"
 في كثير من جوانبكم، ربما قد وجدنا من بعضكم من واحد
 ولكن بملءكم في ذلككم لمستقر غيرت في الله من بعضكم حقيقة
 فيسكنكم بها كنتم فيه يحتفلون في
 صدق الله لعظمه

نعم... ومرة أخرى: صدق الله العظيم!..

لعلنا نعلم من "لوحة العبد" أنسب الإيجي انزاج، صدق الله، لأن
 سبحانه وده، عليه السلام، حتى حاصها على يد محمد بن عبد الله عليه السلام
 وهي لوحة من تنجني في "لوحة" واستداعة لله الواحد، والتي لأجلها كان
 حجاج مدين وحواضر، "حجة" - "سنة"، كما عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على انهم من وحدة هده من الإيجي عند الأرب: لأن الله منه انشور في
 سير لأجله في الإيجي في قسطنطينة وشمع في لدى كل رسول من انهم
 ومن في الأنبياء "لوحة" في المدين، قد رملوا وراكبها اسعد في "شرايع"،
 ومن ثم احتفلت وسعت في اسعد، واشعتر، "العدد"

و «صلاة» مثلاً - منى أحد منى له والصلوة وهو صلاة لله
وحصة بين محقق وأحيم عرفها كثير من شريعة المدينة في مرسلات
سعدية، ثم حلت صورها وأركانها من شريعة إلى أخرى.

و «الحج» الذى يربط أمة الرسالة بمرکز واحد، يديم بها ويحدد فيها رياض
الدين ويوثق حيوية، ويشدها بواسطة من ذكرات نور لدى شئق في محور
رسالتها فهذا، وأخرها من صلات حاديتها إلى نور حق وصديق يعرف الله
الحج تتعدد فيه المراتب، شتى تعدد المراتب، لكن من حقا مسك هم
ناسكوه (الحج ٦٧).

• الحج الإسلامى:

لكن المائل في ذكره لدى يتم فيه حج مبني على رسالة الله
خبره - في مكة مكة - سجد خصوصية إسلامية حدى رسالة
والإسلام هو الشريعة حادثة لنفسه مالات لله سموة في الإنسان، الذى هو
حقيقته في الأرض - ومحمد بن عبد الله ﷺ هو حاد من سبيى ورسول الله
جميعاً صلوات الله وسلامه عليه - وثبت الله خبره مكة - أول بيت وضع
له فى الأرض من عباده يعيش فى أول بيت وضع للناس على مكة فى الهدى
لنفسه (١) - فكانما شاءت حكمته به، سجدته وقضى، أن يكون حج لله
الرسالة الخاتمة إلى أول بيت وضع للناس فى الأرض - بيت حننى مرسى خضاد
بالدء، واشتمت بالحذور، واشتهى بالنسب ليتجدد البربر بربر أسيعات الإسلام
الذى جاء به محمد لندين الإلهى، على الطائفة، والناس فى عمومهم - رابع
الأعلام المؤدية بأن تصادق الأمة لمحمدية سبياً عنه نصلاً وإسلاماً - ثم حرة
من تصديقها بجميع برسل والآساء، واحتضامه يهدى سجد حننى على عهد
مركب الآساء والمصير - صدق منى محمد عليهم السلام (٢)

بأنظر مبسوط فى شعور البربر - عفا الله عنه - حيث
لنفسى لى برعد بين كعداءه - عفا الله عنه - برعد عفا الله عنه -
«الحق» الآية - مة الرسالة والدين.

● وفي «صوم» شعير حاحة المحتاج فكفر ونص من يده نمر
بالمجموع..

● وفي «أركاة» نصير لشرة دية، نمر به هذه الشرة فكفر نصي
للأمة جمعة..

● وفي «الصلاة» حنة وحده حفر حرة نية في ماء أكر، ونظره في
البحر البشري العظيم..

● وفي «شهادة بالوحدانية» بر نكر بساد والأعالي أسي ينفع - بالعددية -
رابط الإنسان وأخيه (الإنسان)، وبعد لهذا نكر نمر بالمجموع على خلاف
إفراد العبودية لله وحده!..

وهكذا في كل شعائر الإسلام نلح حيث جماعة الجماعة يجمع الأفراد
ويحدد ربط الألفة المتكافئة بكنى أعضاء جسم واحد وليس بترصوص، أي
تسرى فيه الحياة، حتى ليشد بعضه بعضاً!..

وفي اعتقاد أن هذه المعاني في العبادات الإسلامية، وهذه الروابط الاجتماعية
والاجتماعية في شعائر الإسلام هي لب هذه معادب وحوضر هذه اشعائر وفيها
تتمثل أهم «المدفع» التي تشرها وتنميه وترعها عبادات الناس لله، الذي هو على
من هذه العبادات!..

وفي صاء هذه الخسنة، وفي صاء هذا الغيب «المنافع» معاداة معادير
المسلمين، يجب أن نلح على شعيرة «الحج» الإسلامية ذلك أن حجاج المسلمين
سبح، والمؤمن الأكبر لهذا بر من أثار الإسلام هو انهذه برانية، أي تحم
قمة «المنافع» البتة للمسلمين من هذه وهي «المدفع» التي لا يمكن أن
الاستفادة منها حتى الآن!..

إنا نشير بذكرهم يحدث عن حكمة الله من راء برصه حج، فيقول ﴿وَأَذِّنْ
فِي أَسْوَاحِ الْبَلَدِ مُبَلِّغِينَ أَذِّنْكُمْ عَلَى الْمَنَافِئِ مُبَلِّغِينَ مَا لَكُمْ لِمَنْ كَفَرُوا أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي أَيَّامِ مَعَادٍ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ فَكَفَرُوا بِهِ فَضَعُوهُ

لنفس بشير ﴿٢٧﴾ لم يفتقدوا منهم ويوفون بدورهم ونصروا بالثبوت الحق ﴿٢٨﴾ الخج ٢٧
 [٢٩] فمع ذلك الله وشعائره الخج هذا ادفع استعانة من الله الخج
 لأمة الإسلام..

والأمر الذي لا شك فيه هو أن معنى 'السعة' إذا اتخذ - لأيه في كل ما يبيع
 جمهور الأمة - عبر السيل إلى بحبيتها وتحميد أوليائها هو كما يحبب باحلاف
 الأرض والملاسات ولحادثات التي تتراحد أمة الإسلام^{١٩}

تد كس مكة، في عشرين قدسية - صيرة - حرمه - عرسه - ما بها
 من مسرور للفرار كونه - أو فتحة - هي [مناقع] التي يشهد - خج - هي
 بيت الله الحرام!..

كن - نطل التحارة في موسم الحج - وهي في جوهرها - موسم - مستهلا^{٢٠}
 بسلع يصنعها عبر المسلمين، ير ووشو - ندين يصنعون - ندين حتى - سحرة^{٢١}
 أصيلة و'بوصلة لفتة'^{٢٢} - تنص هذه 'السحرة' هي [مناقع] الخج، هي - دها
 لله، في ظروف عالم أسد - حذفة - حديد، وصرا على واقعة من
 تحديات؟!..

لقد نحر استروا من حبل مكة، فله بعد اهله هم مؤساء الله بعشر -
 نور عبر ذي روح - ومن ثم ولا محال لقائل - يقول - [مناقع] خج -
 مقصورة على 'مسيرة' نحر - يتبع مقدمة من مع استيعاب 'استهلاكة' است -
 من حرج عالم لإسلام إلى الخج - تسير^{٢٣}

وفي ظروف عالمنا الإسلامي، التي لا يحاج - مؤسها إلى تفصيل في الحديث
 وأمام تحديات التي جعلت 'أمة' الإسلام 'أما' بأسها بينها شديد، بينما الكسور
 سها استثناء على بعضهم الآخر - رحماء على الكفار^{٢٤} - في ظروف عالمنا
 الإسلامي هذه تدو المهمة العظمى والأولى والعاجلة هي إعادة هذه 'الاسم -
 'الشرم' إلى معنى 'الأمة' الإسلامية ابوحدة، مما لهد - معنى من دلائل
 ومعطيات - ومن ثم فإن [مناقع] الخج إلى بيت الله الحرام هي اليوم - في اعتقادنا -
 دعوة صفوة الأمة ورؤسائها - بواسطة مؤتمر حج لأكبر - هي كلد - سي^{٢٥}

• سوابق التاريخ الإسلامى:

ثم ألا يحى لنا - أمم أى شئ أو تشكك فى هذه الحقيقة - أن ساءل

• ألم تكن تلك هى [سابع] امتداد من الحج يوم أن استقر برز الإسلام؟

• ألم يكن الخليفة برشد - فى عهد خلافة الراشدة - يجعل من موسم الحج مؤتمراً يلتقى فيه بأسولاء ونعماء وانغصدة وحبه البركة وانصدفت وقاه حد وانقياء وأهل الرأى من مختلف الأقاليم الإسلامية فتوضع صورة واقع الأمة أمام العقل القائد والمفكر؟!..

والم يكن موسم الحج، على عهد الخلافة الراشدة، منتدى لقاء انبرء ولعقهاء تبدلون فيه الفكر والرأى والخبر، فتتم فى الأمة مفكة التعقل والاحتداد؟

• ورسول الله ﷺ ألم تكن حجة من حجة سنة ١هـ - حجة الودع والبلاغ - ألم تكن مؤتمراً حامعاً قرر فيه «الحقوق المدسة» لأمة الإسلام؟

إنى لا أدلع إذا قلب إد حطة ارسون الشهرة، فى حجة الودع، تلك التى مثلت وثقة «حقوق المدسة» الإسلامية، فيها لعالمنا الإسلامى الرهن المظنقات لحدول أعمال مؤتمر الحج الأكبر، لدى يجب أن سعتد لدراسة الواقع انانس الذى تعبشه هذه الأمة، وتحديد انسل لتغيره، والوسائل اللازمة لمواجهة لتحديات المحدقة بالإسلام والمسلمين!..

نقد تأست دولة الإسلام الأولى فى السنة الأولى لهجرة وفى جمادى الأولى من السنة الثانية بدأت مواجهة الملحة بين دولة الإسلام ودولة انشرك - فى عروة «عشرة»، التى كات فتدعة لاسر الكبرى! وفى السابع عشر من شعبان، من نفس السنة، تحوب بقلة من ييب المقدس إلى بيت الله حرام، مما مثله ذلك الحدث العظيم من يذار منتقل القيادة من العرانبس إلى الأمة العربية المسلمة، التى تأهت بالعدى - الوسطية - لتكون لها الشهادة على عبرد من أمم الرسالات!..

وفى العام التالى - سنة ٣هـ - فرض الله الحج، مؤتمراً يشهد فيه المسلمون [منافع لهم] - وفى العالم العاش للهجرة، حج الرسول ﷺ فعقد للمسلمين

مِنْكُمْ مِمَّنْ أَمَرْتُ بِهِ إِحْدَى مِائَةِ أَحَدَةٍ مِمَّنْ أَمَرْتُ بِهِ :
 ﷺ بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ أَسْمَعُ قَوْلِي - فَإِنِّي لَا أَدْرِي عَلَى لَأُشَاكِمُ بَعْدَ عَدَّتِي هَمْدًا بِهَا
الْمَوْقِفُ أَبَدًا .

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّ دَعَاكُمْ وَأَمْرُوكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِنِّي لَأَنْتَهُوا بِكُمْ كَذِبَةً
يَوْمَكُمْ هَذَا، وَحَرَمَةَ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَمَنْتَقُونَ بِكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ رَقْدَ
مَنْتَقَتْ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا، إِنِّي عَنِ انْتَهَادِ عَلَيْهَا ذَوَانِ كَلِّ دَمٍ مَرِيضَةٍ،
وَلَكُمْ رَعْوَسِ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَنْصِبُونَ وَلَا تَنْظُمُونَ قِصَصِي أَمْلَهُ تَدْرَأُونَ وَيَرْبُونَ
الْعَاسِ مِنْ عَمَلٍ مَطْلَبٍ مَوْصِيٍّ كَلَدٍ، وَإِنْ كَلِّ دَمٍ فِي الْخَدِيشِ مَوْصِيٍّ ذَوِي ثَوَرٍ دَمٍ
أَصْعَدَ دَمٍ رَمْعَةٍ بَيْنَ الْخَارِثِ مِنْ عَمَلِ انْتَصَابٍ، يَهْمُ أَوْفَرُ تَدْرَأُ دَمٍ دَعَا حَرَمَةٍ

أيها الناس، إن شيطنة قد بين من أن بعد ما صرتم فيه، إن كنتم ترون
بضاع عما سوي ذلك في محراب من صديقه في سيرة على دينه

أَيُّهَا ابْنُ آدَمَ، اسْمِعُوا نَادِيَّ وَأَعِزِّدْهُ تَعِصْمُ مَنْ كُنَّ مَعَهُ أَحَقُّ حِسَابًا قَبْلَ
الْمُسْتَمِينَ إِحْوَاةً، فَلَا يَحْزَنُ لِأَمْرِ مَنْ أَحْبَبَهُ إِلَّا مَا أَغْصَاهُ عَنْ صِيَابِ نَفْسِهِ ثَمَلًا تَعِصْمُ
أَنْفُسِكُمْ إِنْ قَدْ بَلَّغَتْ، وَتَرَكْتَ بَيْنَكُمْ مَرَأً عَنَاقِصِكُمْ يَدُ فُلٍّ تَصْنَعُ أَشَدَّ، كَمَا
اللَّهُ وَسْتَنْبِيهِ!... إلخ.. إلخ..

تلك كانت كتاب أبي يحيى في حصة الحجة الرابع من السنة في سنة حج
لأبكم، لعمري، في سنة الحجة، في سنة الحج، في سنة الحج، في سنة الحج.

وہاں کی ایک حکیمہ: "حجہ محمد و جسدہ اللہ" کا جس کا مطلب ہے:

مذکورہ کتاب تنظیمات، مسودہ، اختصار، و شامہ، لکھنؤ، ۱۹۰۷ء، و قلمیہ

[۱۹۰۷ء] یہی مسودہ بعد میں ۱۹۰۷ء میں اختصار کے تحت شامہ

• اقتراح:

وایریم و شوی در باب عقوبت و حدیث، شکی ندارد که شیعه به کسی که در حدیث
آنها را رد کند، از پیرایه می خواند و آن را بهینه و نه حقیقت می خواند. بعد از آن که در حدیث

نظم وصنع وتصنع في عده شعيرة حج مؤتمر كرس لأمة الإسلام
ونف، حرفة بعض لأمة برشد، تأثير واقع، برسة حمير هـ سر
الخلاص؟ ١..

إننا نقترح - تحديدًا - وفي إيجاز:

١ - إقامة منظمة سر حكومية، تكون لها صفة مدونة، مهمتها تنظيم [مؤتمر الحج
الأكبر]..

٢ - تدعو هذه المنظمة كل المؤسسات الفكرية والتعليمية والبحثية والسياسية
والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى الحج إلى بلاد العالم الإسلامي، ودرى
الحدايات الإسلامية خارج عالم الإسلام تدعوها إلى إحتفائها من سيزدى لريضة
حج من أعصانها من شعور من موسم الحج في كل عام تتكون من هذه
[مجموعة] المثلثة [الأهل الذكر] في كل الاحتصاصات، عضوية [مؤتمر الحج
الأكبر]..

٣ - تحدد منظمة مؤتمر الحج الأكبر [الموضوعات والقضايا التي تترجها هي،
وتنرى ترد إليها من الأثر، والبيئات في مختلف بلاد الإسلام، كحدول أعصان
[مؤتمر الحج الأكبر] مع التركيز في كل عام، على القضايا التي تمثل أكثر مشكلات
المسلمين، الحاضر، وأخطر التحديات التي تواجه أمة الإسلام وتنشأ من
واستدريز حولها، وتعتبر من هذه الدراسات والتأثيرات التي يتصالح لراى حول
قضايا ومشكلات الحاضر أعصان لما شرع، كما تكلف منظمة دوى لاحتصاص
بإعداد ما يلزم من الدراسات..

٤ - يتقدم مؤتمر صيغة عتق في السنة حج، سنة رس حدة مشكلات
الإسلام والمسلمين، تصدر لها سر صيات رة ارت

٥ - تصدر منظمة مؤتمر الحج الأكبر مجلة شهرية، تنشر فيها الدراسات التي
ستألف من مؤتمر كل عام تنشأ ودرده به ونشأ على ربة من لقضايا موضوع البحث
والنقاش.. كما تنشر فيها توصيات المؤتمر وتأثيراته ونشأ تحظر بها حكومات
المصمات والجهات والمؤسسات والوحدات والتدات إلى الحج

سنة التدريج في الإصلاح

لندرج سنة من سن الله، سبحانه وتعالى، وديون من القويين الكوييه سي لا تبديل لها ولا تحويل..

● هو سنة من سن خلق الإلهي للكون والعام سماوته وأراضه عند خلق الله، سبحانه وتعالى، السماوات والأراضين وما فيهما في ستة أيام من أيام الله ﴿إِنْ رِئُكُمْ اللَّهُ الْاَدَىٰ حَلَّى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف ٥٤، يونس ٣] ﴿قُلْ أَنْتُمْ لَكُمْ يَوْمَ الْاَدَىٰ حَلَّى الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَمَدًا ذَاتَ رُبٍّ لَعَلَّكُمْ وَحَمَلٌ فِيهَا رِوَاْسَىٰ مِنْ حَرْفِهَا وَمَا رَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَثَرَاتِهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ مِنْهَا دُجَانٌ فَجَبَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ نَبَا طَوْعًا وَكَرْهًا فَانْتَبَاهَا طَائِعِينَ﴾ [قصص ٥٤] فسبح من سحر في يومين وأوحى في كُر سماء امرها وربها السماء الدنيا بمصالح وحفظ ذلك تقدير بعير العليم ﴿فصلت ٩ ١٢﴾.

فتدريج خلق الله لها في ستة أيام - من أيامه سبحانه - وهو القادر على أن يقول لها - في جزء من اللحظة - كن فتكون.

● وتدريج منه من سن الله في خلقه للإنسان، لأول آدم، عليه سلام - فقد مر من خلق الله له سبعة طوَر، بدأت مرحلة [الإنسان] بنى أصعب إليه [ماء] فص [حب] ثم حوّل من الحب [حب] - أي أسود ستر - لأنه تغير واستمر هو [سود] - فصا يس من الحب من غير أن يتسمه من معنى [صلصالا] - لأنه يصل، أي يصوت، من يسه - .

وبعد هذه من خلق خمسة - من ب الماء فخص وجب سو

وخلصنا - كتب مرحبة سمح لأبني في امرأة أحد خطوبه روح الله
فكان أن استوى هذا المخلوق [إنساناً] هو الله. علمه اسلاف طوبى كل عيسى عبد
الله كمثل آدم خلقه من تراب في ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥

• وسمه اندر، عی الأضر، ولم احب، کار خلق لله ونگذید بکن محبت و
من دره ادم، عیبه اسلاف، وبقی حقیق (کتاب) عن سلاطین طین (کتاب) و
بقی قی قوا (کتاب) تم حینا لشمه عیبه محمد، عیبه محمد، عیبه عیبه عیبه
فکسور، عیبه محمد تم اسرار محمد حیرت، عیبه محمد عیبه محمد عیبه محمد
اندراج سیه کوب، عیبه محمد عیبه محمد عیبه محمد عیبه محمد عیبه محمد

[illegible]

❖ وفي عصر النبوة

وحتى في الشريعة الإسلامية، شريعة الله، لا نجد في عهد الله تعالى
 كمال التدرج منه بمصرده ومبادئه. فهذه الشريعة واحدة واحدة، قد نهت
 لمحمد الحكمة، التي ستعرف ثلثة عشر عدا - ما عدا صبيحة رأساء - حينئذ
 الدنيا وخلق من بعد ذلك ومن بعد ذلك - في عهد الله تعالى -
 سلم شعير بكبير، حذري، عاش في عهد الله تعالى - في عهد
 قدوة على تعمر الله تعالى وقد سبقه إليه - في عهد الله تعالى -
 يعزرا ما بأنفسهم وإذ الله شرهماء فلا عذر به ما فهم من ذلك في رؤيته -
 ذلك بأن الله لم يكفرهم بعد، فعصيا على نوره حتى يتوبوا في ذلك -
 عليه السلام [الأهالي ٥٣]

، كذلك كان حال المدحج . على مدحه مددة . نبي استعمل عند موت
ومثلاً لخدمته لمؤمنة . لأمة المدوة وأركانها . به جعل «انقصة» على محر
«المدحج» ، «لا الثورة» نحر محر «الإصلاح» في استكمال التشريع . كتمل
انصق لتشريع الإسلام . جمع ندرج ابرحي . انصق . وكب لتشريع وتنظيم
بنتشريع تصور انصق للمدرج للإسلام . بنق سينيه كمل تشريعه ، ويتوقع ،
الذي لا بد من تهيته لتقبل كامل الشريعة .

= نظام اموريث طين في السنة الثالثة للمهجرة أي بعد ستة عشر عاماً من بدء
الوحي..

= والنظام الإسلامي للأسرة - من الزوج والطلاق ونفقة ومساكن أحكامها -
اكتمل تشريعه وتنظيمه في السنة السابعة للمهجرة أي عبر عشرين عاماً من بدء
الوحي.

= والقوانين الجنائية، تدرج تشريعها وتنظيمها مادة مادة، حتى اكتملت في السنة
الثامنة للمهجرة أي عبر واحد وعشرين عاماً من عمر الوحي الخاتمة

= وندرجت أحكام الخمر من الذم لها واستحديرها إلى التحريم القاطع
ولهائي لب في السنة الثامنة للمهجرة أي في العام الواحد والعشرين من بدء
الوحي.

= وكان تحريم الرما في السنة التاسعة للمهجرة، وذلك بعد أن تحلق في مواقع
الإسلامي للدولة الجديدة والأمة بوليدة اقتصاد إسلامي بدين حل محل الاقتصاد
الحاهي القديم . وبعد ذلك أصبح تطبيق الفلسفة الجديدة لنظام اللاروي
ومعاملاته أمراً ممكناً..^(١)

ن . هـ . لتدرج هـ كان سنة مربعة ومطردة أيضاً في الشعائر والعبادات . بما
فيها لكثير من أكان الإسلام . وليس فقط في أحكام لوقع والمعاملات
والصلاة . بصورتها التامة ، وحية . اكتملت في نفسها ليلة الإسراء والمدحج . في
سنة الثامنة من بهجرة . احديه عشرة من ثعثة . ونصوم فريض مذهبه
وكذلك امركاء . وحيج في بيوت لله الحرم . فكان لمدحج سنة بهجرة وقاد

وفي هذا الحديث النبوي الشريف - الذي جاء سوء حاكمه لكل ألوان التعبير
وعونه في الاجتماع الإنساني - يقول رسول الله ﷺ

«لا يلبث الخور بعدى إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طمع من خور شيء ذهب من
العدل مثله، حتى يولد في الخور من لا يعرف غيره، ثم يأتي الله، تبارك وتعالى،
باعدن. فكلما جاء من العدل شيء ذهب من خور مثله، حتى يولد في العدل من
لا يعرف غيره» - رواه الإمام أحمد .

فدور العدل والخور، وحقق إصلاح والتفاد هي السنة التي تحكم سير
الاجتماع الإنساني - والتعبير في هذه المذوات محكوم سنة التشرح، فيتميز الخور
والفساد الذي يظهر ويصور يكون قدر العدل والإصلاح الذي يتورق - وكذلك الحال
في الدوران العكسية، حتى تكال أمام التشرح في ضهرتي التشرح والتعريف
لشخص مثلاً، ذوي «صفرة» أو «انقلاب صفاتي» بل إن ما يحسن بعض
«طهرة» أو «مجاهدة» إنما هي حصة في سلك التشرح وتورق التعريف والتعبير

● في تاريخنا القديم:

وندين يفقهون حقيقة شعرات نبي أصابت لاجتماع الإسلامي بعد عصر
السوء، سواء منها لتعبيرات السلية أو الإيجابية، وانفساد الطارئ منها أو للإصلاح
بشيء غالب لفساد وتذاع معه - مسجلون انصداد والتصدق ليهمة السنة - سنة
لندرج في سفير - اني تحدث عنها هذا حديث شريف لرسول الله ﷺ

«الشعير اني أصابت مدح العصر اسون والعصر اني شئني - وإلى جاء
من ردد موارث البلاد فتدح وتغادب الشعوب اني دحيت في صدر أربعة
والأمة بأسرع ما غيرت تنومها قبل الإسلام - رخي جاء أيضاً - من لتقوم
اني بعثت عدداً انعدب عن وجه سور رمالي لتعبد السوي هذه التعبير
انتي أصابت فيه وضع بشور وبعد - لاجتماعي أكثر من سوء وقبل سوء،
لم تحدث فجأة ولا طهرة، ولي حكمت سنة التشرح في الاتجاه نحو خور والطمة
والفساد.

وكذلك الحال مع تعبيرات نبي حبيب حققة لرشد خاسر - لتحديد لأول

عمر بن عبد العزيز ٦١١ هـ - ٢٨١ هـ - ٨٧٢ م رضى الله عنه وارضاه . . .
 أحدث العدل محل حور والصالح محل السواد، وردت منه في أصحابها،
 والتي مثلت مدحمة من ملاحمة الجديد وتغير بعدد في الاحتجاج الإسلامي
 هذه التعديلات العادلة والصاحبة له ثم فجاء راجعاً من حب عدد
 الحقيقة نفسه فوجهه فمروءة من أمية : حوالاً إلى كل مدعي اعتداله
 ليس منهم من كان لأمة ليست غير مسلمين حتى لقد سمعنا هذه شعيرات
 كل عهد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز

وقد عمر عمر بن عبد العزيز من بيت السعيد بن سفيان رضى الله عنه
 الإسلامي نحو الحور والعدل، وإلى ورثه الخليفة عن يد مفسدة من حدة
 من أمية . . . عثر عنها الخليفة العادل عديم وصف أنواع الاختصاص في عدد
 الثروت والأموال . . . ولعبت بالمدحجة التي بقية من العدل في الحق

«إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة - لم يبعثه عدناً - إلى أساس كافة،
 ثم اختار له ما عده، فقصده إليه، وترك للناس نهراً شربهم فيه سواء ثم قام أبو بكر
 فترك النهر على حاله ثم وبى عمر، فعمل على عمل صاحبه فبناولى شرباً
 اشتق من النهر نهراً ثم ولّى معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك شهر يشق
 منه يزيد، ومروان، وعبد الملك، والوليد، وسليمان، حتى أقصى الأمر إلى وقد سر
 النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم كما كان
 عليه »

وكما تمت التعديلات السبعة، من العدل إلى الحور، والعدل إلى العدل . . .
 عد تعبير مدحمة التعديل من حور والعدل إلى العدل والصالح، بتدريج
 هذا نفسه، عندما جعلها المدحمة الصاحبة والعدالة . . . وعلمنا ذلك جميع مدحمة
 ورثها عن أسلافه من سادات مسلمين، وقال : «هو يرد فقصده »
 ألقى أظفوني ما لم يكن لي أن احده، ولا يهمل أن يعطوه »

فقد جعل عمر بن عبد العزيز من عدمي خلافته سلسلة متدرجة، مقصده من «
 انصاف» انتقلت للاحتجاج الإسلامي من الحور إلى العدل ومن العدل إلى الصالح
 حتى لقد قال : «إله ما زال يرد الله لم يمد يد . . . استحييت من يرد الله »

كف عر عن وعيه ضرورة تدرج في هذا التعبير الإصلاحى - عم شوقه
بعدن وحده، الشد يد للإصلاح، واستعداده لأن يبدل روحه في سبيل هذا
الإصلاح - فمع قوله "لو كان كل بدعة يمينها الله على يدي، وكل سعة يعشها
الله على يدي ببضعة من لحمي، حتى يأتى آخر ذلك على نفسي، كان في الله
يسيراً" ^{١٠}

لا أن حماسه للإصلاح، واستعداده للقاء والامتنعاد في سبيله لم يدفعه
إلى محاولة بكماله فجأة وحده. وإنما سلك إليه سبيل التدرج، ودفع عن هذا
سبيل في سعيه، في حواره مع عبد الملك، الذي كان يتعذر السعي
والإصلاح، فقال لآيه:

- يا أنت! مالك لا تشد في الأمر ^{١١} - فوالله لا أنالي في الحق لأرعبه من
وبك القدور!

فرد عليه عمر بن عبد العزيز - بحكمة رجل أدوله، وخير الإصلاح - ونصحه
في سعة التغيير التدريجي، قائلاً:

"لا نعمل يدي أنت! فإن الله تعالى ذم أحمر في القرآن مرتين وحرّمه في
الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة يبدعوه، وتكون فتنة" ^{١٢}

فقد كتب هذا برشد عمر وعده سعة لله في تدرج الإصلاح وسعيه
أعدن - وعرف ضرورة سعيه - مؤقّتاً - مع مقادير من حوله - نفسه
ولشده حتى يحين حين فيحل سعيه التدريجي محلها مدلول عدل والإصلاح
بل فقد تحدث صراحة عن هذه حقيقة من حقائق سعة سعيه - فقال

"إني لأجمع أن أخرج المسلمين من العدل فأحرف إلا بمحدث قريبه،
فأخرج معه طبعاً من طبع "دب" قلبه نمرت بقلوب من هذا سكنت إلى
هذا" ^{١٣}

فهو - هما - يتجاوز مستوى "العابث" مع مقادير من الحذر وألوان من التمسك،
حتى يحين حين السعي التدريجي ليه، وإحلال مقادير من العدل والإصلاح
محبها - يتجاوز هذا المستوى، إلى الحديث عن مستوى آخر، وهو "تعليل" عدل

بشيء من «طمع الدنيا»؛ كي تشغله النفوس التي «تغلقت» بقيم الاجتماع الفاسد والجائر الذي طرأ على حياة الناس!.

وتلك - لعمري! - عقريه في فقه التدرج بالتعير، جسديها تجربة الإرشاد الخامس والمحدد الأول عمر من عدد التعير - وعبرت عنها كلفاته إرشاده للحكمة في صفة هذا المهاج - وحدثها تجربته العمية التي لارت مصيئة في درج الإصلاح الإسلامي، نسجت خطا المصلحين على هذا الطريق

• وفي العصر الحديث:

فإن، تنقل من الفلسفة الإسلامية في اسعير - ونصيفات اسويه وإرشاده لفلسفة هذا المهاج التعيري، إلى الواقع الإسلامي في العصر الحديث فإن مسجد منه التدرج عمله وحاكسة في مدن الإفساد الذي جاء في ركاب الاستعمار العربي الحديث، والذي استفاد عروة الثقافي ونصفي والإعلامي ليعتبر المسلم والواقع الشرقي من انقراض الذي صمعه محمود والنقليد، ومن تحلف خصاري الموروث - مسجد منه التدرج حاكمه لهذا عروة الفكرى واشقفي والإعلامي والقيمي الذي احترق عتلك اسله وه فعنا الشرقي

كما مسجد منه التدرج، أيضاً، واضحة في نوايا ومقاصد ومحططات حركات الإصلاح الإسلامي التي تصدت لعم هذا انقراض الذي أحدثه لاسعمار بحري في ثقافة المسلمين.

فانطلق القنومي - للقنوني الوصفي العمي - قد دخل بالتدريج إلى عهد الفقه ومؤسسات القابضة والنصيفية والتشريعية والتعير التي أحدثها الاسعمار بواقعا لاقتصادى ولاجتماعى - والتي فتحت الأبواب إلى قسمه الخصايرة والثقافية، قد تمت هي الأخرى بالتدرج بل والتدريج ساعم ونصيء في أعين الأخيين - والاحتراق التعيري لتأخج لتعليم في بلاد الإسلام قد - بالصناعات، السريعة في علوم الصناعة - الدقيقة - والمجيد - ثم بطرق - لاحق - بالتدريج أيضاً - إلى العدم الإنسي والاحتجاجية - ثم تصاعد حتى طرأ حراً من علوم العقيدة والتريعة - التي درسها مقر من ثبات على نفس استشرافه -

وكمهجمهم'. كما سوزعت هذا لأخسراق واستولى على مكث من ميدس لقوس
والأداب، مستهداً - أيضاً - من الغرع الذي أحدثه لخمود والتفبد عمدت عجر
سدته عن إدخ الدئل الإسلامه التي نعدى العقل والوحدن في هذه سادين



وقد كانت دعوت الإصلاح الإسلامي، وأحركات التي انتصبت حول هذه
الدعوات، واعية بثة التدرج هذه في حلول الفساد التغريبي بواقعت القديسي -
الذي عر عن شعيرات التقديبة والتقيمية جديدة وكانت هذه بدعاب راحة حية
وعية - أيضاً - منه تدرج في منه الإصلاح الإسلامي بهذا السد منه هو .

وإد شتا فادح محدة وشاهلة - كي لا يطول بنا الحديث - على من حركات
الإصلاح الإسلامي الحديثة . فحصرة منه سنة منه تدرج في اعرف التقدي
اعرفي لقوس مسلمين وعقوليه - ونصاً لمعى بضرورة التدرج في إصلاح هذه
الفساد، وتقيه الحياة الثقافية من آثاره في في كل من الأمة شهيد
اشبح حس البنا [١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م] والعلامة لأساد أبي
الأعلى مؤدودي [١٣٢١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٠٣ - ١٩٦٩م] تدرج مرفقة بعملانية
في هذا الميدان.

فالإمام سة يتحدث من نفس نفسه بعربية في نفوس مسلمين، سدرج
وسلامه، أحلت هذه القيم محل القيم الإسلامية، حتى لقد عدت محبوبة
ومعشوقة من نفوس المسلمين!.. فيقول:

لإن الحصاره اعربية، عبادتها المادية، قد انتصرت في هذا الصراع الاجتماعي
على الحصاره الإسلامية، عبادتها تقويمه 'الخامعة بلروح ولادة معه، في أرض
الإسلام نفسه، وفي حرب ضروس عبادتها نفوس المسلمين وأرواحهم وعقائدهم
وعقولهم، كما انتصرت في نيدان سياسي ولعسكري بقدر عمل لأوربيون
على أن تغمر موجة هذه احبة امادية، تظاخرها العاسدة وجرائمها الشدة، جميع
البلاد الإسلامية التي امتدت إليها أيديهم وأوقعها سوء الطانع تحت سبائهم، مع
حرصهم الشديد على أن يحتجزوا دون هذه الأسر عذصر الإصلاح وشيرة من
العنوم والمارف والصناعات والنظم الممعة . ويخرج هذا الغزو الاجتماعي مظلم

بإمداد من العلمية والثقافية في عقر ديار الإسلام - والتي صممت أسماء لصنعة العبيد -
فعلمتهم كيف يتقصصون أنفسهم ويحتشرون دينهم ووطنهم ويملحون من
نقاليدهم وعقائدهم، ويقصدون كل ما هو عربي، ويؤثخون بأن ما يصدر عن
الأوروبيين وحده هو المثل الأعلى في هذه الحياة - فتح هذا الغزو الاجتماعي اعظم
اعظم الحاج - فهو غزو محبب إلى النفوس، لاصو بالتقوي صويل ممر - قوي
الأثر، وهو لهذا أحضر من الغزو السياسي والعسكري بأضعاف الأضعاف

فهذا لغزو قد تم في مبادئ شافيه ولاغلاء ولا اجتماع في عقر عقر
والوحدان - في الوقت الذي حصد فيه الاستعمار بلاد من بعدهم سافعه
والصبرورية بعمدان وترفعه بفتح حذق في بلاد

وإذا كان لغزو العسكري قد تم في معركة، ووقت وحير - فإن هزيمة يمكن
أن تم نفس لتوتيرة - أما هذا لغزو ثقافي وإعلامي ونمطي والاجتماعي،
فإن عماره بطء وتدرج، يتبعه «طويل المعمر» - كما يقول الشيخ حسن

وهذا الذي أشد ربه لأشد ألب قد قصير فيه الأستاذ مودودي، عندما تحدث
عن تدرج في لغزو العربي لشدة حساس - وعمر المدح الذي يجب أن يسلكه
الجهود الإصلاحية لإحلال بدل الإسلامية محل الاقتصاد العسكري والشفائي
والإعلامي والفلسفي العربي - بحدث مودودي عن تدرج لإفاد فيقول

«إن الإنكليز قد صرفوا عدة قرن كامل تقريباً في تعديل نظام البلاد القادي
بدلوا نظام حياتها أولاً ثباتاً وثباتاً وأعدوا رجالاً لا يتفكرون ولا يعملون إلا حسب
نظرياتهم وأفكارهم، وعملوا عملاً متواصل على تغيير أذهان الناس وأخلاقهم
ونظامهم الاقتصادي ونشر الأفكار وتأثير السلطة والاستيلاء، أي طلوا يلعبون
القوايس القديمة وينقلون مكايي قوايسهم خدبة، على قدر ما طبت تأثيرهم
المختلفة تعير من نظام البلاد الاجتماعي»

فهو «تدرج جذلي» في تعير الواقع الاجتماعي والعسكري والثقافي، يقتضي،
يتيح عنه عرته مجتمع عن نفوس مودودي، فيأتي إحلال القادي العربي بحكمة
حركة الواقع المعمر - هكذا، سمر الاستعمار يمارس هذا «التعير» - لجذبي -
المدحجة نحو قول من إرمك هو أنه لغزو يهتبه

وتجديد الفكر، ودور التجديد المفكر، مدح سيدنا زكيا في فتح - فتح
بأنحاء إسلامية المودج التقدي ومطوية سيدنا

تلك هي ستة التمرج، كما مجلت في

● اسن الإلهة الكوية في خلق العالم. ، حتى الإنسان.

● واسر أروع شريحه في رحي بشرية حرة به جوده لار

● وانطسفات سوية - منه اسمرج شدة في لأحصاء وأسلام

الإسلامية الأولى..

● والإصلاح الإسلامي ، ضد كصا شري نية شدة حسانه وحر

الأول عمر بن عبد العزيز ، وصي الله عنه وأوصاه

● وكما بحث أخص في فكر - دعاء ، حركات الإصلاح ورماله

لحديثه المعاصره وحاشه في مدح كل من أمان شبيه أشج حمة

والعلامة لأستاذ أم الأعشي لمدود ، الأة في نكس

● سصار هذه منه لأهمية كونه في مدح ، الأصلاخ والتعصب

الإسلامي ، مدح منه أعز من كثر من رحي فة ، وشده

مطوية عنه ، لأد و رحي مدح شري في شدة سفير سمة

فقدر ما تكون الكتبية اسي مدح مدش الإسلامة معكوة وشبه لإمامة

في ثقافة والأعلام، وتدرج من هذه اسن الإسلامة على مواقع جعير

بقدر ما يكون مدبات التعبير لمواقع الاحتمد عن شدة : لأعلاء وتوحد منه

بحو لأصلاط منظومة نية الإسلام ، ونفس شعراء حرة به شري حمة

يحدثها الإبداع ثقافي والإعلامي الإسلامي في مواقع احتشاش سمة

المباحات المعكوة بآسية الإسلاميه في لإسح معكوي شدة رماله ذات

وعسا ال مدرك - في صراحة ووضوح - ش منه شرح شدة في سصار

الصلاخ الإسلامي الحبيد - حب من مدح - مكسر أو من - سعاد اشعر

الزمه ووروث - وأر تدكر ، حية و دح مبهج برصد حاس ومب

الأول عمر بن عبد العزيز في مدح الأصلاخ ، والأصلاخ سمرج - أنه

يقف، فقط، عند التعايش - مؤقتاً - مع مقادير من الحور الموروث، وإنما سلك ميل
«تغليب» العدل ببعض طمع الشهوات في زينة الحياة الدنيا، وصولاً إلى إحلال
العدل الخالص محل الحور والطمع والشهوات - فقال، رصوان الله عليه، كلمته
الحكيمة الجامعة:

«إني لأجمع أن أخرج للمسلمين أمراً من العدل، فأخاف ألا تحمله قلوبهم،
فأخرج معه طمعاً من طمع الدنيا، فإن بقرت القلوب من هذا سكنت إني هذا»^١
تلك هي سنة التدرج، وهذا هو قبولها الحاكم في كل عوام الخلق.
والإصلاح والسعي - وذلك هو مهاجها في الخروج أمت من واقعها الفكري
والثقافي والإعلامي الراهن إلى حيث الإصلاح الإسلامي المنشود.
مع ضرورة:

• صدقانية في الإصلاح الكامل - قدر الطاقات والإمكانات... وليس محرد
«الترقيع» والاكتفاء بسياسة مجاورة الإصلاح للفساد، والتعايش بينهما، بدعوى
وضع المبادئ المختلفة أمام الأدواق المختلفة - إصلاح الأدواق التي أسسها
التعريب هو هدف من الأهداف الرئيسية للإصلاح

وعلياً أن يميز بين صدق الرواية في التدرج الإصلاحية وبين الرواية الكاذبة التي
تحدث عن «التدرج» فيما يضع أصحابها النموذج الإسلامي في «الأدراج»^٢
فانية الصالحة وبالعزم الصادق وبالتخطيط الراشد. والتفكير الواعي - وفق
سنة التدرج - تتحقق آمال المصلحين في الإصلاح..

• وعدم الاكتفاء بالرواية الصادقة في الإصلاح الكامل وإنما العمل المتواصل
على تقديم النموذج الثقافية والإعلامية الصالحة - تقديم «المثال الإسلامي» - ونسبة
مما حدها «المثال» باستمرار - ليجاري - مع غيره - النموذج السادس والسلبى في
الثقافة والإعلام..

• وتقدير الضرورات بقدرها، وذلك حتى لا تمتلئ سمير الصرورات في
التعايش مع مبادئ من الثقافة السلبية. والحرص على أن تكون هناك موازبات بين
السعي والأسوأ والأقل سوءاً في المادة التي يتم التعايش معها مؤقتاً.

التمثيل الثنى لأدوار الصحابة رضي الله عنهم

هذه الصفحات، لا يجب أن تُعد حتميةً مكتملةً في هذا المقام، فتمثيل أدوار الصحابة - رضي الله عنهم - في الأحداث الحية لأهمية - مدى تحصيل فيه وحوله الاحتمالات في دوائر العقيدة والفكر الإسلامي معاصر - وبما تريد هذه الصفحات أن تنهض بأمرين اثنين:

أولهما هو قصد التحرير وتحديد مضامين ومقاصد المصطلحات - وذلك حتى يكون - عند حد - هذا الموضوع دائر بين قراء يعبرون حقيقةً بمرور مصطلحين المصطلحات، ومن ثم حقيقةً موضوع مدى سطور حوزة تحرير - ويُنصّب مقدير الانتدق أو الاختلاف في هذا الموضوع.

وثانيهما هو - مجموعة من الأفكار والمفاهيم - التي يندرج حوزة تحرير - مثله "نقاط ارتداء" - ويبقى - نحن من لأحوال - بقاية مصطلح "أحيم".

• تحرير مضامين المصطلحات:

ويُصور هذا - نشر - في صفحة - نجد - في - مصطلحي - نحن - في - قصد وتحديد التحرير لسرد كل شيء - أولهما مصطلح "تمثيل" وثانيهما: مصطلح "الصحابة" ..

وإذا كان التمثيل هو تصوير شيء، - تصوير - شيء، - في - شيء - من الأشياء، - بداع - صورة - وعاش - في - "التمثيلية" - وهي مصطلح - سم - يعرفه المعاصرون - في - كما في [معجم الوسيط] - - عمل في - مشور - في - في - عند - حصة، - بعض - حدثاً - أو - حدث، - قصة -

نعم؟

وهذا تعريف لتمثيل : تمثيلية يكاد على حصة من حقائق أو عند سلم سبي الحد، وهى أن العمل انفسى لابد أن يتوحي مقاصد العرة والاعتبار، أى لابد أن تكون له رسالة أخلاقية، لا أن يقتف فقط عند مجرد المحاكاة، بة محكي، فضلاً عن أن يكون سبيلاً لم يصغر منظومة انتميم اننى يعرف عبيد المجتمع، وقدر عند الأخلاق اننى يركبها الدين، الذى يمثل المكون الأول بلشفة اننى يتم فيها التمثيل..

وعلى هذا المدأ انفسى والحقيقة انفسى، رتبط اجمال انفسى وانفس الخليل بمقاصد الأخلاقية، اتفق وتوافق العلامة وابتعاد مع الدين

فالتمثيل من الساحة الفنية المعجزة هو مجرد «مهاراة» وهذه المهارة لا تكون حميلة - أى لا يعد التمثيل من السور لجملة، ذات اسهاء وحسن وريه - لا إذا تعيت هذه السور تحقق العبرة، أى المقصد الأخلاقى محدود - وهذا هو معنى قول بلشوف «اس سياه» [٣٧ - ٤٢٨ هـ - ٩٨ - ٣٧ م] «وجمار كل شىء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له»^(١).

ومع بر سياه فى هذا الرطب بين الجمال وبين الأخلاق، يفتب السقد والأدب الروسى «بلسكى» Belinsky [١٨١١ - ١٨٤٨ م] عندما يقول: «إن اجمال نقيق الأخلاق، فإذا كان عمل فى ما فياً حقيقة فهو أخلاقى بنفس المعنى.. فإن الصور الإيحائية اننى تعكس حياة الناس وبها وجمالها تترفض الاحترام والحب والإعجاب المخلص، وتعطى أتماط الأنظار الحقيقتيين فى احياة لتقارى وسفرج متعة وبهجة جمالينين أما الصور السلية، فإنها تثير مشاعر الاستكراه الأخلاقى والاحتقار، اننى ترتبط ارتباطاً وثيقاً فى طامعها مشاعر الازدراء والاحتقار الى بحسها عندما يدرك ما هو قبيح ودمى - ومن ثم فإن وحدة الجمالى والأخلاقى هى أساس النور الشموى ودور التحويل الأيدبولوجى اللذين تقوم بهما الصور فى الحياة الاجتماعية»^(٢).

فمحزن، بهذا السحب المرادفا من هذ المصطلح - «لتمثيل» - رطب أن يكون اختور دائراً حول هذ السور من التمثيل الذى يسده محاكاة وتصوير فيه من اسهاء وحسن وريه ما يسمى بالإيحائيات السبده وحميلة فى - تم حده،

وذلك حتى يمتص "حمار الاحلاق" نادر الأساسي في ترسة المشاهدين بهذا التمثيل.. هذا عن مصطلح "التعطيل".

أما عن مصطلح "الصحة" فإنه بمعنى لغوي يشمل كل من رأى وصاحب رسول الله ﷺ عن أعلن لإسلامه. ولا يعد في الصحة مشركون الذين رأوا رسول الله وصحبه. ولا أهل الكتاب من يهود ندية وعباري خراب. الذين رأوا رسول وصحبه. ولا اسمون الذين أسموا على عهد رسول الله ﷺ لكنهم لم يقدروا عليه. في عدم الوجود. ترى وقد عيه ممثلوهم الذين أسعوه عن سلامهم، ثم عادوا إليهم حاملين عهد رسول الله ﷺ وتعالمهم فعدوا لمسلمين يوم وفاة الرسول قد بلغ ١٢٤. وأكبر جمع صاحب الرسول ﷺ بعد ديوخ الإسلام وانتشره. قد بلغ - في فتح مكة سنة ٨ هـ - عشرة آلاف وبلغ - في حجة الوداع سنة ١٠ هـ - أكثر من هذا لعدد لكنه لم يصم كل ندين دحوا لإسلامه حتى ذلك لربح. هذا عن المعنى اللغوي لمصطلح "الصحة".

أما معناه الاصطلاحي، فإنه خاص بالذين جمعوا إلى الإسلام الإيمان العلي البقي، الذي غير عنه وترجم له هذا الإسلام. وكانت لهم الصحة والمعية التي جعلتهم قريش من حواء رسول ﷺ ومن العلم النبوي الذي حملوه وللموه والصحة سواء كن من أعلن الإسلام ورأى رسول ﷺ وصحة مطلق بصحة، وإي هم الخليل الذي شارك - على نحو ما - في تأسيس دين الإسلام ودولة الإسلام وانتظام الإسلام، الذي مثل بواقة الحضارة الإسلامية، وبداية تاريخ الإسلامي..

وإذا كان هذا التعريف الاصطلاحي للصحة، يجرى ويسقط ندين صحبوا الرسول ﷺ وأعلنوا الإسلام، سمعوا لكفر - أي المذقتين - وهم الذين شتمهم لغوي المعنى لمصطلح "الصحة" فقال فيهم رسول الله ﷺ عدم ستأديه عمر من الخطأ في قتر من كشف سانه عن حيثة بفاقه، قائلاً

- يا رسول الله، ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟

- فكان جواب الرسول ﷺ "معاد الله أن تصامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه". روى الإمام أحمد وجرى - هذا تعريف الاصطلاحي - الذين أعلنوا

لإسلام. وروى الترمذي وصححه، من أن من آمن في اليوم الثاني من كربلاء
الأعراب ما قل سمعوا ونكس قلوبهم، أسلموا ولما دخلوا الإسلام في قلوبكم وإب تصفوا
ورسول لا يملككم من عبدكم شيئا بل بعد عتقكم رحمة من الله تعالى.

وكذلك حديث فداء مع إعلان الإسلام ورواه الشيخان في مسندهما، في حديث
لمدة لخرج الأعراب منها الأذن في ١٢ من شهر ربيع الأول، في حديثهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله ألا نعزوا، وإذا قست طائفة منهم ما هي بترب لا مدد لكم
فارجعوا وستأذن فريق منهم إلى يقولون إن نزلت سورة رد هي بعور في أي يريون إلا سرا
[الإحزاب: ١٢، ١٣]

فمن شمل المعنى بلعوى مصصح «صحبه» مثل هؤلاء من نفس - منهم
أعلنوا الإسلام. ورواه الترمذي وصححه - في حديث قريب وسدنت. من بين
حديث أعلنوا الإسلام واحتضعت لهم ثروة، «صحبه» كوكبة الجليل تقربه
والمؤسس، الذين يصور عليهم المعنى لأصله في مصطلح، «بنت» -
ومعهم في الإسلام، «عظيمة» محمد لهذا الإتيان. في حديث من بين
والدنيا وعن هؤلاء من ثروة «بنت» بفتح الباء حدث نقب بكرة عن
صديقهم وأعلمهم في العدد من الأرباب في محبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن
لقد رحمتهم بهم براقم كذا سحبا سحاب قصة من الله ورسوله ما هم في وجوبهم من
أثر الشهود في مثلهم في سرورهم ومسيرهم في لأجل كرم حرج سعد في دفاستهم
فاستوى على سؤفه يعجب أرحح بعيت بهم الكبر وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم فعترة وأخرا عظمت في ربيع ٢٤

من هذا دليل بمرورهم في ١٢ من شهر ربيع الثاني من السنة الأولى للإسلام، من
الإسلام في رجب الأسبق، فكانت من حادثة عسراء سنة
قمرية بهذا السن، وتوضر بخلق، وتوضر على معناه في حديثهم من
كربلاء فقال في حديثهم لا شيء من المهاجرين والأنصار من بعدهم بأحباب من
أبنة محمدا ورضي عنه وأبناهم من حبيب محمدا وأبناهم من حبيب محمدا في حديثهم
العليهم في القصة: ١٠٠

أحمد - فليس معنى ذلك هي الحيرة عن من عدا هذا جبل مؤمن ، وليس
 بأن «خط لباني» للحرية ، في التاريخ الإسلامي ، هو دائم وثابت في هبوط -
 كما يحب البعض - وإنما معنى هذا الحديث تغير وميل جبل الإناس - لأنه لا
 بناء بدون أساس وتأسيس ، فكل الأحياء تتغير - من شاعرين إلى أن يرث الله
 الأرض ومن عليها - عيان على هذا ، خير انفراد ، جبل بتأسيس

لكن ذلك - كما أقترح - لا يعني تفني الحرية مع مرور ونزول الأحماء ، لأن
 التأسيس والأسيس لا يعني عن كمال النساء ، وخصوصاً ذلك هذا البناء هو
 الإسلام ، الممتدة طلاله ، وأشرته فروعها ، لعالمية وحدة للرب لا ب - غير برهان
 والمكان .

ولهذه الحقيقة ، وحب أن يصعب مع حديث الحرية هذا حديث من مثل قول
 رسول الله ﷺ «صَرَ اللَّهُ مِرَّةً سَمِعَ مَا حَدِيثٌ وَحَقَّقَهُ حَتَّى سَمِعَهُ قَرِيبٌ سَمِعَ
 أَحْمَدُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ» - روى أبو داود ، والترمذي - وابن ماجه ، ودرمي ، وإمام
 أحمد - «وَبَرَزَ تَرْقُوتُ طَائِفَةٍ مِنْ أُمَّيَّ طَاهِرِينَ عَلَى لُحْقٍ وَصُورِينَ ، لَا يَضْرِبُهُمْ
 مِنْ حَدِيثِهِمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» - رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وشمس الدين ،
 وابن ماجه ، والإمام أحمد - .

ثم ، إن المنهاج لسوى لا يرى ابتداء خط صاعداً مستمر ، ولا هبوطاً
 وثباتاً ، وبك يراه دورات ، فبما انتقدوا وأرجعوا ، وأهملوا وأهملوا ، وسحبوا
 انتهاجاً لمحدث رسول الله ﷺ عديم أن «لا يثبت أحور بعدن إلا قبيلته» حتى
 يصعب - فكلما طبع من أخور شيء ذهب من بعد مثله - حتى يؤد في حوز من
 لا يعرف غيره ثم يأتي الله نورا ، وتعني العدل ، فكأن جاء من بعد شيء ذهب
 من حوز مثله ، حتى يؤد في بعد من لا يعرف غيره - روى الإمام أحمد

وهكذا فصحابة رسول الله ﷺ هم صنفون بدين ، نود وصحابة ، من الذين
 آمنوا بدعوته وأسلموا الوجه لله ، وبصو فهمه تأسيس شعبين وأعدوه ولأهله
 وبخسارته ودر الإسلام ، في عصر النبوة - حيث قيده رسول عليه تصفية
 والسلام - .

• التمثيل الدرامي لأدوار الصحابة.

أما الموقف الإسلامي من قصة التمثيل الدرامي لأدوار صحابة، صلى الله عليهم، في مذهب الإسلام ودواسة، فبعض من قصص «المعاملات» - بعضها من قصص «العبادات» - وهي من قصص «الثقة المعاصرة»، التي ليس بها أحكام في «فقه الفقهاء القدماء»..

والعبادات - في مذهب النظر الإسلامي - «توقيفية»، تؤخذ من النص أو إيراد من الشريعة، ومن أسباب نسوي لهذا السلاح «القرسي»، وفيها «الانتفاع» لا «الانتفاع»، ومنها ما هو «تعمدي» لا بد لك العمل الإسلامي عليه، خاصة الإيجابية من ورثته، وقد تكون انتفاعه فيها حتى يذهب «الانتفاع» - عبادة معبودهم - سبحانه، بمعنى قد تكون هذه انتفاعه انتفاعه عو - وحسن الشكر - هي الحكمة لعظمى من وراء هذه العبادات بتعميده - وتذليل فكر من راد عليه أو يفتن منها - وغير فيه وبدل فهو - بنصر حديث رسول الله ﷺ - راد «الآلة» وفيها - فمن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو «بدعة» - راد «سحارى» - وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد - «البدعة» - راد «صلاته»، وكل صلاته في «البدعة» - راد «البدعة» - راد «البدعة» - راد «البدعة» - الإمام أحمد -

وليس هناك «المعاملات» فجميعها حتى لو أراد منها في «البدعة» - مصداق «معتزلة» عليها وحكمها، ومن ثم فحكمها «بدعة» مع علي بن أبي طالب وعبد - «البدعة» والأحكام «تعبير» وتختلف بحسب تعبير الأئمة والامكان - لأحسن رأي - والعبادة - في هذه المعاملات - كما يقول الإمام من اسمه [٦٩١ - ٧٥١ - ١٢٩٢ - ١٣٥٠م] - (٦).

وليس شيء من ذلك يوارد في «العبادات».

ورد كذا العبادات لا بد وأن يكون قد ورد بها لشرع - لكتاب وسنة - في قول به لو حتى أو يطق بها لرسول أو عملته أو أقرها - فإن «المعاملات» - ومنها التمثيل بداعي لأدوار الصحابة - يكمي في «البدعة» وبشرعنا ألا تعبد ما جاء

به البلاغ انه آتٍ واليه الرجاء لهذا البلاغ القادر وهو ان الابدع والتجديد
والاستحداث فيها مشرعة وواسعة بقدر تعبير الواقع المعيش وتحدد المصالح
المشروعة للناس..

وبعد انصر الإمام بن عيسى في تفهيد وكيفية هذه - عند ابن جرير - سياسة
شرعية، أي سياسات المسلمين - مسجدة في تشريع الله - عليه السلام - من
الشريعة وقسمها من سياسات - رغبة بقائه ودفعه نحو الحق - لا يفتقر إلى مدبر -
طالما أنه يحقق مصلحته، ولا تخالف ما ورد به الشرع - كما أن الله هذه حقيقة
عند ورد حاضرة التي دار بين أبي الوفاء عيسى بن عيسى ومحمد بن عثمان
سعدى [٤٣١ - ٥١٣ هـ ١٤ - ١١١٩ م] - عليه السلام - في شرح حديثه في
عصره - وبين أحد فقهاء الشافعية - وفيها -

- قال بن عيسى: عمل سياسة هذه - خلاف ولا يجوز هذه -

- فقال النعمان الشافعي لا سياسة إلا ما في الشرع -

- فقال بن عيسى: السياسة ما كان من الأفعال بحيث يكون من مصلحة أو
إلى المصالح وأبعد عن الفساد، وإن لم يشرع له رسول ولا نزل به وحى فإن أردت
بقولك «لا سياسة إلا ما وافق الشرع»، أي لم يحصل ما يفتقر إلى شرع فصح
وإن أردت ما يفتقر إلى الشرع، فعمل وتعبيط للمصالحات، فقد جرى من أحد
الراشدين ما كان رأياً عتدوا فيه على المصلحة»

وعلى رأى بن عيسى هذه - على ما وثق - وشيئاً أو عده سياسة في هذه المصالحات
والسياسات والتدابير الشرعية - على ما ثبت في الحديث - قال «إن الله
أرسل رسلاً وأرسل كنهه بيوم الناس بالقسط، وهو العدل الذي قامت به السموات
والأرض، فإذا ظهرت أمارات الحق، وقامت أذنة العدى، وأسلمت مسجدة نبي صديق
كان منه شرع لله ودينه ورضاه وامره، والله تعالى به يحضر طرق العدل ودينه
وأمراته في نوع واحد وأصل عمره من الطرق - من بين ما شرع من الطرق -
مقصوده إقامة الحق والعدل وقبم الناس بالقسط، في صديق سحر بها الحق
ومعرفة العدل وحج الحكمة توجب ومقتضاها، وطرق أساليب ووسائل لا تترك
لذواتها، وإنما أراد عبادتها - هي هي مقصود، ولكن به ما شرع من الطرق عني

أسمائها وأشكالها. ولن نجد طريقاً من الطرق المثبتة للحق إلا وهي شرعة وسبيل
للدلالة عليها. وهذا الأصل من أهم الأصول وأهمها. ١١٩.

وإطلاق من هذا «الأصل» وهذه «القاعدة المهيمنة» نال

ب. المقصد الشرعي المصوب بحقيقته في اتعاض مع صحابه رسول الله ﷺ؟

وحوار. ب. هذا مقصد شرعي في التعامل مع الصحابة - سواء كان هذا
بمعامل تمثيلاً فيما خيانتهم أو كناية أدبية وفيه سيرهم أو تدويناً تاريخياً لإعداداتهم
وأنفسهم - هو المحافظة على الحقيقة التي عبرت عنها الصورة القرآنية بهذا الجيل
الفريد والمؤسس لهذه الأمة العظمى التي يعيش في كتبها وعمرها وظلالها بعممة
الإسلام ودولة الإسلام وحضارة الإسلام. هذه الصورة القرآنية التي تحدثت عن
هؤلاء الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، وأدين نصرهم رسول الله ﷺ وعرووه -
أي نصره مع التعظيم له - في الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي محدود مكتوباً
عندهم في التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الفحشاء ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعرووه
ونصره وتبعوا أمراً الذي أمر الله أن تكون لهم المثلجوت (الآيات ١٥٧) صورة
خواريس لعدول، الدين صميمه الرسول على عبيد، وصانعهم صانع إسلاميه
قريده، حتى عيروا - مع قتلهم وفيه إمكاناتهم المادية - وجه الدين ومجرب التاريخ
«والخط النبائي» للظهور في هذه الحياة، وعرووا امرئ من لدى تنمى الدنيا طلالها
وستظل - إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. -

صورة الكوكبة الدين ترضى الله عنهم، ويصلى وسلم عليه كلما شرف قلبه
يحط أسمائهم أو نطق لسان بهذه الأسماء. .

وهذه الصورة لا يؤثر في «مثالها» ومثالياتها. ولا يحرج «عدالتها» ما حدث
بين هؤلاء الصحابة من اختلاف في السياسة - التي هي من انشروع، وليست من
الأصول، ولا من أساليب الاعتقاد أو الشعائر والعبادات - باختلافاتهم في هذه
الانشروع هي جزء من القيام بفريضة سلامية هي الاجتهاد لقد اجتهدوا في

«التأويل» لا «التفريغ»، وهذا هو الطبيعي والمنسحق مع تعدد الرؤى وسماح نظر في
الشروع واجزئيات ومتغيرات الواقع المعيش

وبمثل تبان هذه الحقيقة، وحلاها، وإأكيد عيني أن يكون صواب تحقيق
الاتفاق بين الصورة ثنائية والبيئة للصحة وبين وقوع تزيح لاحتلاف في
حدثت منهم في أمر الخلاف وحول تدبير الدولة وسياساتها وهي شخصية سي
محشي بعض لاقترب منها، وبحكم البعض في تفسيرات وتصورات خاتمة
والمعروفة لأحداثها ومصادرها، حتى عدت هذه الشخصية حسيبة محارب ورفق
بناول مسيرة الصحة ووقوع تاريخهم، سواء بالكتابة أو التمثيل

بعد أحد الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه - وهو صرف نصيب وقت
في أحداث وخطافات ما سماء لعصر العاشرة الهجرية - أحد شعبه يفتقر عن
صيغة هذه الاختلاف والاحتشادات، حتى علمت أخصب إلى الأساس، وبعث
دروء هذه الأفعال في موقعة «صنبر» [٢٧هـ - ٦٥٧م] فقال، عدت بمن عن أبيه
في معارضة بن أبي سفيان [٢٠هـ - ٦٣ - ٦٨م] ومن معه من أهل الشام
«لقد التقينا، وربما واحد، وميب واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا يستردهم
في الإيمان بالله وتصديق برسوله ولا يستريدونه، والأمر واحد، إلا ما خلت فيه
من دم عثمان، ونحن منه براء» - والله - ما قاتل أهل الشام عنى ما نوحهم هؤلاء
- [أخوارج] - من التفسير والافتراق في الدين، وما قاتلناهم إلا مرددهم إلى
الجماعة، وإبهم لإخواننا في الدين، قلنا واحد، وإبنا أنما عنى الحق درهمه بإبني
أرجو ألا يقل أحد في نفسه، عما ومنهم، إلا «دخنة الله الحقة»

ومعنى هذا أن خطافات وجهات الصلابة، رسي لله سليم حسمه، سم
لكم في الدين، ولا حول لتسويل، ولا في صبر، «معتقد» - إلا ما كان
الإسلام - وما كان جهات على شروعات سياسية، وسماح في
عادة جميع صلابة، ولا في مشقة صبر، في حدث علم حرم مكسم
وسمة رعد الله - وذلك يجب أن نقل سورة شرمه وإسوية شمسمة
رسول الله ﷺ هي المقصد نشم على والصلابة - ستة معتبرة عدت - سبر
ونوارمخ الصلابة، كذا في نرجية - أن هذا لشر أو مثيلا غلبا شيم أسوة زودة

ولابد من المحافظة على صورة وعموذج الأسوة والقدوة فيهم ولهم وبهم في كل ما يتناولهم من تاريخ أو قصص أو تمثيل



و انطلاق من هذا التصور لهذه الغرض، انى هي من المعاملات وتدير سياسة شرعية، وبست من العبادات انورد فيها بصوص شرعية داخل أو احرمة والى هي من مستحدثات العصر، انى سم سبق فيها احتياط بفتيات بدماء، بطلاقاً من جميع ذلك، يصح معيار الحكم الشرعى في هذه القضية - قصة تمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الفنية والدرامية - في السينما والمرح هو معيار الحكم لكل الأحكام المستحقة في معاملات وتدابير سياسة شرعية بتمثيل اموارنة بين المصالح والمفاسد في هذه الأعمال - التمثيل لأدوار الصحابة -

فتمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الدرامية الفنية يدخل في دائرة الإباحة، وربما النذب والاستحباب إذا أمكن معه الحفاظ على الصورة المثالية التي رسمها لهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة - ويدخل في دائرة الكراهة أو احرمة إذا أصر التمثيل بهذا المثال الذي ظل ويجب أن يظل واحداً من الطائفت الدافعة لأحياء هذه الأمة على درب المكارم والماقب وتحقيق المقاصد الإسلامية العظمى في هذه الحياة.

بب لأهم لراشده لا نستطيع أن تعيش بدون تاريخ، وبدون نماذج هادية ودعوة إلى حلال الأعمال ومعاني العبادات ومكارم الأخلاق والاسم التي لا تملك أرصدة في هذه الميادين، تحترق وتريف لأحباب التواريخ ولما داح والمثل من الأبطال والرمعاء . . وإذا كان الله، سبحانه وتعالى، قد حبى أمة لإسلام بهد، الرصيد الصخم والعظيم من هذا الخلل الفريد والمؤسس - جيل الصحابة - فإن الحفاظ - في ثقافتنا التاريخية والفنية - على صورته المثالية وقدرته الدافعة وأسوته الحسة هو المقصد الشرعى الدائم، والمعيار الذي يجب أن يحكم أحكام احل أو احرمة في تناول الدرامى والفنى لسيرة وتاريخ هؤلاء الصحابة الكرام .



- هل من الممكن أن نحافظ لأعمال الدرامية، التي تمثل أدوار الصحابة، على هذا المقصد الشرعي والحضاري فنظل لهم في هذه الأعمال درامية - الصورة المثالية التي جاءت في مناقهم وفي كتب الطقات التي عدلت عن سيره حذوهم والإبحار إلى صعوبات في مراحل التأسيس لدعوة الإسلام ودولة الإسلام وحضارته؟؟.

إن العنصر بسلك للإجابة عن هذا السؤال طرق مسدداً، ويعتبر سبب كليه أمام تمثيل أدوار الصحابة في الأعمال الفنية والدرامية وذلك خوفاً على الصورة المثالية وعودج القدوة والأسوة من التشويه والامتهان والاساءة

وإذا كان مسدداً، فاعده من قواعد الفقه الإسلامي، فهي، ككل القواعد، لابد أن تطبق وفق تعبير المدقق، التي لا تؤدى تصنيفاتها إلى عبء الإفرص أو عبء تشريط - فإحدى - وصف تمثيل أدوار الصحابة في الأساس الدرامية - تبقى على حكم لإباحته إلا أن تحتقت المتسعة أو كثر - عيب - بتشويه مثل الأسوة وسدوة في سيرة صحابه وحذوهم - ومن هنا فلا يصح بإغلاق هذا الباب بإطلاق وتعميمه بحجة تطبيق قاعدة سد الذرائع - لابد - فقهيًا - من مراعاة شروط «سد الذريعة» - وهي:

١ - أن يكون إقصاء لوسيلة المباحة إلى مسددة، لا بدراً - وعند زمام لخاصي [٦٩ هـ - ١٣٨٨ هـ] - وهو مؤسس علم مقصد شرعية - أن يكون كثيراً، لا نادراً ولا غالباً.

٢ - أن تكون مقصدية أرجح من مضرب، من جهة مقصدية من جهة - وحتى مع وجود مقصدية في كل من الطرفين، يجب أن يكون المقصدية - سبباً من رصد في هذا تمثيل من جهة أخرى - من مسددة - مقصدية - سبباً من الحكم بعد معرفة أيهما أرجح - مقصدية أو مقصدية؟

٣ - ألا يكون المبحر - بعد توفر شرعي - في نفسه ضعفاً من غير د بين الكراهة والتحريم حسب درجة المفاسدة..

٤ - إذا كانت الوسيلة تقضى إلى مصلحة، ولكن مصحتها أرجح من مفسدتها، فالشرعة لا تبيحها فحسب بل قد تسحبها أو نوحها حسب درجة المصلحة ^(١) فاللع والتحرير لا يصح بإطلاق وتعميم، كما أن الإباحة لا تصح بإطلاق وتعميم..

ورداً كان «مجمع البحوث الإسلامية» بالأزهر الشريف - قد رحح مع تثليل أدوار كبار الصحابة - العشرة: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل - ومعهم الصحابة من أن البت وأدح المجعية - تثليل أدوار من عددهم من الصحابة، بحجة احصاء على صورة ومثال كبير الصحابة، وإفساح المجال أمام المثيل بتقدم حياة الصوف الثانية والثالثة من الصحابة فإن لنا على هذا الرأي ملاحظات منها:

١ - أن العشرة - الذين لا خلاف على تقديمهم وتعظيمهم - هم «بهيئة دستورية» انتهى سمت - «المهاجرين الأولين»، أي سبب جمعوا إلى بحجرة سبق إلى الإسلام، وأيضاً نوصع انقيادى في تصور قريش ومن هذه الرواية قرب هناك شئ عشرين من الأنصار، كانوا - مسبعة بعلمه هيئة «البقاء الاثنى عشر»، وكانت مبيعة الفتوة - هم تأسس أخلاقاً، عقب وفاة لرسم ^{عليه السلام} مورعة بين هاتين مؤسستين دستوريتين، وذلك وفقاً للصيغة التي عرصها أبو بكر الصديق، في سقيمة سى ساعدة، وبني ترضى ووافق عليها لصحابة صبعة هم - [المهاجرون لأولون] - الأمراء - ومكهم [سواء الاثنى عشر] - الوزراء - ١٠.

فرد معاً تثليل أدوار «الأمراء» - وهم السابقون من المهاجرين - فلابد وأن نمنع تثليل أدوار «الوزراء» - وهم السابقون من الأنصار - فلقد ربط القرآن الكريم بينهم جميعاً عندما قال ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ ابْعَثْتُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَضَعْنَا عَنْهُمْ وَأَعَدُّ لَهُمْ حَسْبَ نَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الآية فقد تحقت الآية بهؤلاء السابقين - من

٢ - أما إذا اعتمد معيار المصلحة من لدحة الشئ - وسعد سعد من الكراهته أو حرمة، فمرت كال في شئ دور كمال المصلحة - بد حافة تمثيل على صورتهم المثلى - مصلحة أكبر وفائدة أكثر وقدود أفعول من تمثيل دور المصلحة الذين هم دى مرتبة في المصالح وأسلاء وخلفاء في سائر داسس الدعة الإسلامية والدولة الإسلامية .

٣ - ثم ان هذا التمييز بين المصلحة، المأشور على غير معيار المصلحة المتعة والمتخلفة من وراء تمثيل أدو هم اتارحها، قد يعبر قيمة نسبية بين كمال وسعد، وأصحاب أدور كبرى، أصحاب أدور ثانوية، وذلك بين سيد وفد، وحكم ومحكومين أو عوب وموالى، وفروشين وغير قرشيين، إلخ... ومع ذلك، معيار مرفوعة من كل يدى تحكمه عدلها، وحدها بهم به بد الإسلام ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَتَّكُمُ بِهِ حُدُودُهَا أَنْهَا نَاسٌ لَا يَفْقَهُونَ حُدُودَ اللَّهِ﴾ وإن أداكم واحد، ألا لا قصر عرسى على عجمى ولا عجمى على عرسى، لا حمر على أسود ولا أسود على حمر، لا دشتوى - ردد - فسد - ندث، كال برأتى سى حبر حة رة شحة كى برر حة حة

إنشاء التمثيل الفنى لأدور المصلحة - كى مصلحة - على قصد فى المصالح والإياحة وجعل المصلحة شرعية مفسرة - فى حقائق على صورتهم وبتابهم وقدوتهم وتزيم لدى أجاان الأمة المتعددة - هى المعيار فى الأحكام سمها بهم التمثيل - إياحة أو استحقاقاً أو كراهة أو تحريم مع تطبيق لتوار - بقعة - الدرائع فى المورمة بين المصالح والمسايد، إذ حتمت قدر سمها فى هذا الشئ

وهذا - يرد افراح ترى فى تعبئة صمد - يرجع أن يكون التمثيل بدور مصلحة فى الأعمال الدرامية محققاً للمصلحة الخاصة والمؤكدة، أو كمال حمة واحدة - وساداً للدرائع المفضية إلى المتسدد الواردة من وراء هذا التمثيل - وهذا لا بد - ح هو:

أن تنأس «مؤسسة فية» تخصص لهذا الغرض، وتكون في إطارها جماعة من المشتغلين بكتابة النصوص الدرامية، ومن الممثلين والممثلات لهذه الأدوار دون غيرها، من الذين تتوافر فيهم الشروط والصفات - الخلقية والفنية - التي تجعل أداءهم لهذه الأدوار محققاً لأقصى ما هو ممكن من القدوة والأسوة من وراء تمثيل هذه الأدوار - وأن تظل هذه الشخصيات الفنية مصانة - في ذهن المشاهدين - عن غثيل الشخصيات الأخرى، فضلاً عن الأدوار غير المناسبة - وأن يتم كل ذلك تحت إشراف ومراجعة وتحكيم أكبر هيئات العلم الإسلامي، التي تجمع بين المصداقية والفتح الذي يهيئها لبحث وقبول هذا الاقتراح - مثل «مجمع البحوث الإسلامية» - بالأزهر الشريف - وإذا أمكن أن يشترك معه في هذا الإشراف «المجمع الفقهي» - التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان ذلك أفضل وأفضل - فتقوم على مهمة التمثيل الفني لأدوار الصحابة مؤسسة فنية متخصصة في هذا المجال وحده - وتحت الإشراف الفكري والعقدي لأكثر مؤسسات العلم الإسلامي مكانة ومصداقية وبذلك يفتح الباب لعطاء في كبير، وثمرات قيمية وأخلاقية كثيرة، مع الحفاظ على الصورة القرآنية والسوية لصحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم أجمعين

لقد أصبحت الصورة الفنية القرآنية في عصرنا أحقر وأقل وسائل تثقيف والإعلام، وبحالت دينيات أخرى في استخدام دون بصورة ترويح اصطناع ولريف، فهل نفتح باب لاستخدام أمضى أسلحة العصر الثقافي سبباً معرض مثل الحق والخير والعدل، التي تجلها سيرة صحابة رسول الله ﷺ؟

إن الأهمية لأهمية في الأمة الإسلامية يصل عتوسطها إلى ما فوق ٧٠٪ والشريحة التي اعتنقت من الأمة الأبدية «صرف معظمها عن ثقافة «تراءة للكتب إلى ثقافة الصورة» - فأصبحت أمة [قرأ] لا تقرأ^{١١} - فهل نلجأ في الدخول إلى الناس - بحماهيرهم العريضة - من باب التثنية البصرية، وفي تقديمها الأعمال الدرامية، فنحقق مقاصد الآية الكريمة ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَحِدٍ دَخَلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: ٦٧]..؟

إن سيرة صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنه، بما تمثل مدرسة عظمى

لتصنيفات السن الإلهية، التي لا تدل على ولا تحوي من الابتلاء والجهاد
والنصر. والنصر والتقدم. ولنصوص. فهي تعدد مدرسة من
الإلهية تفعل فعلها في حياة أمثال من جديد، لتحايط العقول والقلوب من
«الجهاد القوي» في عصر تواجد فيه أما أنشأ من الخطر والحديات؟

إنه أمل ورجاء.. وما ذلك على الله بعزيز..

بسم الله، رب العالمين، في هذه الصفحات، هم مدرسة
هو يمكن - نصح باب - في هذه المعايير والشروط - لتبين شجرات
والمدرسة والرسالة - حكمة حكمة -
لقد أحبت اسماء عربية قدامى تنبؤت عن المسيح في زمن موسى، في
الاسلام وفي بعض هذه الأسماء مختصر أسماء التي مثل في المسيح في
سورة وحده، ثم اعتبر في بعد ذلك حتى لا يربط في ذهننا -
أحرار - المسيح - قبل في - راحة عيش - في -
وحدة النظر الإسلامية، وهذه السموات التي تعبر حكمة على -
والقدرة في قصص الأنبياء والمرسلين؟..

وفي لإحدى على هذا المستوى، يفتح بابي -
ذلك أن فارقاً حواريًا بين الصحابة وبين الرسل والأسماء - بشرية، مصححة
حالة لم تتلصق بشيء مما هو معجز، ومشارك لواقع ومبادئ المبدأ - بشرية
الخالصة - مهما بلغت في العظمة والسمو - بمكنة الحكمة والتدبير والحكمة -
الأنبياء والرسل - مع أنهم بشر، يلح القرآن على تأكيد شريعتهم - في -
وصهور المعجز على أيديهم، قد جعل لهم أدواراً واضحة في حياتهم
الإلهي مع البشرى، وشرح فيها الواقع مع المعجز عمارق لواقع -
الإلهي، وأيضاً الإعجاز وعمارق الواقع وسنمعة، مستحيلاً وعصفا على
الحكمة البشرية والتمثيل الإنساني - من قبل أدوار الرسل والأنبياء مسحين، ومن
ثم منحوع..

بسم الله - سبحانه وتعالى - في قصصكم شيء كذا في سورة -

يعصرون الأمثال، لكن سنحيل عليهما - نحن بشر - أن يصرب به لأمثال ﴿فلا
تصبروا لله الأمثال﴾ [الحل ٧٤] .

والقرن الكريم مع أنه كلام عربي - هو عجمي ومعجمي، ولذات سحر
وبسحيل أن يكون له مثيل وتبيل * ون كنه في ربّنا على عدنا فأتوا سورة
من مثله واذنوا شهيداءكم من ذون الله إن كنه صادق ﴿فلا﴾ فإن لم يفعلوا ولن تفعلوا
الدار التي رفودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴿ الله ٢٣، ٢٤ ﴾

وإذا كتب تحفة قبيصة الكذاب (١٢هـ ٦٣٣م) مع محاولة تشييل انقرا
محاكته قد ذهب مثلاً على سهر نصحتك وصحت الهزلي . ب تشييل
الرسول والأنبياء - وهم الذين اسبح المعجر والإعجاز بشرتهم في تشييل
عواقبهم وأذوهم وأخوهم - قد يبدون سي ما هو أخطر وأكثر ضرراً
لهذا كان الصحابة، رصون لله عليهم، أمم تصرفات الرسول ﷺ وقارته،
سحسون طريقتهم في معرفة صيغة صرف وتصريف وشعر

هل حانظ فيه الإنبياء والمعجر بشرى وبشرية، فمكور سميع وانطاعة، ذاب
عصار فكر أو ليس في بحث عن حكمه، عدى، لأسد : مقاصد وأحداث؟
ثم إن بشرية حاصه على أي حكمه قد رحنه في تصرف، سر
وحدث، كبر بسائير هذا السؤال، الذي شاع في كتاب أسد وسعد
- ب رسول الله، نهر سحرى؟ قد برقى وشيى وسدير؟
وبعد على حاشية يتبين يكون موقفهم تصرفهم

أما نحن، فكل في مدعوم ولا في موقفهم لذات، كان أسد وسعد هذا
موقفنا واجب الالتزام بإطلاق وتعميم .

تنت رؤيه - انحصه غشيل أدوار لصحابة في الأعمال النبوية - تحب أن يند من
الأفكار ما تصبح مادة حوار علني، أرجو أن يقدنا إلى حثيث إسلامي معاصر
في هذه القصة أشارة - بحاية وإساح - على امتداد شاع لعالم للإسلامي

والله من وراء الغصد . سلكه الحزن والسدد والوقوف به ، سبحانه
ونعسى ، خير ممنون ، وأكرم صحيب . وصلى الله وسلم وبراً على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين . ونحز دعوهم أن يحمد لله رب العالمين

● الهوامش

- (١) مجمع اللغة العربية [مجمع الخلفاء] طبعه في سنة ١٣٩٩ هـ سنة ١٩٧٩ م .
- (٢) [الموسوعة التيسيرية] ، مكتبة دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- طبعة بيروت سنة ١٩٧٤ م . مادة الجمالي الأخلاقي .
- (٣) محمد بن أبي العباس (٥٥٠ هـ - ٦٣٠ هـ) [١٢٣٩ - ١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٤) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٥) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٦) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٧) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٨) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٩) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٠) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١١) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٢) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٣) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٤) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٥) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٦) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٧) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٨) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (١٩) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .
- (٢٠) ٢٣ هـ ٥٨٤ م . [١٢٣٩] ، طبعه في سنة ١٩٧٩ م .

روح الحضارة الإسلامية

نقد كتب الصاعقة الشفيه حتى بدأت لدعوة الإسلامية فأقامتها، منذ المرحلة الملكية، هي صاعقة الصاعقة الإسلامية الإنسان الذي تدين مدين الإسلام وكاتب الأرقم بن أبي الأرقم؟ - في مرحلة سرية الدعوة الإسلامية - أي منذ فجر تلك الدعوة - هي أولى المؤسسات التربوية التي أقامها رسول الإسلام، عليه الصلاة والسلام..

وقبل فتح اسمين لفدائن و لأمصار و لأقطار. وقبل إقامة الدولة وتغيير الواقع وتصديق نقود وسورة العلاقات لدولية كان أفتتح الإسلامى لفتنوب وافتقور يهدى القرن تكريم، ذلك الذى أصبح خلق سيدنا و محمد، وسبحه سبحانه حتى يحياها المسلمون . . . أولى الناس حتى فصحهم سموا . . . فس يحرره بسويه . . . وقبل دعوة الإسلامية - وهى المدينة المنورة - قد صحبه المسلمون بالقرآن الكريم!..

وبعد بحر صاعقة الإسلامية - سارية - للإنسان جاءت كل البحار وفتوحات، وهى مدين الحضارة وعبرها والثقافة وأدبها وفنونها فكانت تحسيدا يهدى سى وتم إبحر فى نفس الإنسان، جاءت جميعها مصدرة تعبير للإسلام، لى سقى وصاعب مقوم وعظم وفنوب مدين اهدى يهدى للإسلام

● إن الدعوة لدينه فى الإسلام - لم تقف عند حدود مدين للإنسان - وتحقيق عوديته لله وشعباثر نعمة عن إيمان شفى، وانفصحه من علاقته باسماء وإنما امتدت هذه الدعوة تحفون تشلاف هذا الإنسان بالأمة، والمجتمع، والكون، فتوحدها فى نفس هذا الإنسان عوائده العصب والشهادة، والتكلم فيها وتوالت علاقات مجرد بالمحموع، واحاص دعاء، فندبت لى، مع بقائها داء، عدا

صانع الإسلام نفس الإنسان المسلم ووجداته وعقله تلك الصبغة التي انتقلت فيها
وبوربت آيات الله في الوحي المأوى بآياته في الأتس والأتس

● إن دين الإسلام لا يقوم ولا يقام بالمثل الفردي والخلص الذاتي، وإنما
لا بد لإقامته وتحقيق كامل مبادئه من "مه ووص وجمع ومجمع، وفروض
اجتماعية، يتوجه الخطاب فيها وتكليف بها للأمة. وهذه المفروض الاجتماعية
أهم وأكبر من المفروض الفردية، بل إن يتم استخلاف عن الفرصة الفردية يقع
على الفرد وحده، بما إن استخلاف عن الفرصة الاجتماعية يقع على الأمة
جميعاً

● وفي دين الإسلام، انتمت الهجرة في مسيل الله بأسس أدوله، وقامه
المجتمع، وتطبيق القانون، وإقامة سيج اجتماعي من رغبة يحقق الوحدة، لا
في الحقوق الأدبية المجردة فقط، وإنما في "مور المعاش والدينية أيضاً بل بعد
بعد هذا السيج معايير لمواطنة، وحو الاختلاف حتى في الدين إلى حيث صم
هذا السيج غير المسلمين مع المسلمين.

والهجرة إلى الله ليست رهاسة، تخلص فيها وفي ذات، تخلص عن حده
واس من إن رهاسه الأمة الإسلامية هي جهاد، الذي هو فرصة حمة
تستلزم وجود الأمة والوطن والاجتماع.

● لقد أحدث لدعوه دينية الإسلامية أثرٌ مكتوبٌ بربو في شخصه لمرد
المسلم، أصبح عاملاً نفسياً، حقق ائتلاف المعاصر بديهي في مجتمع
الإسلامي، الطبيعي منها والشعبي، المادي منها والديني، العقلي منها والقيمي،
المادي منها والمجرد فكان ذلك الائتلاف حصارة إسلامه، أدعاه الإسلام من
صاغته الدعوة الإسلامية. وتلك حصيرة من حصائص دين الإسلام
والخصاء الإسلامية فبرسالات أدبية التي سفت رسالة الإسلام حانة، بما
أنها ترصد مع حصارات غير متدية، تعابشت معها، دون أن تعبرها وتصلحها
بصفتها، سب وفوف تلك الرسائل عند حدود حصائص الدين ورسالة
الخصارات السابقة على انحصاره الإسلام به عاشت في رمة نيرة في حلت
من رسالات الدين..

يسمى تغيير الإسلام بكونه ديناً فجّر حصاراً، وصاع مدنية، وأمر اجتماعاً
 يساب، وألف في نفس الإنسان . بالمهاج التريوى الشامل - ذلك الاشتلاف
 المتوارى، الذى جعل هذا الإنسان مدع الحصار المصطعة بصعة الدين . لقد
 حقق لدى الإسلامى الاشتلاف والتوارى والأمر فى نفس الإنسان مسلم، فعاء
 الإبداع لدى هذا الإنسان - أى احصاره الإسلامية - ثمرة محصدة لهذا الذى
 أحدثه دين فى نفس هذا الإنسان - فما حدث وحدث هذه الحصار وثقافتها
 عن هذه المصعة كان هذا لخلل الذى شكوا منه، ولدى حدث مدقرون،
 وادى تضاً لدته كل دعوى وحركات الإصلاح فى أمة الإسلام

● ومن دعوى الإصلاح، من سلك طريق الفردية المطلقة، اساحته عن
 خلاص لدات الفردية، وتك صربى المجتمع والحصاره - كالصوفية السعالية فى
 اسحلل من لصوصه والمغير لاجتماعه للشريعة - ومن المصحن من أرجع
 البدء إلى الفكر - كحجة الإسلام بغدادى [٤٥ - ٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م] -
 ومنهم من وكر على تفسه العقيدة كى شابه وصراً عليها - كشيخ الإسلام بن تيمية
 [٦٦ - ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م] - ومنهم من عالج جانب شريعته، بإبرار
 مقاصده - كشدصى [٧٩ هـ ١٣١٨ م] - ومنهم من وكر على احداث سياسى
 فى عوامل لخلل - كحمد الله لأفصى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ - ١٨٦٧ م]
 ومنهم من لفت الأنظر إلى اصلاح مذهب الفكر ونسجديه - كالإمام محمد عده
 [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] -

● ثم كد - عصر الحصار - عصر لأخذ عن لغرب - ولدى شهد شعرب
 وصحة لكل دعوى الإصلاح السقة - ومع ذلك بنى لخلل وثيق لأمة
 بحث عن مفتاح الإصلاح، وحريق خلاص وسهوى

● وإذا كد الإسلام هو سب تقدم المسلمين، وبهوصيه خصبرى،
 واردهمهم ثقافى - فما سب التثخلف الذى أصاب المسلمين، مع بقاء الإسلام
 كما هو، على حاله الذى كان عليه عديم فحر بنبيع انقدم فى لحياء
 الإسلامية؟ ..

إن السب هو عينة «الروح» - روح الدين الإسلامى - عن الحضاره - الحضرة

الإسلامية .. هو انقطاع الاتصال بين الإسلام وحضارة المسلمين . هذه الروح
 انى جعلت الحصارا إسلامية، بل ونى تحريرها وصيغتها نصيعة الإسلام
 لقد جسس الخسب الصرى، [٢١ - ١١هـ - ٦٤٢ - ٧٢٨هـ] إلى وعظ من
 لوعظ، فلم يتأثر قلبه بموعظته، فأرسل الخسب الوعظ "أخي، أنتك مرض
 أم بقلبي؟" إن انقطاع الاتصال، بعينه الروح، هو صلب المرض والإصلاح
 الحضري، الذي نصب له ومبحث عن علاجه مختلف مدارس الإصلاح
 فب هذه الروح التي جعلت الإسلام، دون الديانات الأخرى، يصنع حصاره
 وثقافته، ولا يقف عند مجرد الدين؟..

وأين موعن الحبل الذي عصب الحبل الإسلامي في حضارة وثقافة
 فتراجعت الحصارا الإسلامية، وصموت الثقافة الإسلامية. مع بقاء الإسلام الدين
 كما هو، وبقاء الإيمان به والاستمسك بعراه؟.

لقد عرض الشيخ محمد تقى من عاشور لهذه القضية بحرية عندما تحدث
 عن:

١ - تميز الإسلام الدين بإقرار الحصار، وساء الثقافة "فإذا كان الإسلام،
 دعباره دنا، يشرك مع غيره من الأديان في انحصار نبي في موضوع الديانات
 عامة، فإن للإسلام بواحي يفرد بها عن تلك الديانات، نبي فسترت معه في
 انحصارا لدية بصفة عامة، إذ تكون له جهات اتصال بالثقافات والحضارات بسبب
 لغيره من الأديان الأخرى فهذه النسي محيية الحصار الإسلامية، أو نسي
 بسببها الثقافة الإسلامية، إنما هي سلاسل من الأحداث والأوضاع والتكليفات
 لاجتماعية وذهنية، كان الإسلام مبدأ بشيخ وسبب تكوينها فلم يقف
 الإسلام عند التعايش مع العلم . وإذ أصبح كل موضوع علمي د صلة بالثقافة
 الدية وصار لا يربط بين الدين والمعرفة العقلية، أو من علم الطبيعة وعلم
 وراءه رنات المصنع والمخارج وثمن ذلك اتجاه نحو حياة واستدراكها
 يدفع به العمل الديني الاعتمادي في كل وجه من وجوهه، فمستل من سبب
 فصار الدعى الديني يتجنى فيما يصنع العلم، وما شج الأدب، وما يصنع
 صاحب الفن وصارت المعرفة علمية صدف تكلام الحكيم، وفن نفسه،

وتصوّف الصوفي، على الصورة التي وضعت عناصر المعرفة، وأحرحت كتب العقيدة الإسلامية جامعة للمعارف الطبيعية والرياضية والإنسية، مع الحقائق الاعتقادية، يتحسس فيها العلم مع الدين. ويتأند العقلى والنقلى بعد تكون المجتمع الإسلامي بإثر دعوة دينية إنه مجتمع دنى يسعى الأحص، كان الدين فيه العامل الأول المباشر ومن دعوة الدين، والإيمان بها، اكتسب الشعب، لدى استحباب لثت لدعوة ومثار منك الإيمان، حلالاً لنية جديدة لم يستمد علماً ولا صناعة ولا قوة مادية، ولكن لدى اكتسبه من خلال طوع لعنه والصناعة والقوة لمديه، فكنت مدارك الدين وحدها هي التي فتحت أمام نصر المسلم أدق الكون سامس ولاعتار، ومعرفة والإيمان

وحقيقة الاعتمادية الإنسية، هي الأساس لكل ما سبب لخصره لإسلامية من هياكل حية ومعونة. . . وساد هذه خصاره ناسين فكر وبالدين محصر وبالدين أنجح ثمر حصرت وبالدين أقام أسونه الصائبة للمجتمع وحصرت وكذلك متمرت مظاهر الخصرة متصله في نفسه بالدين، وعوامل أسس فعنة في مظاهر الخصرة»

٢ - كذلك امتازت هذه الحضارة الإسلامية وثقافتها بالتوازن والاستخدام، لأنها ثمرة لأمير لإسلام تتحقق التكامل والبؤر، والاستخدام في مصادر معرفه الإنسية «فكل الحقائق، تتصله بادهة وتتصله بى وراهها، هي في مصادق الإنسان، يستطيع أن يتوصل إليها بمداركه العديدة المدركة، تستمد بعضها من بعض، في غير تدبر ولا تدبر ولا مباشر فامدركات العرفية، وراهها المدركات الحسية . ثم المدركات الحسية، وراهها المدركات العقليّة . ثم المدركات العقليّة، تؤدى إلى المقدمات، مفضية إلى تلى المدركات العينية، الآتية من طريق بوحى، وإلى تسليم بها، والإدعان لها . وتغنى هذه المدركات كذلك متعاونة متساندة، لا يمكن أن يحصل بطريق واحد منها ما ساقص مع الحاصل من طريق مدرك آخر، إلا أن بعض ما يقصر عن الإحاطة به أحد هاتيك الطريق، يمكن أن يتصل به طريق آخر منها، حتى تنتهى إلى الإدعان لمدركات الحاصلة بالطريق الخارق للعادة، وهو طريق الوحي. . .

فعل الإنسان وعقده، وحسه المادي، وعمره طمه العريية، كمها متحسسة
متعونة، لا يحس بعضها بعضا، ولا يقطع أحد سبيل لآخر

لقد كانت الحضرة الإسلامية من أثر إسماء اكتسب وصفاً محمداً في دأبه،
 فمننا إلى نفسه، فصنع على مثال بعد حصاره أكسبها في كتب، وأفاء عليها في
 أفاء الله عليه، حتى وقت في فيها من بحام غيره من الحصار.

٣- لكن ما الذي حدث، حتى تحلفت احضارة الإسلام وتنهت ثقافتها مع بقاء الإسلام.. الذي صنعتهما وحقن لهما الأرواح الذي دم لعدة قرون، كان فيه صارة للعالمين.. على ما هو عليه؟

ثم يكن مصاب تعزير هو الإسلام، وإنما كان استقامة الإسلامية وخصا :
الإسلامية . وكأما تطوعون إلى الإسلام بذاته، كحال إله، وترجون شفاءهم
عنده . وكان القريب وسعد يدركون أن ما يرونه بالجميع للإسلام، في حصته
وتفاته، ليس إلا أمراً تيب من إحداه عن الأضرار، والتفلات في موضع،
والتفلات عن التعامل بتربوي الأضنى لدى لزم لأصوب، وأحكم لأوضح
فقد أصاب اختصاره وتقصيره عن صدق الاستمداد من الإسلام، وسر
لا اعتماد عليه، حتى ما عمنه، وتصرفه، وتوجهه

فحين سمع يحدث في باب المسجد روا في موقف عثمده بمسألة عن
يكون روح حصارة ويكشش دائرة واعتقاده بسوء المحصنة وعونه
احصاني عن مدني ويكشش اندر عن مدني - فوال تبيين الناحية من
عقيدة، التي أصابت هذه من يكشش عن لأشب سى حسب تصعب
الحصارة وتلهلها.

[illegible]

عبراً عليه، من جهة، متضلاً لحياته العملية، مطعناً إلى واقعها من جهة أخرى، حتى أصبح المدأ النظري والواقع العملي عنده متساينين . وبولدت من ذلك نظرة تمكك الدين عن الدن، باعتدأ أن الدين خيرٌ عمر ورفع، والدنيا شر واقع، وأن العبد المسلم يحمل بين جبه دنأ لا يؤثر فيه إلا لحد، ويعيش في دنأ لا يعرف فيها إلا كل ما يبعد به عن الدين . .

ثم هجمت عليه في حياته العملية مدنيات أجنبية عنه، فيب لعبد، وفيه بصاعة، وفيه القوة، وفيه الحكمة، فلم يجد من يرادفه الدين ما يتواءم هذه المدأ، كم تدون لمدنيات نبي احبك بها من قس، يوم كأت يرادفه . به قور سيمه، فوقف أمامها حمة، وعثرها من حمة صور الحجة نى كب من قل أمن بانمكاكها عن الدين . .

دث هو موطن الخلد إلى كاد من خلدون [٧٣٢ . ٨ هـ ١٣٣٢ - ١٤٠٦م] من أفصل من أدركه، وحلله . فقد حلل من خلدون لمشككة محلياً دقيقاً، عندما جعل شئون النسمة، والمعمران، والصناعة، وعلوم، في الدولة الإسلامية، تبعاً لنشأ الدين . وجعل الحقيقة الأولى للدين، التي نى بعقده الفردية، أصلاً وأساساً لذلك كله، فأحد يدرس مشكلة قسد الدن، وركود المعمران . في عصور الإسلام المتأخرة عن عصوره السابقة . وبتدأ الصناعات، وتلاشى ملكات المعوم، واحتلال صرائق التعليم في الأمصار الإسلامية بعده، جاعلاً ذلك كله رجعاً إلى حلال الحقيقة الأولى للدين، التي هي أساس المعمران نأشئ به، والدولة القائمة عليه، أعنى المعقدة الدنية، برذ دث كله إلى صورة تكون أفراد تكوّن إيمانياً، يرتد من جهة باندس الإسلامى في عقيدته، وسرى منه إلى كل ما شئ عن تلك العقيدة من مضامير عمرية - وصناعة وفكرية

وأذا كان أساس يكتبون بأن يعيشون بد في حياة لمجتمع الإسلامى وحضارته من حلال، نى يرجع إلى بصر الحكمة وصور الدول . وبشاع من قس الخلق، وتفتكك لروبط لاجتماعه، فين من خلدون يضرب بهذه العمل عملاً، ويرد هذه الأسباب إلى أسباب وروءها، فإغلاب الخلقة نى منك ليس نعمة، وبى هو عرض لعمة بغير الواع الدينى إلى مقاصد متعبد ولتقهر، والتفتت في الشهوات

والبلاد، وحلوا عصية لدوله محل عصية اندس

لقد أرجع من حلدون الحصار الإسلامية إلى نصيبها وأساسها، أو بالأوضح روحها، وهو العقدة الدينية.

٤- وإذا كانت هذه هي المشكلة فما هو حجمها؟ وما هو عمرها؟

إن حجم هذه المشكلة ليس باليسير وعمرها ليس بالمفصر فود ك لا سكر أن الحصار الإسلامية قد تعاضرت وتراجعت وتخلعت، وأن اشقة قد دوت وانكمشت واصفرت، وأوشكت أن تصبح حطاماً، فإن ذلك ليس وليد الأمن، ولا أزمة، ولكنه الأدواء التي استعملت في القرون الأخيرة. حتى أعصلت، وعمر دواؤها، ثم لم تزل تنمو وتشتد وتتفقد ألامها وأخطرها حتى انتهت إلى الوضع المفرع، الذي أصبح قريباً لحصر منه بالشكوى.

٥- وأخيراً وبعد تحديد روح الحصار الإسلامية، وتشخيص موطئ الخلل الذي أصاب حصاره وثقافته فما هو الحل الحقيقي لهذه المشكلة والمخرج من هذا المازق الذي يأخذ بفتاق الأمة؟

إن الحل هو في العودة إلى روح سي صنعت الحصار وبرزه وشكله المتأصلة فيه عودة روح دينية بصورة بيضاء حصة من سره، يستقره وهم هو معنى حسي مقرون من يصبح آخر هذا لأنه لا يمكن أصبح بدوهم لا قبولاً تكون نفردى أنكى، وأنكى لا أحصا على سبي، ما كسب ثمر حصاره التي تدت في عوصم لإسراهم قد كان سرهم يوم بحث في عهد دهبية، ارشوب بها سبك اعوصم، وشحرفور إلى حبسها ونجدها، في أحد يومه ز يعودوا إلى العمل لأصبي معنى مد تد معصور حصة، وأدق مدونه من تعود رهرة تد معصور ويعتقها، فلا وهو سعدن شر من الإسلامى، سبى سبى نفرد قبل أن يكون مجتمع، وميه بشقة حريته قبل أن ينداد مدحصر معرفة سي ألقت كيانها.

فما إذا وقف عند استقلال نعلم وإشبهه، دور حصة «الاستقلال حصارى»، الذي هو ثورة لمصعة الإسلامية الحصة، قد خرج من هذا المازق الذي يعيش فيه فقد خرج بعدد الإسلامى من تحت حكم العبر، واستخرج

الإسلام.. والوطنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لَه
والشرائع، عبادات ومعاملات.

من يؤمن بالله واليوم الآخر
لا ينافي إلى الوطن الذي اعتنقته وتوطن فيه

وكانت - في اتصال - عربية - بدوية في [الساكن] من قبيلة بني
الدي بيش من طي [الساكن] من قبيلة بني بكر و[الدي] قد سجد -
مؤلفاً - وبكيفية فيه - ١٤٠٠ - يعبر عن شدة - بجملة - في [الدي] -
عنه - وحسب - القصيدة - في مرقع - خبره - عنه - الأصغر -
قال الشاعر ابن بري:

کیمت بری اهل معرفت می آید صفت اوست که یکی می رسد
و در کانت تعبیه، و مرثیه مشرق و مشرق، قد عرفت مصطلح عربی است
فخر حد الثراث، و در القوان یک به یک بصری می آید و مرثیه تعریف عربی
نصبت، مصطلح اندر است لا سادگو به عن ثوبین که مشهور است فی اندیس و به بحر حو
من دی ثوبان ثوبه و تفسیر بیستم با آن حد استصحب
الرجلة فأصبحوا فی درهم حنظل و در حد شرح فی اسرار الاسلام
عن ابوص الاسلامی در الاسلام و در الاسلام بعدد استصحب می کست
فی الوضیة تحت عنوان اول و در اسلام و در اسلام

أما لغة نسوية، عند جمع بعض 'حرفها' من مصنفاتي،⁴

الإنسان للحياة؟^{١٩} ولذلك، فالإخراج من الدار معدن ومسكن يستل لدى
 إخراج الإنسان من عدد الأحياء^{٢٠} "ولو ما كسا عليهم ثياباً اقنوا أنفسهم أو حرجوا
 من دياركم ما عثموا إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خير لهم وأشد
 ثباتاً"^{٢١}

ومن سود الموثيق لدى حذف الله على بعض الأمم، ستعلم أن الإخراج من
 دار، وحرمان من نوص، هو معدن لست الدماء والإخراج من حياة وإزاحة
 أحد من ميثاقكم لا يفتكون دماءكم ولا يخرجون أنفسكم من دياركم ثم أفرتم وأنتم تشهدون
 ﴿٢٢﴾ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريق منكم من ديارهم فتظهرون عليهم بالإنم
 وانعدوان وإن ما ثوكم أسارى تقادوهم وهو معروف عنكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب
 وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا حرق في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
 إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون.

وبذلك، جعل القرآن الكريم "استئصال نوص وحرمانه" لدى هو ثمرة توصية
 أهله وسائلهم في مدافع عنه، جعل ذلك الحياة لأهل هذه نوص يسما عمر عن
 اثنين فرضوا في الوطنية ومن ثم في استقلال وضمهم بأنهم "موت" وجعل من
 عودة روح انوصية إلى مدني سيق بهم سرية شيئا، عودة لروح الحياة إلى الدين
 سبق وأضربهم الموت والموت^{٢٣} "فمن لم يدرى مدني حرجوا من ديارهم وهم أثرف حرج
 الموت فقل بهم من الموت به حرجه ب مدني فصيل على المدني ولكن كثر مدني لا
 يشكرون ﴿٢٤﴾" وقاتلوا في سبل الله وأعداءه أن لمدني عليه.

فاندين حرجوا من ديارهم وسير مدني حرجوا من شعب مدني - صميمهم
 جعلهم يحرجون الموت، هم الموت - مع أنهم أثرف يأكلون وشربهم - حرجوا
 وطنية بينهم، واستحلصهم برصهم، هو إحياء بهم بعد الموت.

وبعد رأت الأمتار الإصاء محمد عبده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ ١٩٠٤ - ١٩٠٥ م]
 هذه الآية القرآنية إلى تتحدث عن سنة من مدني الله في الأحياء بشرية مدني بها
 تحوير ولا تدليل، فحياة الأمة إلى تكرار بحرية وطنية حتى تحيى على استقلال

وحياة أوطانهم وموت هذه الأمم هو رهن عاقبة ومصير البشر في
استقلال بني نبي يعيش في فكيف رحمه الله في سيره بهذه الآية
يقول:

تأنيده تعالى في لامة بني نوح فلا يدفع لعدوهم غلبة - حاد
الأمم وموتها في عرف - - جميعه - مع ذلك - بمعنى موت أولئك نفوس هو
أن أعدو بكل بهم تأتي قوتهم - وأزاد استقلال عنهم - حتى صار لا بعد منه
أن تفرق شملها - ودهست جامعها - فكل ما أتى من أفرادها حاصعين بعالمين
صانعين فيهم - مدغمين في عمارهم - لا وجود لهم في أنفسهم - وإنما وجودهم في
لوجود غيرهم - ومعنى حادهم هو عودة الاستقلال إليهم - إن حال عن مدفعه
الأعداء - وسيم الديار - بهزيمة والمرور - هو الموت المحض في أخرى - بعد - و
حياة بغيره نصبة في احبائه - [الرعية] - المحفوظة من عدو - معدين
واستد في سبيل الله - نعم من لسان لأحد يدين - لأند يشمل - نفسه - يدعي عن
احود - هو الطامع امها - باعتصام بلاد - وشمع بحيرات أرض - أو أورد
أعدو الدعي ادلال - والعدوان على استقلال - وله لم يكن ذلك لأحد فتنه عن
دب - وبقنا حماية الحقيقة كالفنار لحماية الحق - كنه جهاد في كل سنة - وبعد
تقش ستهاء على أن أعدو إذا دخل در الإسلام يكون قتاله فرض على كل
مؤمن

● وكما جعل الإسلام الوصية التي عظم استقلال - من - فرض - حاد
ومعد - كذا جعل هذه الوصية فرض حرية الدعوة إلى الدين فكذلك حاد
نحس في الإسلام - ودفع عدو - محتدين على حرية الدعوة - نفسه في
دين - وعلى عدو - معدي - من يدحج - من - لأعداء - مستعجب -
الديار - في هذين السنين انحصرت في هذه - سنة فريضة احبها - في
الإسلام - وعلى هذه الحقيقة تشبه - - كما يتم على ما ثبت في السنة
القتال لرد العدوان على دين - غير -

فعدو - لله - سبحانه - يدعي - في - كنه - حاد - في
سأ علل به القرآن الكريم هذا التصور - - في - في -

لندين يُقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على ضرهم لقيدير ﴿٣٦﴾ الذين أُخرجوا من ديارهم بغير
حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صومع وبع وصدوت
وما حد يذكر فيها اسم الله يخشوا وليصرون الله من يصرود إن الله لبقوى عرير ﴿٣٧﴾

وعندما تصور الناس من الآية في كتاب أبي الأسر، جاء حديث من
كريم، نص، موضع الإخراج من بيت لكتاب، وثبت حديث آخر
استدس من ديارهم ﴿٣٦﴾ وفي رواية في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا أن الله لا يحب
المتعدين ﴿٣٧﴾ وأقبلوا عليهم حيث غفصوهم وأخرجوهم من حيث أُخرجوكم وأفسد مد من
القتل ﴿٣٨﴾

وعندما استقر انفراد الآية في شريعة محمد، انتهى من الآية ما
به في حيث جعله «فريضة مكتوبة» عليه، سمع حديث من حسن حيث
من به، كسب يا حب عبد الله، وصرير قتال، وأعداء ﴿٣٦﴾ كتب عليكم لقتل ودم كذا
لكنم وعسى أن يكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن يحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم ما
لا تعلمون ﴿٣٧﴾ يسألك عن شهر البحر دفن فيه فن قلنا فيه قبر ربيعة بنت الحارث بن
وكتبت له في مسجد حرام وحرام أهله منكم عند الله والله أكبر من أن يكره
تقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - استطاعوا من يردكم عن دينكم حتى يذهب إليهم
في ذلك حطت أعمارهم في سبب الحرية ورتل أصحاب الله بما حدثوا به

ثم نظر في الحديث المذكور - حديث من الإخراج من بيت - في
موضع الاستدلال لحيث انتهى - في حديث ربيعة عن صبيح من بيت
معها، وحارثية بنعكر - في رواية منكم من أبي بكر بن عمرو بن جهم - في حارثية
وبنكرين ومنكم من والله خير مما يكره ﴿٣٨﴾ ولا يخرج من بيت معروضة
ويستحق جميعها تحريم بآثار من الحديث على ما في الحديث من
إليه...

وفي مقدم سبب الاستدلال بآثار، يحدثه الله عن الإخراج بشرط
لرسول ﷺ من وجه - في الآية ثوب في ما يكره، فيصير وهو الإخراج - من وجه

مَدْرِكُمْ وَنُفْرَةً مُخْتَصِمَةً لِمَنْ أَحْبَبَ مَا يَجُودُ بِهِ كَيْفَ يَدْرُسُ ﴿١٠﴾ فَتَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ
بَعْدُكُمْ وَيُجْرِمُهُمْ وَيُسْقِرْكُمْ غَيْبِهِمْ ۖ سَبَّحُ لِلَّهِ فِي هَؤُلَاءِ نُجُومُهُمْ ۖ
يُصَوِّرُ لَهُ مَا يُحَرِّجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۚ إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَآيَاتٍ لِّعِبَادٍ يَعْرِفُونَ ۚ وَلَا يَحِثُّ عَلَيْهِ
مَعْدُونٌ ۚ إِنَّهُ سَكِينَةٌ عَلَيْهِ ۚ وَيُدْهِمُ سَحَابُهُ يَرْوِدُ وَجْهَهُ كَيْفَ يُدْرِسُ كَيْفَ يَدْرُسُ ۚ
هِيَ لَعْنَةُ وَلَدِ عَوْنٍ حَكِيمٍ ۚ ﴿١١﴾ يَتَرَدَّدُ حَقُّهُ وَيَتَنَالُ وَجْهَهُ ۚ وَأَمَّا أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي سَبِيلِ
الَّذِينَ دَعَاكُمْ فَخَرِّكُمْ بِهِمْ كَيْفَ تَعْلَمُونَ ۚ



وإذا كان فقهاء الأمة - من كل مذاهبها - وعلى مر تاريخها - قد انفقوا - وفق عبارة الإمام محمد عده - على "أن العدو إذا دخل دار الإسلام يكون قتله فرض عين على كل المسلمين" فإننا نستطيع أن نصنف عقيدة الجهاد الإسلامية، وتراث في أدائها ضمن "ديوان الوطية الإسلامية". وأن لا نقف في هذا التراث فقط عند ما ألف - وهو كثير - في "الحين إلى الأوطان"، و"المآزل والديار"، فمن أمام "عقيدة إسلامية" - هي الجهاد - قد حمت حماية الوطن وحرته وتحريره "دعوة سام الإسلام"، وأمام تراث في الجهاد - فكراً وعمارة - يشهد على مكانته وحضرة ما تمثله، حتى اليوم، كلمة "جهاد" من تداعيات ودكريات وحسابات لدى كل القوى الطامعة في عتصاف أرض الإسلام.

ولا يحسن أحد أن هذا التراث قد انقصت معه حيوية العصر عده من حديث فكر حركي ودعوي انتحري، وصلى الحديثة، في عهد الإسلام، قد نشأت إسلامية، أو وثقة أصلية بالإسلام وعنده جهاد في "عن أسوسه" و"مُعَادَة" في دار جامعة الإسلامية التي قد حمت اندس الأفعالي [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] إلى الثورة العراقية - في مصر - [٢٩٨ هـ ١٨٨١ م] إلى الحرب الوصى - حرب الجماعة الإسلامية - التي قدده مصممي كما [١٢٩١ - ١٣٢٦ هـ ١٨٧٤ - ١٩٠٨ م] إلى الثورة المصرية [١٣٣٦ هـ ١٩١٩ م] التي بطلت من دو "مُعَادَة" إلى دودها بلعد الأفعالي ومحمد عده سعد رعون [١٢٧٣ - ١٣٤٦ هـ ١٨٥٧ - ١٩٢٧ م] إلى جمعية العلماء بسمين إلى تحرير، وحرب الاستقلال في مصر - في ثورة العشرين في العراق - إلى دعوات وحياد التمسك والحسبي في فلسطين - وحسب حسب [١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م] التي أحدثت "الوطية ومكثتها في فكر نيفظه" إسلامية المعاصرة فقال "إن الإخوان لمسمين يحسون وطهم، ويحرصون على وحدته، ولا يحدون غصاصة على أي إفسار أن يحصل لبلده، وأن يسعى في سبل قومه، وأن يمتنى لوطه كل محد وفجر" وأن يقدم في ذلك لأقرب فأقرب

رحمًا وحوارًا إسماع دعاه الوطنية، بل مع علائقهم في كل معانيها لصالحه التي تعود باخير على البلاد والعباد فالوطنية لم تحرج عن أيها حرء من معاصم الإسلام أما وجه الخلاف بينا وبينهم فهو أننا نعتبر حدود الوطنية بمعبد، وهم يعسرونها بالحزم الأرضية واخذود احرامها، ”

التقريب بين المذاهب الإسلامية

في الحديث عن التقريب بين المذاهب الإسلامية، هناك حديث بين أنفسهم المرادة من وراء التصريحات التي استخدمها الباحثون في هذا الميدان «التقريبية» بين مذاهب عمر «التوحيد» بمذهب وكلامهم متميز عن «احتضان» جميع المذاهب والاستفادة من دلالاتها في أحكامها وأحكامها معتدلة.

ثم إن المذهب «قد يراد به المذاهب العقلية» وقد يراد بها «المذاهب الكلامية» لذلك، لأنه من بين مبادئه وتحرير مقامين «مذهب كل مصطلح من هذه المصطلحات».

● «التقريب» هو الانطلاق من مذهب متعدد والمختلف، والخروج على مداره وحيداً، مع بعض من سعى مذهب للمذهب الأخرى، «تخصيص» مذهب واحد، ورفض ما عداه «غير» «التقريب» «معايش» بين المذاهب المختلفة، مع اكتشاف لأطرافها جميعاً، ومناقشة الأمانة بينها، وتحديد بعض سماتها والاختلاف..

● أما «التوحيد» بين المذاهب فإنه يعني دمجها جميعاً في مذهب واحد، وفي قاعدة لتعدد والتمايز والاختلاف..

● وفي هذه المصطلحات تأتي «الاحتضان» والاستفادة من المذهب المختلف، والتعريف بغيره، حيث بدأت إسلامية في إطار عدم واحد وحصرية وحدة وقد وجد، ونظر إلى الأحكام التي كانت قد لا تتفق المذهبية المختلفة باعتبارها آثاراً بواحد بلزمة أو حدة، ومن ثم الاستفادة بأملائهم فيها، الأمر ليس حجاب تحقيق مصالح وبصيرورات لتعدد أحكامهم «المراد» والمكان «وسيح» «لهم» «تأيد» لأغراض «توسيع دائرة سرحيتهم» «أحكام» «والمبادئ» «من» «نظر»

الذهب الواحد إلى حملة المذاهب كلها ومفهوم «الاحتصاص» هذا من الممكن أن يكون ثمرة من ثمرات «التقريب»..

● أما مصطلح «المذاهب»، فإنه يطلق على المذاهب الفقهية، أي هي عدم الفروع، واجتهادات الفقهاء في إطار الشريعة الإسلامية الواحد، أي هي وضع إلهي ثابت عبر الزمان والمكان. وقد يطلق هذا المصطلح - «المذاهب» - على المذاهب الكلامية، أي الصور التي واجهت التي أدعها علماء أصول الدين في إطار العقائد الإسلامية، وخاصة «الألوهية» وصفات الذات الإلهية و«السوآت والرسالات» وما يتعلق بها من المعجزات. وصفه العلاقة بين حق وخلق، وما يتعلق بها من مكانه الإنسان في الكون وأعمال هذا الإنسان إنج هذا عن صسط مفاهيم ومصامين مصطلحات هذا البحث من مباحث تفكر الإسلامي..

أما عن التاريخ أخذت للجهود والدعوات التي قدمت وقامت لتفكير بين المذاهب الفقهية الإسلامية، بهدف الخروج من احتصاص بواحد منها صدام عدو، والاستفادة من كل الاجتهادات فيه. أشية أبحاث في به تستجيب العصرية فعمل دعوة الأستاذ الزمزم الشيخ محمد عبد [٢٦٥ - ١٣٢٣هـ ١٨٤٩ - ١٩٥٥م] في نشر مدى كنه لإصلاح نقصاء الشرعي، بذكر أبرز هذه الدعوات في عصرنا الحديث، لأحتصاص كل مذهب بفضله الإسلامي، والاستفادة من اجتهادتها في انقضاء وانقضاء تحديث بعه شريعة الإسلامية فنقد كانت الدولة العثمانية [٦٦٩ - ٣٤٢ هـ ١٢٩٩ - ١٩٣٢م] تنه «مذهب الخلفي وحده، ومفهومه وحده بحكم نقصاء ومضى نشوء في أديبها، رغم تمذهب لاس فيها للمذاهب السبعة لأربعة حتى بواكي وشافعي وخيلى - ونتمذهب الخلفي وحده تم نشوء في «محنة» لأحكام «نعمنة» سنة ١٢٨٦ هـ سنة ١٨٦٩م - فبدأت لائمة محمد عبده حار خصماء شرعي بمصر، دعا في التقرير مدى كنه - في نوفمبر سنة ١٨٩٩م - مدى إصلاح حار عبد القضاة وفقهه ودعا مدى احتصاص كل المذهب بفضله للاستفادة من جميعه.

جميع مجتهديها، 1 في ذلك من فتح باب الاجتهاد بالرجوع إلى الأحكام
جميعها، وسير على الدرس، وفيه حاجات مستجدات - [لأعصار، مكانة حر ٢
ص ٢٠٩ - ٢٨٨]

ولقد كانت حركة استنير لنفسه للإسلامي محصورة في مقدمة الحركات التي
وضعت دعوه الإمام محمد عده في أساربه ونصيق في التعديلات التي
أحدثت على بعض مواد فوس الأسرة - الأحوال الشخصية - تمت الاستفادة من
المذاهب الفقهية المختلفة، يد في ذلك مذهب الجعفرى - للشيعة الاثنى عشرية -
والمذهب الزيدى - للشيعة الزيدية - .

وما قامت مصر بمصدر موسوعة نسبه الإسلامى موسوعة حسان عبد مصر
عمدت كبر ائذاهب الفقهية اثوثة مصدرة، وحضت أحكامها، حدود
مجتهديها جميعاً، وهي المذهب لسنة لأربعة مع المذهب الجعفرى - ومذهب
أريدى، والمذهب الإناصى، والمذهب نظهرى - فكانت «العلقة مصرى» - بد
حار سعيير - بريادة في انتهاج هذا الطريق، ابدى لا يكتفى، فقط، «أعريب»
بين ائذاهب بفقهيّة، أى رفض لعصب مذهب واحد صد م عده، وى عور
الموقف مصرى «هذا «أعريب» بى «احتضان» كل مذهب، والعمل على
الاستفادة من للائم، بسى لأحساحب لأمة ومنحدت لعصر من خنيدات
المذاهب الفقهية جميعها. .



وفي أربعينات اقرن - عشرين، قامت في مصر جماعة سترت بين
المذاهب، مركزة جهودها على مذاهب السنة والشيعة لإمامية بوجه خاص. .
ولقد رأس هذه جماعة لرعيه لصالح محمد على عبويه دشت [١٣٩٢ -
١٣٧٥ هـ ١٨٧٥ - ١٩٥٦ م] وك - في مقدمة مؤسسيها، لعاملين في صدر
جهوده بفقهيّة وفكرية لأئمة واعلماء لأعلام الشيع عبد المحيد سليم
[١٢٩٩ - ١٣٧٤ هـ] وانشج محمد مصطفى المراعى [١٢٩٨ - ١٣٦٤ هـ ١٨٨١ -
١٩٤٥ م] ولشيخ مصطفى عبد براق [١٣٠٢ - ١٣٦٦ هـ ١٨٨٥ - ١٩٤٦ م]
والشيخ محمود شنوب [١٣١١ - ١٣٨٣ هـ ١٨٩٣ - ١٩٦٣ م] وانشج محمد

مشيخة الأزهر، أن أصدرت فتاوى في حوار الشهد على المذهب الإسلامه اثنته
 لأصول، معروفة المصادر، المسعة ليل المؤمنين، ومنها مذهب الشيعة الإمامية
 الاثني عشرية. وقررت بهذه الفتوى عيون المؤمنين المخلصين الذين لا هدف لهم
 إلا الحق والأمة ومصحة الأمة. وطلت تنويع الأمثلة والمشورات والمجالات
 في شأنها وأن مؤمنين بصحتها. ثبت على فكرتها، أزيدها في الحق بعد حين فها
 أبعث به من رسائل إلى موضحين، نوأرد به على شبه المعترضين. وفيما أنشئ
 من مقال يشر أو حديث يدع، أو بيان أدعو به إلى توحدة التماسك والاندفاع
 حول أصول الإسلام، وسياس الصغائر والأحقاد، حتى أصبحت - بحمد الله -
 حقيقة مقرره تحرى بين المسلمين محرز اقتصاديا لمصلحة، بعد أن كان - حتى في
 مختلف عهود الصعاب الفكرية والحلاف الضعيفة - سراع أساسية، يشهد في
 موضوعها الشكوك والأوهام. وفي هذا لأزهر اشرف من على حكمه
 هذا الشأ، مبدأ التقريب بين أرباب المذاهب المختلفة، فيقرر دراسة هذه المذهب
 الإسلاميه، سببها وشعبها، دراسة تعتمد على الدليل والبرهان، وتجنب من
 لعصب بقلان وفلان - [كتاب مشيخة الأزهر] لشيخ على عبد العصب - ج ٢
 ص ١٨٧، ١٨٨ -

هكذا تحدث الإمام الأكبر لشيخ محمود شلتوت، عن فكرة التقريب بين
 مذاهب بفتحية إسلاميه. والتقريب بين أرباب هذه المذاهب - أي بين علماء
 سنة والشيعة - وعن شعوب هذه الدعوة لكن المذاهب بفتحية أشية لأصول،
 المعتمدة المصادر المتبعة لسبيل المؤمنين. . وعن جواز التعبد بفتحه جميع هذه
 المذاهب دون استثناء. كما تحدث عن الجسد الذي در حول فتوه بعد
 لخصوص. وعن تسي لأمر اشرف بعد الانحاء في التقريب بين مذاهب الفتحة
 الإسلاميه.

أما من الفتوى التي أصدرها شيخ شلتوت، والتي أثارت جدلاً فكرياً حول
 هذا الموضوع. . فلقد جاءت ودا على سؤال نصه:

الأضراف المعقدة، وليس من طرف واحد لحساب الطرف الثاني!..

بل إن دستور جمهورية الإسلاميه الإبراسية - الصادر بعد الثورة لإسلامية - قد ذهب إلى الحد الذي جعل المذهب الحنفرى وحده هو مذهب الدولة، ووضع على أن المادة التي تقرر ذلك لا يحوز تعييرها فيم يطرأ على مواد هذا الدستور من تعسرات! الأمر الذي يجعل قضية التفرير بين المذهب للفقهاء قائمة على ساء واحدة، ومن طرف واحد حتى كتابة هذه السطور!..



وإذا كانت لب من ملاحظات على هذه الجهود للعلماء للجمعية في مدينة حمادة التفرير بين المذهب الإسلامية، والتي أثمرت ثمرات طيبة لم يسبق التفرير بين السنة والشعة - وهي الجهود التي يحاول مواصفها - قد الإمكان - وعلى نحو من الأنحاء - «المجمع العالى للتفرير بين المذهب» - يظهر - فإن هذه الملاحظات يمكن إحتمالها في هذه السط

أولاً - توحيد جهود التفرير بين المذهب الإسلامية إلى جانب التفرير بين المذاهب بفقهاء، هو جهد في خبر ايدان الخلفى الأوبى باخبر أو على أحسن الفروض هو جهد في لمبدد لأسهر، مدى لا يمثل اشككة حقيقية في الخلافات بين المذهب الإسلامية وبين سنة، شبيعة على وجه تحديد - فبقفه هو علم الفروع - وكما - لا اعتداد، وتحديد في نفسه للإسلامى كما تدير الاحتجادات في الأحكام العقلية، فمنع الآفاق تمام تقديرات، الاحتجادات هي الذي يحرق للعقل الإسلامى المجهد، وليس التفرير - فضلاً عن اسوحد هذه الاحتجادات - فقط يريد احتصاص الاحتجادات المذهبية والفقهاء السوعة، ولاستداده باللائم من أحكامها لتسير على المس، ومراعاة مسجديات

وثانياً - إن عمقه هو علم الفروع - وتدير الاحتجادات فيه خلاف مجهد في أحكامه لم يكن في يوم من الأيام يمثل مشككة بوحده الأفع، بل كان مصدر على وثرء للعقل العقلى ولوقع الإسلامى على السوء - وفي الفقه كان لائمه وعلماء، مستخدم في المذاهب، يتنعم براحه منهم على من يحائمه في المذهب من ورأينا في قرائن من العلماء الأعلام من يجمع المذهب المعقدة في

فقيه وعصره. فبني وفق مذهب، ونقصي وفق مذهب ثان. وقد من كل مذهب
لطلاب علمه وفريده.

فاحلاف مذهب انفسه هو صخرة صلبة في الفكر الاسلامي، وهو مصدر
من مصادر معنى ولثراء مدنه، ولا يمشي به مشكلة وحدة امة الاسلام
ومن ثم، فليس هو مصدر احتشني ولا يمشي لمجهود سكرين في سائر مبادئ
مذاهب المسلمين.

وثالثا، ان لمبدأ ائمة كمال ولا يمشي بمشكلة بوحدة امة - فهو
فرصة إلهية وبكليف فرائي - جاء هذا من بعض الاحتمالات بمذهب في المذاهب
تكاملية اسلامية - وعلى وجه التوحيد حكمه "تكميل" في
جدها في ثبات هذه مذهب. وعلى بعض تصنيفه لإمامة علي بن أبي طالب
والجديد.

ان اختلاف مذاهب هذه سنة وشيعة حول ذلك معاً مثلاً، لا
بمشكلة تفصيلة وحدة امة الاسلام - لكن لاجل كونها في كثير
بصحة تدبر حرو حلافه على بن أبي طالب هي التي تهدد وحدة الامم
عصر الخلافة وحتى هذه اللحظات

ومذهب لاجتهاد ائمة كمال شيعة في بعض كتب سرائر هي. كما هو
الحال عند شيخ الاسلام بن تيمية [١٦١ - ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ٣٢٨ م] وبعض
الائمة السنية - ووصف بن هذه المبادئ بعض الأئمة السنية بوجه صحيح
وتشبهه بمدى لإئمة - وبعض مدقق الحوادث في مبادئ تصنيف رصاص

وتصرف بن مذهب، والذي يمثل المبدأ احتشني لمجهود سكرين - فهو
هو مدى بوحدة امة في الأصوات، واشتات، وفي أسياس عقائد، وحاش
للكربة - وهذا هو مبدأ علم تكلام - وجهل شريبي اعانت - قدس -
هو نزاع «الألغام الفكرية» - كماله في مذهب وحدة امة بتكميل تدبر من

الفرق أو مذهب من المذهب - لأن سكرين هو بنى بلاحق، بقصه، وحدة امة
وهو حصر لا علاقة به بمذاهبه، لأن علم سكرين، ولا لاجتهاد ذات
والاحتمالات بتمهيد، بل هي صخرة صلبة، تظهر على وجهها في الاحكام.

واليسر والسعة للأمة كلها في تصديق هذه الأحكام..

● وردت كلمة هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، التي تتعدى بها وعيها عقول قطاعات من علماء في بعض حركات العلمانية، وفي بعض اندوات الفكرية الإسلامية، كما تتعدى عليها دعوات بعض عبدة الأندلس، في كلمة هذه الأبعاد، قد عدت سحابة، بل والامسكلة، فإن الموقف يمكن والعكس، كما يمكن تصوره فيما يلي.

١ - تحديد نطاق هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، وأنسب - خمس خط دافع من نقل بقصد إيهامية من بعض (أو مع) إلى نطاق التصورات الإسلامية، وتحويلها - من ثم - إلى عوام من أحيى، تكثيراً للمحتامين

٢ - استبعاد منهج وسنة سترج في تطبيق حصص هذه الأبعاد الفكرية - الفكرية، من الكتب التاريخية، وخاصة أدنى يدرس مسبقاً في حركات العلمانية، والجماعات الإسلامية، وذلك بحدود من الضعفاء الجديدة للكتاب من قبل، وفق المنهج المتعارف عليه في فهم الكتاب ككتاب

٣ - الاتفاق - في هذا حركته التفرقة بين علمية الإسلامية - علمية مع تدريس هذه الاجتهادات الفكرية، في اختراعات والجماعات الإسلامية، أو تكون عقول العلماء في مختلف دلائل الإسلام - وبها في منهج الأثرية شريف معروض وانقذوه في هذا المنهج، فهو متخصص كبر مذهب لأمة - لفهمه وركائبه - ستميز وحقها على حد سواء، مع سعة الفكر، الاستيعاب لأي مذهب من مذاهب أو فرق في الفكر الإسلامية، حيث طرأ على رعدة الأمة، التي هي عريضة إلهية، تعبر فوق حبيبات المختلفين ومذاهب أشدهم

وصدق الله لعظمه فإن هذه أمكم، أنه واحد وأنا ربكم فعبوداً، لا ..

ذلك هو المنهج الحقيقي لتوحيد المسلمين في التقرب بين مذاهب الإسلامية إنه علم الكلام - علم الأصول - على الاعتقاد ونفس علم الفقه والمذهب الفقهي لبي متخصص في المروء، والحدود، رحمة وسعة، ولا تقصد انود بين المسلمين



عن التعددية.. والاخر الديني.. والتكفير.. وكتب الضلال

(١)

يؤسس القرآن تكريم حقيقة إسلامية عظيمة في رؤية يكون وحده
ولعلاقات بين الاحياء وفي هذا الحقيقة الإسلامية اسمره معدي . بسية .
يمكن أن يشير إلى عدد منها . وذلك من مثل :

١- آل الواحدية والاحدية - في صنع قضا سيرة وسحر يد هي فقط عدد
الإلهية **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** **يَدُ الْيَمِينِ مِثْلُ يَدِ الْيَسَارِ** **وَهُوَ يُدْرى مَا تَكْفُرُونَ**
أَحَدٌ [أحد - ١٤] **لَا تَأْخُذُ بِهِ شَيْءٌ مِّنْ يَّسْرِ شَيْءٍ مِّنْ عَسَرَةٍ** **فَكْر**
ما حصر على ذلك، والله لا يكتف

٢- وأن صنع شخير بعدد والاحدية هو حصة بسية كونه متدلى
من غير علة فساد من حياء في سائر حيزه في فضاء واحد .
الأفك **هَؤُلَاءِ مَعْدِنَةٌ كَوْنِي** **وَأَحَدٌ لَا تَحِلُّ بَيْنَ حَيْثُ بِهِ** **سَحَابَةٌ**
وتعنى في الإساسة في حياء من سائر وحده تسرع في شعور رذيل
وقم وأحدس ونور **كَلِمَاتٍ** في شريع في صوره **يَسْخَرُ** **فِي**
صالح، في شعور وحصر في ص **مَشْرِئًا** **لِإِسْمَائِيلَ** **أَبِي** **أَحَدٍ** **مَدَى** **أُتَحْتَمِلُ**
وهو تفاوت **كَلِمَاتٍ** **يَسْخَرُ** **فِي** **عَدَدٍ** **مَدَى** **وَعَدَفَ** **مَشْرِئًا** **حَتَّى** **حَلَّ** **حَقِيقَةً**
الواحدة، بل والثقافة الواحدة.

وهذا استوعب ولاحتلاف وسائر - في هذه الحقيقة الإسلامية - بسحب كونه
«حشاً» من حقوق الاسماء، إلى حيث هو «معد» من سائر الله التي لا تدبيل لها
ولا تحويل، وأية من هذه، سبحانه وتعنى **يُزَيِّدُ** **أَيُّهَا** **إِسْمَائِيلُ** **رَبُّكُمْ** **الَّذِي** **حَتَمَكُمْ**

من نفس واحدة وحق فيه روحها وبت متبادرا حالاً كثيراً وبت الله الذي تساءل به
 والأرحام إن الله كان عليكم رفاهاً [١] فمن من الله حق بطواب ولا من
 وحلاف أسكنكم ونواكم لا شيء ذلك لا يرب بمعصية [٢] ٢٧٢ من من الله
 بحسن الله وحده ولا يرايون محضين [٣] إلا من ربه وبت حليمه
 رمد [٤] [٥] وكذا هو من الله [٦] فلا خلاف حليمه [٧]

في واحدة ولا حدة في حق سبحانه [٨] من من الله [٩] في كل
 عوالم المخلوقات

جده وأن هذا التنوع والتعبد والاختلاف في الله هو ربه ربه ربه
 سبحانه وتعالى له مقاصد عديدة منها يحب حبه [١٠] من من الله
 حليمه من من الله من من الله [١١] لكن جعل من من الله [١٢] من من الله
 من من الله ولكن من من الله في من من الله [١٣] من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [١٤]

ومن من الله مقاصد فتح أبواب حبه في الاحياء وسجدته [١٥] من من الله
 سبحانه وتعالى من من الله من من الله [١٦] لكن من من الله [١٧] من من الله
 من من الله من من الله من من الله [١٨] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [١٩]

من من الله من من الله من من الله [٢٠] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢١] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢٢] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢٣]

من من الله من من الله من من الله [٢٤] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢٥] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢٦] من من الله من من الله من من الله
 من من الله من من الله من من الله [٢٧]

فالتوسع في إطار وحده حوامع الخمسة المكونة خبومات لأمة هو بوسط بعد
 بين «لدمج» لدى ينفي لروح، وبين «السموق والشردم والشدق» الذي يعصى
 إلى بنى وحده الأمة . ولذلك كد هذا النوع في انقروع معار لبارع و شفق
 في الأصول وهو ادى بهى عنه حرأ الكريم ﷺ وأصعوا الله ورسوله ولا تارغو
 فتفشلوا وتذهب ربحكم وأصروا بانه مع انصارين ﷺ [الآدم ٤٦] . **بأن** طلكم سيعا
 ويدين بعضكم بأى بعضكم [الآدم ٢٦٥] . **بأن** الذين فرقو دينهم وكانوا شعثا غلت منهم
 فى شىء إنما أمرهم إلى الله ثم ينتهم بما كانوا يتعللون به [الآدم ١٥٩] .

فخص كير ن سمي النوع فى إصدار بوحدة ت ع وشفق كما ن من لخص
 أن سمي الخلاف فى الأصول واشتات واحوامع تعدديه وسعد

(٢)

وفى دولة سورة - فامدة سورة من سورة الله ﷻ ثلاث من حدود
 فلسفة الإسلام فى العلاقة بالآخر سدى . كدى من به : بوضعى به
 ولصارى : ومحوسر ومن دلتهم - زهد صمعت هذه السرى لدية ، معرة
 عن هذه الفلسفة الإسلامية ، فى وثأو دمنية ، صفت دولة سدى ، عتة دولة
 الخلافة لرسده ، وصت مدنف مدعة فى حد كسر سدى دريج لخصه : دسلامة
 وأوطان عالم الإسلام .

• وفى هذه الوثائق مسورية فى تصحفة الكدية - تصور دولة
 لدية سورة ، سدى وصعة سورة الله ﷻ عقب بهجرة ، ودري فامه بدولة
 ليجد حدود دولة ، مكاتب عتبه - أمة - ، حفرق وان سيات
 بوحداث لرعقة ، من فهم دأحر سدى - سرود سدى وحنفهم بعد
 وليحدد كذلك المرجعية الحاكمة للدولة ورعيتها

وفى هذه الوثيقة دستورية تحدثت مرادف لى دأ على احمى
 عن النوع لدى فى إطار لأمة لمددة ولدولة احديده ، وحس لدولة سى سرقه
 اختوعين ، فدلأت عن العلاقة بين السمير والعود - لى عن اشوخ سدى فى

ص. واحدة دالة ويهود انه مع ابراهيم يهودا ديهه رسميين ديهه
 موافقهم وانفسهم وأن بظانة يهود كسهمه. لاس صله وانم شانه لا يوقع -
 [يهلك] - الا نفعه واهل بيته ومن بعد من يهودين له انصهر ولا يهود مع سر
 المحض من اهل هذه الصحبة. عمر يهوديين ولا يهود عليهم يهود مع
 المؤسسين ما دعو محاربين على ايهود يفتقيه وعلى يهوديين يهود و يهود
 انصهر على من حارب اهل هذه الصحبة، و يهود يفتح و يفتح و يهود
 لانهم " - [محدثه نائل حاسبه يهود على حارة ب] - د
 ٢١ - طبعة القاهرة سنة ١٩٥٦ م - .

كتب هذه الوثيقة الدستورية، أول عقد اجتماعي وسياسي دني - حشم
 من مفسره وموجه - لاكتفى لأغراض دالة - د يهود دالة حارة
 من الرعاية والأمن والقبول - أي جرعا من - له كل الحقوق، وعليه
 الواجبات، وذلك في زمن لم يكن فيه طرف يعترف بالأحر علي وجه
 الإطلاق

* أد وثيقة دستورية شامة - على حصة - علاقه مع الآخر عند بي
 وضعها رسول الله ﷺ بخر - عهدا لهم ولكل المدينين، بالصراية عمر
 مكان و مكان - و ذلك عند علاقه من - لاسلاميه ديهه
 دستورية دني هذا عهد دستوري كتب ما - نه تجيم سجون وحشميه
 وسائر من يتحل دين الصراية في قصر لأهل حور نه، و دة محمد رسول
 الله، على ثوائهم وأنفسهم وعتهم وعتهم وعتهم وعتهم وعتهم
 وكل ما كت يدبهم من قبل أو كسر أو حصى حاسبهم، و دة عهد على
 كائسهم وديعهم ويوت صوائهم ومواضع برهم - رسول عن لاسح
 أحرص ديهه و عليه أس كايو ما أحسنه ديهه و خاصي وأهل لإسلام من
 ملني لأنني أعطيهم عهد الله علي أن يهود على لاسميين، و عيهه ديهه
 المسلمين، وعلى المسلمين ما عليهم حتى يكونوا المسلمين شركاء فيهم لهم
 وفيما عليهم " - [مجموعة وثائق دستورية - العهد سوي وحلاية - شدة،
 ص ١٢٣ - ١٢٨ -

صد العرب نهجى الأوث صمت الدعاة الإسلامية نوطان وودن أرفاحهم مندب
من اعانه عربنا سى افوعانه شرف، ومف حوص نمر التوحيد لى الشجاع سى
حوصى حظ الاسود كمد صمت شعورا وقدر واحسانا ونوفا ومعد وودن
وديباب وقصداب ومذهب حدث كل عاا اءاف التتوع والاختلاف الذى عرفه
الإنسان فى ذلك التاريخ..

ومند تعاقب على حكم الخلافة الإسلامية، وبدول اتى بقا عث عليها وبرت
سقطتها ثوب من خلفاء والسلاطين والنولاة، منهم الناصح ومنهم الباطل،
ومهم يعادل ومنهم حائر، ومنهم لمز جمع من المناقصات

وذا تصور عاقل أن يريخا بقدا مصول - فومه جملة عشر قوتا لامة يه
سوع، وعالم يهد لانح، وفى صا تحدياب حارحة شرمه، يمكن ان يحبو
هم يريخ عن التورات الدينية بين شرقى مدير عاشر على أرض الإسلام
يكى نظرى سى هذه التورات لدية اتى ثل حروحا عر اسه اسويه سى
تشراب ممد دوه الإسلام الأولى فى المدة المرواة، مجمد نكان فى حاصبا
الحسمى وفى اءاف مقابها كدت عله حصاراب الأخرى، سى حارب
على شعور للأخ - سى يديه، واعلان حروب ادييه عله، بار وعلى راء
مدهى فى صا يدين موحى كمد حدث بين مبرو وسيد وكنارس فى
حروب لدية لاروية، سى دعب كثر مبر شوس، وأبد قبا فى مبر شعرب
وسط أوروبا، وحروب من سصل والمدم فى نكان - مبرو رن بعد
محب النظر سى هذه مبرو - مديه، اءافيه فى صا لاماب حسمه سى
ولدت وقائعها وأحداثها..

وبعل شهادة اءماء وبعثين مبر سسمو ن نكان حمد شمد من اءاف سى
حقيقة حجم هذه التورات وأسبابها

● فعالم الإخبارى حصار مبرو - مبرو ١٠٤١ - ٤٣٠ هـ سمد
مبحرة مدية سى قرف الإسلام حصار مبرو، مبرو مبعث مبرو وأحداثها،
وتاحب بقدا المصيبة مبرو مبرو لار - مبرو مبرو، حتى مبرو مبرو

مِمَّنْ كَفَرُوا ثُمَّ تَابُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آذُوا كَثُرَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا
بِأَمْرِ أَبِي الدِّيْنِ أَمْوًا وَحَسَّ الْهَارِ وَكَفَرُوا وَاحْرَدَ لَعْلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٢٧﴾
﴿١٢٨﴾ ابْنُ الدِّيْنِ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آذُوا كَثُرَ لِمَ كُنَّ أُمَّةٌ يَعْتَصِرُ بِهِنَّ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴿١٢٩﴾ [الب. ١٢٧] - وَمَعَ كُلِّ ذِكْرٍ مِّنْ يَضُمُّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَقُوبَةٍ
دَيْبِيَّةٍ، لِأَنَّهُ ﴿لَا يُكْرَاهُ فِي أَمْرٍ مِّنْهُ﴾ [٢٥٠] نَبِيُّ ابْنِ الدِّيْنِ لَا يَسْتَأْنِي بِالْإِكْرَاهِ،
وَالْإِكْرَاهُ لَا يَشْعُرُ إِيمَانًا، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ الْخِلَافُ.

أَمَّا الْخَبَرُ - مَدَى رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ - وَهُوَ حَدِيثُ أَحَدٍ - طَيِّبُ الْبُيُوتِ - فِيهِ
سُحَدَتْ عَنْ قِيَامِهِ الْحَدَّ عَلَى «الْمُتَارِكِ لِدِينِهِ، الْمُتَارِكِ لِمَجْمَاعَةٍ» نَبِيُّ ابْنِ الدِّيْنِ حَرِيْمَةٌ
حَرِيْمَةٌ، وَخُرُوجُ عَلَى الْأَمَّةِ، وَالْمُحِبِّ إِلَى عِدَائِهَا بَابُ الْإِكْرَاهِ وَتَضَامُرِ
«مَنْ كَذَّبَ بِقِيَامِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ حُرْمَةً، فَقَطَّعَ عَلَى مَنْ يَرْتَدُّ بِسُوءِ آيَةٍ حَدَّ
الْحَرَمَةِ» ﴿لَمَّا حَرَّاهُ لِدِينِ مُجَارِبُونَ إِلَهُ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يَقْتُلُوا
أَوْ يَنْقُطَعَ نَفْسُهُمْ وَإِنْ جُلُّهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ نُشِرُوا مِّنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ حَرَمٌ إِلَى مَنْ يَكُفِّرُ وَبِهِمْ إِلَى
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٧].

فَكُلُّ الْأَمْرِ ابْنِ حَامِدٍ فِي ذِكْرِ الدِّيْنِ كَفَرُوا بِعَدِيدٍ بِهِمْ، ذَلِيلٌ حَرَمٌ
الْأَحْرَاقِ عَلَى هَذِهِ بَرْدَةٍ عَنْ الْأَمَانِ - لِأَنَّهُ حَرَمٌ هَذِهِ فِيهِ قَدْ حَرَّمَ عَقُوبَتِ
مُسَوِيَةٍ مَعَ الْعَقُوبَةِ لِأَحْمَرِيَّةٍ، وَهِيَ فَسَادٌ فِي الدِّيْنِ مِمَّا يَرْتَدُّ عَنْ كَرِيمَتِ
لِلْإِسْلَامِيِّ فَقَطَّعَ، وَبِئْسَ حَرَمَةٌ مِمَّا كَسَمَ، عِنْدَمَا تُجَادِلُ إِلَى رَدِّهِمْ - قَدْ
لَا بَسَّ، وَالْمُتَارِكِ لِدِينِهِ ابْنِ الدِّيْنِ (بَرِّ رُشْدٍ لَدِينِهِ مُحِبِّهِ وَبِحَدِّهِ
مُقْتَصِدًا) حَدَّ ٢ ص ٢٩٢، ٢٩٨ - صَعْدَةُ السَّحَابَةِ سَنَةِ ١٩٦٤ هـ -

وَبِذَلِكَ، جَاءَ بِمُصْلَفِ الْمُتَقَبِّهِ كَذِبُ بَرْدَةٍ صَحَّ «كَذِبُ الْحَرَمَةِ»، بِدَلَالَةٍ عَلَى
هَذَا الْمَوْقِفِ لِلْإِسْلَامِيِّ لِأَصْلِهِ مِمَّا رَعَى الْمُتَكْفِيرَ - وَحَدَّ الْأَسْفَرِ عَلَى - لَمْ يَكُنْ
مَرْتَدًّا لَا بِعَدَمِ عَذَابِ الْحَدِّ، وَبِئْسَ غَيْرُ مُتَقَبِّهِ - بِرَدِّهِ مَحْرُومًا خَيْرَ فِكْرٍ

أَمَّا الْحَرَمَةُ - كَمَا مَعَهُمْ تَوْ حَامِدُ الْأَعْرَبِيِّ - ابْنِ الدِّيْنِ يَسْعَوْنَ وَبَارِعُونَ - بِئْسَ
الْمُتَكْفِيرُ - مِمَّنْ سَلَّ السَّلَامَ - فِيهِمْ - مَوْءً بِالْأَمْسِ أَوْ يُسْوَمُ إِنْ يَعْثُبُونَ مِنْهُ مِّنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَاتِّبَاعِهِ ابْنِ الدِّيْنِ قَتْلُ الْأَعْيَابِ فِي بَرِّهِ لِلْإِسْلَامِ - وَمَا عَدَّ أَصْوَاتَ

كما أن في نقل هذه الفتوى - مع إعمال ملازمات زمانها ومكانها -
حفظ من "نفسون" وحتى في غير مترجم - ليس ثوب الدين التي هي وضع
لهي ثابت عبر الزمان والمكان .

٢ - وفي جماعاتكم هذه نفس في "ثورة نبي" - في شككم من قبل
حصولها الآخرين ، تدبر قد يكون . حكومات غرض هذه جماعات من حقيق في
استيعاب واستيعاب . لأن الذي ساعد على إصدار هذه جماعات حصولها بعد
نفي وتكفيراً تكفيراً .

ويشهد على ما هو هذا سبب أن "علل الفتوى" شككم في وقوعه لمصر في
نشأت من جماعات بعد حيث لأسلاء سجون ، معتقلات ونفوس ، بعد
من دور فكرية تتعرض حصص فتكر وسياسي صدام ، يدفعياً إلى برز - وهي
وتكثير بالآخرين بدین مترصان عند حصار رسمي وانكم .

٣ - حالات الفقه حصاري التي مر بها ومبداها لاستبعاد عربي ، في
انكسري والاستلاب حصص ضد الإسلام وجوهر للإسلامة ، إلا أن مدع
جماعات إسلامية في الحكم - حاشية ، انكم على "عوى" وحكومات - والتي رتب
الفكرية التي يدرس هذا عند حصاري لثبوت الإسلام

ونقد كان هذا بعض من وراء فكر إسلامية في الأعني ابودودو [١٣٢
١٣٩٩هـ - ١٩٣٣ - ١٩٧٩م] التي حتمت فيه حاجية وتكر على الحصرة بمره
لاستعمارية وعلى قوت غير حصار بلهيرة للإسلامة وبالألفية مسسبه في شبه
الثقة جديدة - قد مستملا . باكستان سنة ١٩٤٧م - فكان انكسري ، وأوصفت
بخاصية في فكر ابودودو - دبعاً من رد الفعل ضد الحق الحصارى الذي
مارسه لإحليل ويهدوس ضد مخرجات بصورة احتصارية ، الإسلامية مسسبين في
شبه ثبوتية ابودودو

٤ - ثم هناك - على أحياء الفكرية - لثبوت ، عناصر والمعلوطة لبعض - وبيان
وأدثورات ، وهي مقدماتها حديث الطريقة ، حتم - استثنى قمتي على سبب وسعين
فرقة ، لجهة منها واحدة - رواد سيملي ، من ماحة والإمام أحمد .

فكثير من الذين يشبهون (سبب انكسري) ضد حصولها ، بتفسير من حيث

أنفسهم «سارقة الباحة»، وأن من عد هم هم العرق الهالكة!

وبوجهة هذا أنفسهم بقاصر - بن وإسحق - لهذا الحديث، يجب نسبة إلى عدد من الحفائي بن يعقوب عن أصحاب هذا القاصر والمحرور وفي مقدمتها:

أ - أن هذا الحديث يتحدث عن الألف في صفوة الأمة في تركي و
هذا لا يفرق هم في إطار أمة الإسلام - به محمد ﷺ - «نسي» فيسري
هذه المبرق - ليف والسعير - هـ، معنى الهلاك الذي يستلزم لخروج
من ملة الأمة الإسلامية.

ب - أن لهذا الحديث رء، باب أخرى، صفوة تفسر «إن الأمة من هذه
الفرق - [ليف ونسب] واحدة» «الحاء» لكل الفرق الأخرى

ج - كما أن لكل من «الحاء» و«علاء» تفسيرات كثيرة في من استمر
المعقود - وذلك من مثل التفسير الذي ذكره حجة الإسلام «محمد بن
[٤٥ - ٥٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م] في كتابه الفصول شفرقة بين الإسلام
وبريدقة] وبدي قال به إن سارقة الباحة هي التي مدحج حنة بعد حساب
يبدأ سائر الفرق الأخرى - من أمة الإسلامية - متدخل حنة بعد أن تسوي
الحب والبراء - أما الهلاك، بمعنى السبب والحقد الأند في به، «فإنه
إلا لميك بن أصول الإيمان، اح - حين عن بهر الأمة الإسلامية، ورس - فيه
حديثاً

د - أن هذا الحديث متباد في لأمة بنى بنه وسعير سارقة كذا تمت
يؤرد بنى بنه وسعير ورفه، «كف» «ثرف» «تفرد» بنى بنه وسعير
وباستمراء موقع شريحي فرق «يهودية» «صفوية» «ألمداد» «الحاء» به -
بنى ذكر في حديث - علاقة «ثرف» بنى بنه وسعير في بنى بنه وسعير -
الملا - [د محمد عم - «ثرف» شكر الإمام محمد بن - ٣٥٨ - ٣٥٩ هـ -
بيروت سنة ١٩٨٥ م] - .

الأسرى بنى بنه وسعير «ثرف» بنى بنه وسعير - بنى بنه وسعير -
الآحاد، طنية الثوت - .

هو : ذكر هذا فيه فمقتضى الرواية في تعامل مع هذا الحديث - وإنشائه
في - ثانيا - في مقتضى الرواية مع هذا الحديث شأن يدعو إلى أن ينظروا فيه
لاسيما في إصلاح الأحكام في جملة ما لديهم من تفسيرات خاصة ومحرقة في
هذا المقام خصوصا في هذا الحديث برواية المحسنين - وأخبار محدثة - من
سفرهم في بيوتهم - ثم - روي في من صحيح البخاري وصحيح مسلم
ولم يخر أي من رواياته على شروط الصحة المعتبرة في الصحاح من كتب الحديث
النوي الشريف.



كما أن علينا أن ننتبه إلى تأثر موقف العرب الاستعماري من الشرق الإسلامي ومبرر الخصومات غير العادية ضد العرب في الشرق الإسلامي. إن موقف العرب في الشرق الإسلامي قد تغير في الآونة الأخيرة، كما ذكره بعض المؤرخين العرب.

في غرب الأخرى لدى مسعود بن شبيب، شقيقة الأسكندر، د ٣٠٦
٣٢٤ م] في نفس البع قبل الميلاد كان يرى في بقعة سوداء مائلة
و بمراسم مهم وحدهم هم لأشياء محترمة، يدعى بهج وحدهم ليعرف به
أثينا وكل ختو والانباب، كل من كل حدهم بعدة فلهم د رة ودهج
لست لهم أية حدهم، أي ب حدهم من الهلانة ونبه من لأشرف هم
وحدهم بقره بد حة - تعبير حدهم حدهم (أخريو)

وقد صار العرب الرومانيون من مدبريهم للاستعدي وحسنون لشرب
عشره فربوا حتى انتج حربيون لاسلامى بشرو في بلاد سابع ابراهيم
صار هم العرب الروماني على صديقهم في هذه سبعة بمصرية
نصف من عدا السادة الرومان في عداد السور - الجمع المتوحشين الذين لاحق
هم حتى في نواحيهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
من بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
والقرويات والمذاهب والعلقات

و علمي ڈاٹ ناربا جعفری سے ۔ احصاء : پانچواں اجلیڈہ نر ملک : ۶ جلد

مصحفها. بل: نئی جمعیت میں ہر حجت و حجتہ مقصدہ مسئلہ لإدعائہ دک
شدہ ایک علی بحر اکثر شیعہ، بدلا میں حجتہ مقصدہ!

وہی موقف میں شدہ تکلف مصادفہ قول بعض [کتاب مصباح]۔ یہاں
تعمیر میں مقلوبات استعمال کی شدہ یک۔ یہاں یکوں ہر مصدر واسطہ
المؤسسات معلومہ ذات مقصد کہ فی وسطہ وبتوسیعہ: اعمدہ۔ یہاں یکوں
حکمہ بعد ہر تعمیر معنی: مقصدہ عرشہ، علم و عدلہ: اعمدہ، مقصد
فی ہر نقضای تفکرہ فی حیثیہ ہر یک علی یہاں حکم، فی کبر
لا حول، علی الاستقلال، پس علی اقلئہ، یہاں یکوں مدیمہ تہذیب
حنی ولو کتاب فسد ہی فی: فتنہ فی قول المقلوبات بدلا: شدہ
لازم نہی بدلا علیہ مقصدہ بعد شاعہ مصباح فی فتنہ: ہر علم
فیہ

وہی مؤسسہ ب تفکرہ، وہی دور مقصدہ ان یفرم بالمصباح نہ فی ہر
حذر صریح حرر مع مقلوبات اشک، تکلف، تضلال، والتعبد بعدہ مقلوبات،
حتی: اصححت ذات قرآنہ حدیث وبعیدہ: بتقریب: استفتہ: فی اللہ: سجدہ
وتعانی ویدل رفض ہر مصباح ہر می سر: مصدر: حجت مقلوبات
مصباح میں مدیمہ علی: اشکس ہم میں کبر: سحر: یوح: حجت
للمقلوبات التي لا يؤمنون بها: ﴿وقال الذين كفروا: سمعوا بهذا شراباً محرراً
لعلكم تغلبون﴾ ﴿فَلْيَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ﴾ وحریمہ اسم: ہر کاب مقصود
﴿ذلك حراء أعداء الله نار جهنم فيها در الخلد﴾ حراء: ہر کابو: ہر
[نصف ۶۶ ۶۸]

ام: مصباح ہر می، ہر فصل مقصدہ: وبتعانی حجت مقلوبات،
فإنہ لم یکتب بسماع تلك المقلوبات وبتعانی: وبتعانی: ہر کاب مقصود: ہر
یفصحوا عنها: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم في هؤن
برهاكم إن كنتم صادقين﴾ [النہ، ۱۱۱] ﴿فمن هن عدكم من علمه فبحر حواء لیا: تسعون
يلا أشرباً وبتعانی: لا تحزبون﴾ [النہ، ۱۱۱] ﴿فمن أرأيتم فاندعرب من دون الله رؤى

● وكذلك كان حاله في تعاظم الإسلامى مع حصاره عروبة فلفد احد
المسجون تجارب لغرس في سرتب الإدارية. دون أن يأخذوا بعسب لمخوسنة
وعقائدها الدينية.

● ومنس معيار كد الأله ح وتعاظم الإسلامى مع مورث بهدنة إد
أحد المسجون فلك الهده وحدها. دون أن يأخذوا فلسفته وديانته

● ولقد حكمت ذات معايير الافتتاح الكسير لمحصاره الإسلامية على اثرث
الإعريشى فأخذوا من لإعريش معلوم الصبعية والتجريبية دون أن يأخذوا
وثبة لإعريش بل إنهم سم سرحموا آذاب الإحريق وملاحمهم الأدبية والشعرية؛
لأنها كانت مينة ، وثوية وصحة عت. لألهة الإعريشة وهم لم ترجموا لفلسفة
اليونانية لكون فلسفة الإسلام فلسفة الإسلام هى عدم توحيد، وإن
ترجموا عقائده اليونان سرتو بها على «الموصنة - ابضة» التى كانت تهدر
الإسلام..

● ومنس معيار كد المسح احصاره الأوروبية - إبان نهضتها - على احصاره
الإسلامية، عدم أحدث العلوم التجريبية والمهج التحريش، وأخراب الإسلامية،
دون منظومة غيب، الإسلامية، والعقائد الإسلامية، وفلسفة نعم عند سلعين

● ومنس معيار هذا تعاظم بعدلت بهضة مصر على عهد محمد على باشا
[١٨٤١ - ١٢٦٥ هـ ١٧٧ - ١٨٤٩ م] مع احصاره لأوروية، عدم أقوم محمد
على هذه البهضة على مسافين فثرب العلوم التجريبية الأوروبية وتقيبته
واتراث الإسلامى لدى عرف طريقه إلى الأحياء فى هذه البهضة الحديثة

فلما جاء لاستعمار لعربى، ودمر هذه البهضة، قلب لاية، محرم بلاد من
معلم سى تحاجه ، وفرض غيب ماسحة فى اتيم والعلوم الإنسانية والآدب
والفنون سرح وأصحب مدرس أبنا على أبدي استشرقين، ومدهشهم مدرسه
والوصبة لعسنة فذهب مدث - عصر انتقيد بمموج عربى، ودست له
ملكات الإبداع فى محيطنا الإسلامى..

إلى الخصوصية ثقافية هى الضرورة بحركة معتز المسح كى يدع ويحدد
بمسح الأتلاق والسعيه وانتقيد نقضى إلى ديون ولديون الاستمجال

● فقد عبرت فلسفة الإسلام في انصر إلى اشرع وشر وأحسن بدسبه عبر الإسلامية، وفي انعلاقة بتدريس بيت اشرع وأحسن وسحق بموقف متوسطي، لدى قرر أن دين الله واحد، هو رمى محمد عليهم تسلاوة وإسلام وأشرع سمائة متعددة بسعد أمه اسوت ورسالات في خط واحد عند هذه الدين الإلهي لواحد فحسنت بهذه الفلسفة بوحدة مدينة مع السوير في اشرع مدينة أيضاً أي بحق السور والسوير والاختلاف في ط واحدة الدين - .

وبهذه الفلسفة الإسلامية في عصاة بالأحرى تدبى حصار الإسلام في صلاحية وإصلاحاً ثوراً، نحوه لا عترف بالأحرى والتسوية والاسكن له أي حيث جعل هذا الأحرى في شريعة حره من سادات المدينة ابواحدة، وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الأمم بدورات حصاة

فقبل الإسلام لم يكن هناك عتواف من أي أحد إلى حر من محمد بن الموقف السند والمصدر هو الإيك ولاصطهاد - محاربات فزادة من ك أحد كحر صاع ذلك أساع الحادية [١٣٨ - ١٣٦٢ ق] ما يأنع سبب - أنه اسوق وأناع أحاثون - في عصر المدينة - وصفت ذلك بوثقة مدعونة بالنصرية المصرية، التي دلت في الأحرى هذه الدقة مثبتي في ولاصطهاد بالاصطهاد - وصاع ذلك برون - في عهد وشتم مع اليهود والكنس - صغوه في عهد نصرانيه - ما يهود واما حب مصر في حين السكسة

ووحدة الإسلام هو لدى مذاب به مسيرة جعل الأحرى حره من سادات المدينة، فقرر للأحرى ذلك حقوق ذلك وحسات في المدينة ولافة السبب كلسن - وعنده من على السمين، حتى كثره السمين من ساداتهم وفيما عليهم - .

بل فقد جعل الإسلام من الأحرى حرة من أي أحد مدد فو الأسرة - وليس فقط الأمة - على التنوع الديني ولاصطهاد - سبب - سبب يسكن إليها المسنة وعوض معب ومودة، بسبب مدني صغوه حتى

كأنهم ذات واحدة يجمعها لسان واحد ﴿ هُنَّ لِيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيْسَ لَهُنَّ ﴾
 [نشر: ٨٧] ﴿ وَهَذَا نَقَصُ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ وَاحِدٌ مِنْكُمْ مِثْلًا غَلِظَ ﴾ [نشر: ٨٨]

ولأن فلسفة الإسلام، وهي تنطلق إلى "العدل"، لا تعمل عن مكورات
 "بوقع"، غيرت بالعدل، لا تصنع كل أهل الكتاب في ملته وحده وصف
 واحد، وهي غيرت من فروقهم بحسب موقف كل فريق من "الكلمة سواء"،
 أسي هي بتصدير في الشرائع بوضوح وحدة دين "الأنبياء أبناء عائلات، دينهم
 واحد، وأمهاتهم شتى" - رواد: سحاري ومسلم وأبو داود - ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَ رَبِّكُمْ الْأَعْدَاءِ لَا تُلَهِىَ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا تَحِدُوا بَعْضُكُمْ
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آ: عمران ٦٤]

فأهل الكتاب ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ النَّبِيِّينَ قُلْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾
 ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ قُلْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحِبُّونَ الِأَحْزَابَ وَلَا يُفْرِقُونَ
 بَيْنَ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَلِأُولَئِكَ أَجْرُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ﴾ وما يسألون من خبر من يكفرون والله عليم
 بالمتقين ﴿ [نشر: ١١٣]

ومهم الأمر يرتفع من الكذب للحق الذي عرفوه كم يعرفون أسماءهم
 ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [نشر: ١١٢] ومنهم المذنبون ﴿بَعْضُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنِ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾
 كانوا لا يهابون من مكرهم فعدوا لئس ما كانوا يفعلون ﴿ [نشر: ٧٨، ٧٩]

ولذلك، فلا يمكن تشويه من هم أشد أساس عدوة ومن هم أقربهم
 مودة ﴿تَحِدُّوا أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وثم لا يستكبرون ﴿
 وَإِذَا مَغْضُوًّا عَلَيْهِمُ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [نشر: ٨٢، ٨٣]

وليس من عدل - أحد - نسوة بين هؤلاء الذين تبيض أعينهم من اندمع مما

عرفوا من حق، ومن لدن دخلوا في لون من الشرك وكفر ^{فإنهم} كثروا الذين
 قالوا يا الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل، عبدوا الله ربي وربكم، إنه من
 يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما أراد أشرك وما يظالم من نصارى ^{فإنهم} كثروا الذين
 قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا الله وحده وإن شئتم يتوبوا عما يقولون ينسئ الذين كثروا
 منهم عذاب أليم ﴿ [المائدة: ٧٢، ٧٣] . .

لكن الإسلام، مع هذا التمييز بين فرق أهل الكتاب، وعين في تمييز بين
 مواقعهم من الكلمة (سواء)، قد جعل حساب كل ذلك بين الله وحده يوم
 الدين . أما في الدنيا والجملة وسكرته الإلهي يطق في أيدى . فقد عر الإسلام
 أكثر هؤلاء لعرف، وب حقوق وادب واحسان في و عا . . .
 بكل الكتب وكل لسرت و رسالت . و عين خدرة رسول الله ﷺ في عهد
 نصارى مجران وكل من سجن دعوى نصرانية . فإن مهم في دمسيد . . .
 ما عني المسلمين، وعنى التمييز ما عليهم، حتى يكونوا بمسجد شرفاء قد
 لهم وفيما عليهم . . .

تلك هي مرتكزات التمايز مع الأديار الأخرى، في هذا الكرم، وفي
 التطبيق النبوي لهذا القرآن الكريم .



ظاهرة التكفير المتبادل ١٩

من مظاهر التي شاعت في حياتنا الفكرية - في اعتنود الأحرار - ظاهرة تضيق بالراى المحدث وحكم غير مختصين في أعمال فكرية لا علاقة بمختصهم لعنى بها، ومساها غير التعيير الى يجب ان نفس بها^{١٩} وذهب في «ضيق انصر الفكرى»^{٢٠} الى حد الحكم بكفر على هؤلاء المختصين^{٢١}

ويحصى من يقضى أن هم «سور» اردى» وقف على «الإسلاميين» الذين يكفرون بقرا من «لعمالي» ذلك أن سلاح التكفير هذا قد أصبح مشهوراً ضد العديد من مسائل الإسلاميين، توحجه صدهم «دون» و«مؤسست» وليس مجرد كتاب أو مفكرين^{٢٢} الأمر الذى يدعو إلى الاحكام إلى الإسلام، طناً بكلمة سواء، فى هذا الأمر الخطير..

وإذا كان إسلاماً قد علم أن معرفه الحق هى ليل إلى معرفه الله، و الإسلام هو حاكم على الرجا، دون أن يكون فى تصرفات «الرحم» - بد تكلم طريق الحق - ما يجب الإسلام ومن ثم يجب على مختلف الفرقاء تمييز مدفوع عن الإسلام دوع «سه لى فت صاحب» من قوط حبه - غير النوع - يياه^{٢٣} وأيضاً أولئك الذين يتمتعون صبح هذه «سدة» تشويه لدموه المقدسة واستنة من أجل سكمال أسمى توقع واستأنون فى محتتمات مسلمين إن مختلف الفرقاء فى هذه لقصبة مدفوع إلى الاحكام بى «حق»، كما مثل فى أصول الإسلام - قرأنا وسنة - وفى فكر أعلامه وفى تصيفات هذه لأصول وماسج هؤلاء الأعلام ومنهم عملاء وأعلام الأهر اشريف، على مسدد تاريخه العريق.

● فائده، سبحانه وتعالى يجب شرأه الكرم - تقوده وحده، واحتصصه

وأحاديث إلهادي الشهير «وعد وحده»^{١٢٩} قالوا نعم فقال «ذاك صريح الإيمان»^{١٣٠} ذلك محض الإيمان»^{١٣١}

● وإيها لشهيرة وحاميه قصة ذلك الحديث الذي رواه سطيف أمانة بن ريد، رضى الله عيها، قال «بعد رسول الله ﷺ في سرية، فصحب الخرقات [مكد] - من حبيبة فأدركت رجلاً، فذر لا إله إلا الله فصعته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته بنبي ﷺ، فقال «أقال: لا إله إلا الله، وقتلت؟»^١ قال قلت يا رسول الله، إنما قالها حقاً من اللاح قال «أفلا شتقت عن قلبه لتعلم أقالها أم لا؟»^٢ فمدل يكررها على حتى تبت أي أسلمت يومئذ»^٣

وأما هذا النهج النبوي، والموقف الإسلامي الجامع بقف الإمام النووي [٦٣١ - ٦٧٦ هـ - ١٢٣٣ - ١٢٧٧ م] وهو يشرح «صحيح مسلم»، فيقول «إما قلت بالعمل بالطاهر وما ينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه»^٤.

فعلى الذين لم يفتحوا نهج الإسلام في صيانة العقائد عن عبث الأحكام وطائش نقرات، أن يتقوا الله في هذا النهج الذي تيسر به، للإسلام وأما على غيره من الديانات..

وعلى الذين يكدون للإسلام وبهجه تصيد العاث من الأحكام والطائش من القرات، أن يعيروا بين هذا النهج الراقى للإسلام الخفيف وبين عبث العاثين بمعرفة الحق هي السبيل إلى معرفة أهله - وليس العكس - وليس في حكم «الرجال» ما ينهض حجة على الإسلام؟^٥

● وهذا هو حجة الإسلام أبو حامد العراقي [٤٥ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م] يعلم أن هذا النهج الإسلامي لم يكن مجرد «فكر نظري»، ولم يكن كد المرم حصرة وضعه أعلامها في «الممارسة والتطبيق»، فيقول إنه «ينبغي الاحتراز من التكفير ما وجد الإنسان إلى ذلك سبيلاً. فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى التلثة، المصريحين بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، خطأ وإحطاً في ترك ألف كافر أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم»^٦

● وفي عصرنا الحديث، قد بيده لهذا الشيخ الإسلام معظم سمعته
 بحفظ واحد من دعاة «التعريب» هو فرج نصري [١٨٧٤ - ١٩٢٢] من مرقف
 الإسلام ونسجه هذا وبين الكعبة الكعبة العربية التي دعوت بنسبها حق الحكم
 على عقده والتصانير، برن ماء، لاجل الإسلامى حديث، ولا نـ
 لأهر شريف الشيخ محمد عبد ٢٦٠ - ٣٢٣ هـ ١٩٠٩ - ١٩٠٩ هـ
 «إن الله لم يجعل للخلقة ولا لتقاصي ولا لامتني ولا لشيخ الإسلام أدنى سلطة
 على العقده وتقرير الأحكام ولا من لرحم منهم أن يدعى حق البصرة على
 إيمان أحد أو عبادته لربه، أو يارعه في طريق نظره فيس في الإسلام سلطة دينية
 سوى سلطة الموعظة الحسنة، والندوة إلى الخير والنشر عن شر، وفي سنته
 خونها، لئلا لأدنى المسلم يقرع بها الفاعلهم، كما حوّل لأعلامهم يسور بها
 من أديانهم وليس منهم، مهما علا كعبه في الإسلام، على حر، ميتا بحص
 صرته، لا حق بصبغة والإرث، ولقد اشتهر من المسلمين وعرف من
 قواعد أحكام دينهم أنه يد صدر قول من فائل يحمل بكر من مائة واحد،
 ويحتمل الإيمان من واحد واحد، حمل على الإيمان، ولا يجوز حسنه على
 الكفر...» (١٩٠٩).

فكان في هذا الذكر الوجه حش في الإسلام في هذا الاجتماع نعم منه من
 لأخلاص من «الإسلاميين» من «تعريب» على حد سـ

● من ومات لا يذكر كـ مرقف من أنص سمته نفع «التعريب» ومـ
 دعاة «التعريب» واتبعه تعرف في الفكر وسلوكه مـ لا يدور كل هؤلاء
 المرقف سيج لأهره ترحم، في مثل هذه الأمور

لقد جاء خير من يدعي أنه واحد من عمدة الأهره هو مرحوم شيخ
 على عبد اروق [١٣٠٥ - ١٣٨٦ هـ ١٨٨٧ - ١٩٦٦ هـ]، مـ من يقر عـ
 عنه مـ عبر تاريخ الإسلام نصري دعى أن «إسلام» لا دولة، وـ
 به رموز رسالة روجيه وليس حاكم ولا قائد دولة، وأن هذا الإسلام مثله كمثل
 المسححة يدعو لأن يدع مـ مختصر مختصر وبالله لله ١٩

...
...
...
...
...

... والله عاقبه من ...

الذي كرتي على بعض من فحش القرآن الك ... ١٤

...
...

العري ... كانت مقدرة اخذت بحججه ... واندوة إلى الله بالحكمة والموعظة

...

بصائر وعبائد والأشياء والتفويض ...

...
...

...
...

...
...

والتوجيه

...

...

...

...

...

...

ون هذا لبلاء، المتمثل في «صبيق الافي» و«صبيق مصدر المنكوى» بنى حد
تفسير محالفين إلى هذا البلاء هو أعداء أعداء «الإبداع» و«الاجتهاد»
و«التجديد»!

فبشر الله المحضون - المحفزون - من مختلف الفرقاء^{١٩}

● الهوامش

- (١) لمصرى (جامع الأحكام الفرس) جزء ص ٣٣٩، ٣٤ طعة د. الكتب المصرية
- (٢) حديثان رواهما مسلم والإمام أحمد
- (٣) رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد .
- (٤) [الاقتصاد في الاعتقاد] ص ١٤٣ طعة القاهرة - مكة طبع بدو: طبع
- (٥) [أعمال الكاظم الإمام محمد عبيد] ج ٣ ص ٢٨٣ - ٢٨٩ دراسة وبحث د. محمد عثمان
طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م

معركة في كتاب:

تهافت الفلاسفة

مؤلف هذا الكتاب هو حجة الإسلام، أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد بن محمد العزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١م) فقيه شافعي، وعسكروا أشعري بل هو واحد من أبرز الذين طوروا مقالات ونظريات الأشعرية وهو، أيضاً، أصولي وفيلسوف وفوق كل ذلك، ومعه، متصوف شرعي ولقد كان ميلاد لغزالي، وكذلك كتاب شأنه، ثم وفاته بحرامان ولد في «الطوس»، من أعمال «طوس» ثم رحل طاقاً لعلمه، ومعتمداً - إلى كثير من أولئك وجوهر الإسلام - مثل بيروني، وبنو نادر، والحميري، والشاذلي، ومصر وغيرها .

وبعد تجاوز لغزالي، في معياره الإسلامي، درجة لمحيته وانحداره، إلى حيث أصبح، في ذريخ الفكر الإسلامي ظاهرة فكرية، عبر عصره، وترك بصماتها على مسيرة تفكير المسلمين فيما تلا عصره من عصور إلى أن برز جهاد به وثاره الفكرية تصعق قطاعات واسعة من الثقافة الإسلامية حتى الآن

ومؤلفات لغزالي قد بلغت نحواً من مائتي كتاب ورسالة، كتب أغلبها باللغة العربية وبعضها باللغة الهندية - وقد ترجمت إلى العربية - كما ترجمت العديد من مؤلفاته إلى العديد من اللغات الإسلامية والأجنبية - ومن أهم كتبه غير كتاب [تهافت الفلاسفة] - [إحياء علوم الدين] و[الاقتصاد في الاعتقاد] و[معيار العلم] و[فصل شجرة بين الإسلام والزندقة] و[معيذ لقلوب] و[المقصد من الصلاة] و[مقاصد التلاوة] و[فصائح الصلوة] و[المعارف العلية] و[المصون به على غير أهله] و[جواهر القرآن] و[الشر المسبوك في تصحيح سنن] و[مباح العبادين] و[المتنبي من عمه لأصول] و[بافيت التوفيق في تفسير

... [أهل سنة] و[ميراث العمل] و[نقص الأمل] في ...
ج... إلخ .

وقد جمع العراقي، في تأليفه ودروس بعينه، موسوعته المجدد إلى عهد

[معتبر العلم]... وغيرهما.

• متهاجه في النقد

ورد كتب لعقلاء في الإسلاميه كعلاء القمص العري . ودمع حبيب ، وحيد
هي لعقلاء فيؤمنة ، التي ترحى بين نور العقل ، و نور شرع ، و هي راس
الاسلمة الاسلاميه الخيمه ، يس حيا ، و حيد عر عر لهدريه بصورصة
حرقة ، و عن حيد لعقلاء وهي عقلاء أهل حيد ، و عن حيد لعقلاء لا
معند من شرع مقبول و عن لعقلاء لا مثل لعقلاء اسير اسير عن
الآفت والآداء ، و مثال القرآن : الشمس المشترة القبة . فنعرض عن لعقلاء
مكتف من العرب ، مثله لعقلاء نور بلطمن معصية بالأحمد ، فلا ترى له
و هو معصية . فلعقلاء مع شرع نور . عيسى نور

د كتب هـ . هي لعقلاء في الإسلاميه . كم من مه عري . و كل أهل حيد
فلا سباحه في نقد يد يد ثؤلاء الإسلاميه كان معر حيد لعقلاء في الإسلاميه
أؤمنة . فهد . يحاكم لهد . عري الشرع الإسلامي وحيد ، و قد حاكمه . عري
لعقلاء أيضاً ، فكل في هـ الكتاب . فيؤقلاً عجب . مكشف قهقبا صفولات
قسنية ، و هـ منسبة عر حيد هـ شرع الإسلاميه ، و من صور مظ لعقلاء عر من
أيضاً .

و هو . في هـ الكتاب . رد عري لعقلاء بدماء . في الإعريق . عري
لعقلاء من بهم . و هو لا يكفر لعقلاء معصية و إطلاق . فلعقلاء كان هـ شرع
معصية تحرجا من الحكيم . و كذا . فهد يتحدث عن هـ لعقلاء معصية معصية
في هـ يوم . الله . و عصبه حيد . بدماء . لكن حيد حيد في تفاصيل مع هـ
الأصيل . قد رنو هـ ، فهد و أضوا عن صماء اسيل . فلعقلاء عر صروق
من الاوئل و الاوخر عري الايمان بالله و يوم لا حيد . الاحتمالات اجمع ربي
تفاصيل حارحة عن حيد انفس . الذين لأجلهما بعث الأنبياء المؤيدون
بالحج ، و به يذهب عري بكرهم . لا شرمة سي . لا يؤمن بهم^(١٧) .

فهد لا يصب عموم العقلاسة في حيد حيد بدماء ، من كثر بالله و يوم
لا حيد خلاف مع هـ حيد في حيد . مع حيد في انفس مع
لعقلاء في حيد حيد في هـ كتاب

والدكتور، حصر العربي مقولاته الفلسفية التي رأى كثير قائلين فيها من صعوبة «بالأصول» - وهي - في كتابه هذا - ثلاث مسائل -

الأولها. مسألة قدم العالم، والقول بأن الجوهر منه كنه قديمة
والثانية نقول بأن الله تعالى لا يحيطه عددنا بالخرافات الحديثة من الأشخاص،
وبما يقف علمه عند ذاته فقط .

والثالثة يكرار بحث الأحساد والأبدان وحشرها يوم القيامة .
وذلك، لأن القول المتأصل بهذه المسائل الثلاث، فيه إنكار وبكديف من أحبار
الأنبياء والمرسلين جميعاً، وهو ما لم يعتقده أحد من فرق المسلمين وما أشبهه
ثم إن عدد ذلك من مقولات الفلاسفة - الأفاقي والأفلاكي - في هذا الباب لا
يرقى إلى عشرة، بل بعضها بعض في «أهل السج» ، فلقد فصل العربي بكتاب
الكثير حصصاً مما يعتق سراج فيه بأصل من أصول الدين - كما يقول في حديث
الشيخ، وصفت الصانع، وبأن حشر الأحساد والأبدان وقد تكروا حسنه
دكتور .



• المقدمات.. والفصول

ولقد قسم نعراني كتابه هذا إلى أربع مقدمات، وعشرين مسألة، وحديث
يحدث في المقدمة الأولى عن طوب احتلاف المقامات، وكثرة براعهم، وساعد
طرقهم الأمر الذي يقطع بلا تشبيه مقولاتهم، التي تعارض في النفس أسماء
الرياضية والهندسية التي ألفوا فيها
ويحدث في المقدمة الثانية عن أقسام اختلاف بين المقامات وبين غيرها من
الفرق.

ويحدث في الثالثة عن مباحث في بعض المقامات من عقول أعلام، وكيف أنه ساعد
في هذا المقام بحجج غرق للإسلام، حتى تمت أسس بحثهم معه بعد أن
والأشعرية لأن المقصود به وبير هذه المقولات لتعريف مقدم على المقاصد

مع سري لأسلامه الآخر، فإن سائر الفرق يرى حثوث في التفصيل، وهذا [الفلاسفة] يتعرضون لأصول الدين. فلتصاهر عليهم، فقد اشدت ندهب لأحقاد! - وهؤلاء سجد سباح، بقده مدهة في فقه وترتيب الآويوت

وفي المقدمة أن نعمة تحدث العربي عن فحين الفلاسفة، بدين حصو يقين لمعتولات بطوبى، وذلك عندما حطو عيونهم لريضة والهندسة ومنطقية صفاتهم في الإلهيات، على حين أن لرياضات راحة في الحساب والهندسة، وهي لا يكرها، إلا خلاف في حفاظها وفوائدها. يسا كان خطأ في علومهم يصعبه يسراً، وفي الإلهية كثيراً. وقد استعدوا. بهذا خطأ، على ثوبه أحاطهم في الإلهيات بدينهم صحبها عن صريوط طبيعيات والرياضيات برغم التسوية بين جميعها^(٥)..

وحديث العربي، في هذه المقدمة لربعة، يعالج ذات طبيعة جديدة هي تسها الفلسفة لوجعية نعرية، وفلاسفة ليرى حثوي - على عهد يهضة الأوروية - عندما أرادوا تطبيق مدهج علوم اصصية - الدقيقة وحديثة - على العلوم الاجتماعية - علوم النفس وسياسة والاحتجاج والاقتصاد - بل وعلوم ومفاهيم والآداب - مضمين على صريوطهم في العلوم الاجتماعية لاسية وعلى عقولهم بتدسية بس حائل العلوم الطبيعية وقد سها لاسر من يختلف معهم فيه الكثيرون

وبعد هذه التقييدات الأربع، عرهب العربي للمصالح عشرين في تسو فمها تناقصت مدهب الفلاسفة في تقديس مش اريية العالم، فقدمه ثمانية وجوده. وعجم مدهب الفلاسفة سار اريية على أن صده مع مدهب الله على وحديثة، وسحابة هي ويطار مدهبهم على نفس الصفاء لاسية ولزوم القول بالذهرية لذههم، ومن ثم تناقصه مع دعواهم الإيمان بالله ومدهبهم في العلم لاجبي، الذي تكرو فيه علم الله بحرييات، وعمور أن «القول من لسموت» هي على تعنيها. وكدهب مدهبهم في لاسية، الذي هو في حقيقته مدهب لاجمية بطقفة، مسكرة لإمكانه حرق مدهب سار في مسك لاسيات ومدهبهم في سحابة فناء على سويس بشرية ويطار فريهم

سعت وحسن الاستدلال في حجة الناس إنا هم ناعى ولا روح، لا
بالأجاد والأمدان^(١)..

وكما أن على حقيقة موقف عربي في هذه المسألة وهو موقف قد نسيء
فيه كثر - رآه في «السببية» فتمه شيخ - شيخ «حجاً شاعراً» - بكر
عربي لعلاقة بصره وبين لأسباب والمسببات، عند من تكلم بحج على
ببلاسة هو اقنوع بالحجة المطلقة التي لا تحجب، في خلافه لأسباب
بأسباب فعبه أن ضرورة - حتى معناه الاقتران - قائمه من الأسباب
وبسبب، المهم لا بد من أن الأسباب وحاشيا بصير «الإعجاز» فيه قد
على إحلال ثوبين غير معادة محول لأسباب معقدة، حتى في هذا
والاقترب من معادة - وبأن عبارات اعراض، في هذه مسألة - لا بد من
بشكل في رآه هو مرده فهو يقول في سبب - حيث حيث -
لأقربا قطب من مبادئ أحرقتم، وقد تفرق بينهم دأب من كل وجه به
نصف حديثه عن الإنسان ففكرة سبب لأسباب على حرق هذه الاقترب من معادة
بمحدد أسباب غير معادة، فيقول - مستطرداً - «وكما مع هذا، نحو أن نسي
شخص في سائر فلا يحرق، بل شعر صفة أسر أو غير صفة شخص فيحد
من تلك ناعى - ومن تلك صفة في سائر تفقد معوضه على حسنة حيث لا
تعداه، وبشي معها معوضها، ويكون على صورة، سائر حقيقة - يحدث في
بدن الشخص صفة، ولا يخرج عن كونه لحما وعظماً فيده ثمر -

والعربي لا يكره صفة غير الأسباب في أسباب، وقد يحور سبب
لأسباب بأخرى توقف عمل ناعى، معن هو بلاسة - وكما - حيث لا
يحترق - هو طلي مدة عارة - «كالطرق» - اسدى تحدث عنه عربي -
معنابه مؤمنة «نحو» سبب - لأسباب من قبل سبب - معن -
وعنى - وذلك إيضاحاً لصفة ناعى، التي به شاهد جمعها، فلا يبقى كذا
إمكانها، والحكم باستحالتها^(٢)..

ولذلك، نحن لا ندع عنده رآه أن رآه عربي هذا - في كتابه رآه
لثلاسه [هـ ناعى في رآه (٥٢ ٥٩٥ هـ ١١٢٦ ١١٩٨ - ر

كتبه [تهافت الخوف] ابن رشد عليه عراقي^١ - ومن رشد، انما صير علاقة
 ضرورة بين الأسباب والمسببات، هو - مثل الغزالي - مؤمن بأن هناك فاعلاً وراء
 لأسباب المعتادة، به في سبب فعل بل به هو فعل ومجرد هذه الأسباب
 وعنده لا يسعى أبشئ في أن حد محدوداً قبل يعين بعضها بعضاً ومن
 بعض، وأنها ليست ممكنة بنفسها في حد فعل - بل ساعير من خارج، فعند
 شرع في فعلها، بل في وجودها - بعلا عن فعلها - ولا يشك أحد من
 فلاسفة في أن الإحراق أو وقع في الحظ من النار مثلاً، أن النار هي لفعلها
 به، لكن لا يطلاق، بل من قبل من خارج، هو شرط في وجود النار،
 فضلاً عن إحراقها...^(٨)

والخلاف في سببية - ولا في علاقة ضرورة بين الأسباب والمسببات -
 خلاف مع الخوارج^٢ حنابلة مشهور، لأن ما فهمه قد يجعل أسباب مقعولة^٣
 للأسباب - المنة وحده، ما كان في ذلك قدرة خالق لأسباب ومسببات على خلاف
 الأسباب غير المعتادة محل هذه الأسباب المعتادة..



عبراني، بن صبيح - في تراث عماد الله لا مشاحة في لآله -
 ومصلحة - هو اندر به حتى صيرورة تحديد ثرد ومفهوم وعصب - من
 اصطلاحات، كذا من شروص صحة حد - مع لاسمها، وحدان - من
 الخصوم - هذا كان اسطر هو قلة خيرة في المعقولات، فلا بد من لاسمها
 على فهم لاسمها ففهم مصطلحاتهم المنظمة وظرائفهم في النظر -
 وجدناه - في [تهافت علامية] - به على صرورة لاطلاع على كذا به [معجب
 لعين]، الذي تدرن فيه فسمه لاسمها علم المصطلح - وصولاً إلى كذا به
 وعنده اندهيم، كشرط موضوعية حوار واحد..^٤



ويمكنه المحورية لكتب العربي هذه، في انبيرة الفلسفية لحضارات الإسلامية،
 كان الاهتمام به - بصر - وشح - بعنف - به - من قبل كثير من اعمد
 وبفلاسفة وخط - ومن رثه قد سعى إلى نفسه في كذا به [تهافت الخوف]

معركة في كتاب:

تهافت التهافت

مؤلف هذا الكتاب هو ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد [٥٢ - ٥٩٤ هـ ١١٢٦ - ١١٩٩ م] فليسوف حكيم ، يمكنه صمم وفقه مكي وقضى قصاة وصيا عصم وأدب ولغوى تدع في مبادئ هذه العبرة وأحوال فكرية حاسمة، تشهد على التحصن العميق مع الموسوعية في احاطة بكل هذه المبادئ

فه في علم الكلام [مباح لا في عمدة الله] سطوة شريعة أشت لمص من المكملين - محنسي بالحكمة ونسبته أنهما صاحبان - به في المصحح [فصيل المبدأ من الحكمة والشيعة من الايمان] سطوة الحكمة يشهد من ص - من مسجلين فيها - محنسي بشرعة أنهما لأحد المثلين وة في سنة [بداية محقة ونهاية مقصود] وهو الذي فلسف فيه حلالاوت منقهاء وة في لغة وأدب وسحر [بتحقيق كتاب الشعر] وبصورت في محو] [كالأد على نكته وألمة مشنر] وله في الطب أكثر من مشنرين كتاب، شيرها [كتاب الحكمة] وة في فلسفة وحاشية شروحه لمصه أرمضو ٣٨٤ - ٣٢٢ ق م] - ب - يد على السبعين كتابا أما كتابه [تهافت بوقت] فقد دأبت شهرته، لأنه كتاب مبداء الذي دفع به ابن رشد عن نفسه وغلاصة، عديم كرمه يرد ببحرود متى شبه عليه أبو حامد بقرى [٤٥ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١ م]

وكما نرى من رشد لا حقد في كبر ما كتب عنه وألف فيه، كمثل كبر " بعد به بعلته "، حتى تحميمه متحررين محو - ن هو رستوه فيما يكسب - فعدة " ن ادعاء، بما هو عدم، يد فضة طلب حق، لا إيقاع الشكوك وتخبر اعتول "

و"حياة" لعدم لاند أن تكون مجسداً "العكسية"، حتى يكون دوره حاداً مستقدياً
 أنتي يشر بها بين أساس "فإن تكون الأقويال التي نبحث بها على الشئ مقصده، إذا
 كان المشيرون بها دوى صلاح وحسن فعل. حتى تكون هذه الأشياء المذكورة ههنا
 معبودة، وموجوده قد. فإنه إذا وجد فيه الخلق الذي بحث عليه كمان قولنا في
 الحث عليه أشد إقتناعاً" (١).

ولأن من رشد قد جمع بين الإبداع الإسلامي، في النشأة والتسعة والكلام،
 ومن تفديمه لأكثر مشروعات الفلسفة اليونانية فسمية أرسنوا فقد وضع
 مهاجراً عدداً لتفاعيل الأفكار بين محضرات محضه، وبين تشخيص
 والاحتقير فعددة مع ادب تقتضي العذلة مع الآخر. وقد يحس
 عيب من القيد لمن تقدم من الأمم السابقة نظراً إلى الموجودات، واعتبار بها،
 بحسب ما قصته شرائط سرهه، أن ينظر في مدى قدره على ذلك. وقد نشأ
 في كنههم، فما كان منها موافقاً للحق قبلناه منهم، وسررنا به، وشكرناهم عليه. وما
 كان منها غير موافق للحق، منها عليه، وحدرننا منه، وعذرناهم (٢).

ولقد أجاد ابن الأثير [٥٩٥ - ٦٥٨ هـ - ١١٩٩ - ١٢٦٦ م] عند وصف ابن
 رشد، فقد "كانت اندراية أغلب عليه من الروية درس النقه والأصوب وعدم
 الكلام، وغير ذلك. ولم يشأ بالأندلس مثله كملاً وعلماً وفصلاً وكان على شرفه،
 أشد الناس تواضعاً واحتضيم حاحاً على بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكى
 عنه أنه لم يدع النظر ولا الشراء مدة عقل إلا ليلة وفاة أبيه ولبنة مناته على أمه،
 وأنه سود فيما صنف وقيد وألب واخصر نحواً من عشر آلاف ورقة ومال إلى
 علوم الأوائل، فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره وكان يفرغ إلى فنونه في
 الطلب كما يفرغ إلى فتواه في النقه، مع الحظ الوفير من الإعراب والآداب (٣).



● معركة التهاافت

بعد وفاة ابن رشد بعد وفاة حجة لإسلام أبي حامد المغربي ر. ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ.
 ٥٨ - ١١١١ م] بحمه عش عت أي أنه ولد وحده في صر سبطا بهمة
 العسكرية المغربية على مختلف عادات الفكر في عالم الإسلام. فبدأ عهد سبطا

• المواجهة حول الأنصوول

ورد كتاب لعراقي قد حذر - في [بهاق اسلامية] - أن الأحط في أمر حقه مع
اسلامه، يك هو خلاف شعبه في الأصول، وليس الاختلاف في المذاهب
والمناصب وخرابها - وأن أحط هذه الخلاف هي تلك التي أمم فخرية
للأولاء الفلاسفة من أمه، مزودة بهم إلى بكرهم وهي قولهم

١ - نقدم العالم، واجتازنا الى فيه الامر لى يظل الدليل على وجود الخلق - دليل حدوث العالم انى لا يدع من محدث -

٢- وبأن الله، سبحانه وتعالى، لا يعلم الحزبيات الصادرة عن الأشخاص، لأن علمه قاصر على ذاته..

٣- وإن البعث والحشر واجزاء - نعيمًا وآلاتها - إنما هو للمعالي والأرواح، لا للأجساد والأنفان .

بد کتب هدیه شد آب شالیت همی در دفتر تصدیق می دار خویشا خدا
پس من شد و لغوی - فی کتبهم - در حروف اتمه نه آب من شد و هدیه
متر آب، میگویند شده تصدیق می و خدا تصدیق به (اعتقاد به و سبب به
نیکیها) و علی - در این حد و سبب که در حق شده و تصدیق شد و هدیه
در این حد و سبب که در حق شده و تصدیق شد و هدیه

[illegible]

فی حدیث عن نفع، حنیفہ لہذا - لکن یہ شیعہ ۱ ہو بعد فقہ با حنیف
لہ و فقہ، فقہاً عن دین، صحاحۃ (۱) لیس ابراہیمی یسر عن دین کتبہ
ذات السیرۃ (۲) و فہما عن علی اشرار ہو لخصہ ہذا یقع فیہ مکالمہ -
حتی سقطہ کاٹا شیعہ ۳ لیس وہ حنیف و یہ بدعت ۴ لیس ابراہیمی ۵ لیس

وَمَا أَصْغَفَ مِنْ لَوْحُودٍ لَدَى بَيْنِ هَدْيٍ أَنْظَرْتُمْ، فَبِهِ مَوْجُودٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَا تَقْدَمُهُ زَمَانٌ، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ عَنْ شَيْءٍ. أَعْنَى عَنْ دَعْوٍ. وَهَذَا هُوَ الْعَسَمُ بِأَمْرِهِ. فَهَذَا الْمَوْجُودُ قَدْ أَحْدَثَ شَيْئًا مِنَ الْمَوْجُودِ الْكَائِنِ اخْتَبَقِي، وَمِنْ مَوْجُودِ الْقَدِيمِ، فَهِيَ عُلْتُ مَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ الْقَدِيمِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ الْمُحْدَثِ. سَمَاءُ قَدِيمًا، وَمِنْ عُلْتُ مَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ الْمُحْدَثِ، سَمَاءُ مُحْدَثًا. وَهُوَ، فِي الْحَقِيقَةِ، لَيْسَ مُحْدَثًا حَقِيقًا وَلَا قَدِيمًا حَقِيقًا، فَإِنَّ الْمَحْدَثَ اخْتَبَقِي فَاسَدَ صَرُورُهُ، وَالْقَدِيمُ الْحَقِيقِي لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ (١١٠)

هَكَذَا كَشَفَ أَنْ رُشِدَ عَنْ مَرُورِ أَتَاءِ الْخِلَافِ، فَتَعْدِيدِ مَصَادِقِ مَصْطَلَحَاتِ التَّيَقُّدِ وَلَا حَدُوثِهِ يَكْشِفُ عَنْ أَمْرِ حَلِيدٍ عَدَبَ عَنْ دَعْوٍ جَعَلُوا مِنْ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ تَهْمَةً اتَّهَمُوا بِهَا الْفَلَاسِفَةَ الْقَدَمَاءَ..

وَحَتَّى أَصْغَرَ شَرْعًا. وَرَبِّهِ لَا شَيْءَ قَدْ قُلَّ بِهِ الْمَكْدُورُ مِنْ أَنْ مَعْنَى حَدُوثِ الْعَسَمِ هُوَ الْإِخْرَاجُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ. فَالْحَدُوثُ، لَدَى صَرَحٍ شَرْعِي بِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ، حَرَمٌ مِنْ دَعْوٍ حَدُوثِ شَيْءٍ، وَهُوَ لَدَى يَكُونُ فِي صَوْرِ مَوْجُودَاتٍ، أُنْتِ بِمَدُونِهَا الْأَشْعَرِيَّةِ صَدَقَتْ بِسَالِيَةٍ. وَتَسْمِيَةِ الْفَلَاسِفَةِ صَوْرًا. وَهَذَا الْخَدُوثُ بِمَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ آخَرَ، وَفِي رَمَاءٍ، وَبَدَلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَتَبُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَنْ نَسْتَوِيَ بِبَنِي السَّمَاءِ وَهُمْ فِي دُحَانٍ﴾ (١١١) الْآيَةُ. وَأَمَّا حَالُ طَبِيعَةِ الْمَوْجُودِ اِمْتِكُنْ مَعَ مَوْجُودِ الصَّرُورِيِّ فَسَكَتَ عَنْهُ الشَّرْعُ لَعْنَهُ عَنْ قِيَمَةٍ سَاسٍ، وَلَئِنْ مَعْرِفَتُهُ لَيْسَ صَرُورِيَّةً فِي سَعَادَةِ الْخَمِيرِ وَأَمَّا لَدَى تَرْغَمِ الْأَشْعَرِيَّةِ مِنْ أَنْ طَبِيعَهُ تَحْكُمُ مُحْتَزَّةً وَحَادَثُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، فَهِيَ لَدَى مَحَالَّتِهِمْ فِيهِ تَلَاسُفًا، - قَدْ سَمِعَ حَدُوثَ الْعَسَمِ أَوْ لَمْ يَسْمَعْ، هَذَا قَالُوهُ - (أَيْ لَا أَشْعَرِيَّةً) - دُعَاؤُهُ تَحْقِيقًا يَسَّرَ هُوَ مِنْ شَرْعَةِ الْمُسْلِمِينَ. - لَا يَقُومُ عَلَيْهِ بَرَهَانٌ (١١٢).

فَلَعَلَّاهُ حَدُوثٌ، مَعْنَى أَيْ مَعْنَى. وَمَحَلُّهُ لَدَى الْخَدُوثِ، حَدُوثٌ مِنْ شَيْءٍ - عَنْ أَدْحَالِ الَّذِي سَبَقَ حَدُوثُ سَمَاءٍ - وَهَذَا الْخَدُوثُ لَا يَقْتَضِي لَاحْتِرَاجًا مِنْ لَا شَيْءٍ، كَمَا تَصَوَّرَتْهُ الْأَشْعَرِيَّةُ..



● وفي قضية العلم الإلهي - سي كتب أسبوعه التاسع من أعرى سلاسله - عندما قال بهم يقول علم الله بآخريات الأحداث من الأشخاص - يدفع من رشد عن نفسه، ويدفع عنه انتهمه من الفلاسفة، مؤكداً قومه بأن الله سبحانه وتعالى عالم بآخريات، كما هو عالم بالكليات لكن، على نحو معين للعلم الإنساني، ذلك لأن العلم الإنساني معنول لموجودات، بسبب العلم الإلهي هو سبب وجود الموجودات، وعلم الله لذاته يعنى علمه لكل موجوداته وحسب مصنوعاته ولا يعنى وقوف علمه عند الكليات دون الجزئيات * والمعنوم الإنسانية كلها افعالات وتأثيرات عن الموجودات، والموجودات هي المؤثرة فيها وأما في الإدراك هو الإدراك نفسه، فلا يشك في تغير الإدراك بتغير المدرك، وفي بعده بتعدد ما - وإذا كان علماً معلولاً للمعنوم به، فهو يحدث بحدته، ومتغير بغيره، فعلم الله سبحانه بوجوده على ما به - فإنه علمه معلوم - في هو موجود - ودت الصانع، التي سبى بها صانع، بسبب شئ أكثر من علمه بالمصنوعات - وقولهم انه لا يعرف إلا ذاته، يعنى أنه يعرف حقيقته بالموجودات - وتعلق علمه بالموجودات على نحو تعلق علمه بك مسجين، فوجب أن يكون تعلق علمه به على نحو أشرف ووجود أنهم له من الموجودات التي تعلق علمه به، لأن العلم الصادق هو الذي يصدق الموجود ؟

فانقضية، عند الفلاسفة، ليست التميز بين العلم بالكليات والعلم بالجزئيات - كما فهم العرفاني من مقالانهم - وإنما هي تمييزهم بين العلم الإلهي والعدم الإنساني - فعلقوا العلم للإلهي بالموجودات معاً لتعلق علمنا بها، سواء أكان ذلك في العلم بالكليات أم بالجزئيات - .



● وفي «التهمة» الثالثة - المتعلقة بحشر الأحماد - يرد من رشد - سلاسله قد قبلوا وأما ما بعد ذلك - في ٤٠٠٠ من خمسين - وهو معصوم الشريعة ويؤمنون بمبادئها تبليحاً، تنقيحاً، لا هدى ابتدائي، عديم، بل يردون العلوم الإنسانية، فحق ما حدث كذا - حيث من وعى عقول الإنسان - فأنهم يؤمنون كذا - من حيث وجهه على الشريعة - حصلاً - ولا - في -

فملازمة «شريعة عقلية» لا تنحل عددهم من مقام «شريعة مدونة» لأن «شريعة»
(نوميه) عددهم، قائمة على العقل والوحي، ومن ثم فإن كونه «شريعة» على
«شريعة العقل وحده» ثم إن عددهم في الأول يجمع انصراح هذه التأثير،
الأخرى لدى سبي قوبهم بأنواع تجعل «شريعة» وحرارة روحانية، لا حسب

وأخير، فإن معادير طائفة «شريعة» لا عين أب ولا أد سمعت
«لا خطر على قلب بشر» - «لا شيء لا خطر» «شريعة» «شريعة» في
«شريعة» - «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»

وسه من «شريعة» - «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»

على هذه «شريعة» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»

ومن صرح بذلك في «شريعة» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»
«لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر» «لا شيء لا خطر»

شرعة بالعقل فقط، فيه يبرم ضرورة أن يكون أنقص من تشريع بنى سبط
بالعقل والوحي.

والوجود الآخرى هو طور آخر أفصل من هذا الضرر، والتي يعود هي أمثال
هذه لأمثال الى كسات في هذه الدار، لا هي معيها، لأن معدوم لا يعود
بالشخص، وإنما يعود الوجود مثل ما عدم، لا لعين ما عدم - كما قال أبو حامد

ولقد قال أبو حامد - في هذا الكتاب [نهاية التلازمة] انه لم يقل أحد من
المسلمين بالمعاد الروحاني وقال في غيره إن الصيغة تقرره وعنى هذا فليس
يكفر من قال بالمعاد الروحاني، ولم يقل بالمحسوس بجمعا، وحوار القول بالمعاد
الروحاني. (١٥)

هكذا دفع من رشد عن التلازمة بجهة كبر. في تضمه كتمه بجهة
والحساب والجزاء..

• السببية

وشهد، أيضا، على أن اختلاف من رشد مع المعتزلي في عدم
في تصورات واعتقادات، بل لا في اشهر - التلازمة، بل في
الصحة لمروى عن التلازمة، والاسباب، سبب - شديد على ذلك، بقدر
موقفهم من السببية - ومن جهة أخرى، فموقف المعتزلي عند هذه
متفق. فالغزالي لم يكن قصته مع الاسباب، بل في حصر
الاسباب والاسباب. وقد كان مع الاسباب - بالاختصاص - من جهة
الاسباب، على النحو الذي سألته - عن الاسباب على عينية -
أراد استدالها في المعجزات

وهذا هو الذي قلناه من رشد، كثر التلازمة، بل في كونه من جهة
الاسباب - التلازمة - وعنى عصب في الاسباب، بل في كونه من جهة
قوة هذه الاسباب بدنية، فليس الاسباب من جهة - في كونه من جهة
الاسباب - ذلك أن كثر وجه - الاسباب - من جهة في كونه من جهة
قول سبطه، ولكن كونه من جهة - في كونه من جهة -

مسطانية عرضت له في ذلك، ومن سئى ذلك فليس يقدر أن يعترف أن كل فعل لا بد له من وعى ومد يتولود في الأسباب الذاتية، أسي لا يفهم الوجود إلا بعينها؟ ولعقل ليس أكثر من إدراكه الموجودات بأسسها، وبه يفتقر من مدبر القوى المدركة، فمن رفع الأسباب فقد رفع العقل، وصحة المطلق تصع وصفاً أن ههنا أسساً ومثبتات، وأن المعرفة تلك المثبتات لا تكون على إتمام ولا معرفة أسسها، فرفع هذه الأشياء مظل للعلم ولا يثبت أحد من الفلاسفة في أن الإحراق الواقع في انقطن من النار، مثلاً، أن النار هي اشتعلة له، لكن لا بطلاق، من قبل مبدأ من خارج، هو شرط في وجود النار، فصلاً عن إحراقها..^{١١}

فلا خلاف بين صاحبي [تبهوت] على وجود الأساس - وفعلها - ولا على أن هذا الوجود والفعل إنما هو بعد عوحدتها، موحد لهو، سبحانه وتعالى

● نقد المنهج

ولقد تأثرت في كتاب ابن رشد [تبهوت] أثبتت بقديه لمنهج بهي استخدمه، اعترى في كتابه [تبهوت] خلاصة من أسسها

● أن لعنالي بدلاً من أن يقرر مذهب الحق، مع بقصه لمداه بطلاً، اكتفى بمقتض أساطيل، دون تقرير مذهب حق - لأن ابن شرک الشارح في الحرة وشكوك - لقد قال - [لعنالي] - إن قصده ههنا ليس هو معرفة الحق، وإنما قصده إبعاد أقاويلهم وضياع دسوسهم - وهو قصد لا يليق به، من مدعين في غاية الشر! وقد كان يجب عليه أن يثبت في تقرير الحق قبل أن يستدعي بوجوب حيرة الناظرين وتشككهم.

● كذلك أنصر ابن رشد، عنكة مسسوم، مشد الفلسفة في بداع لعنالي فقدم تمييزاً لموقفه هذا من خلاصة وأسسه، رحتص أن يكون البرهان لعنالي وعصره، وأهل ذلك الزمان، ولأنه مات أسي وُجهت إليه - ولتي يغيب حدتها بالبرهنة - حتماً أن يكون المرحر قد أراد مداه أهل زمانه بهجومه هذا على الفلسفة والفلاسفة - ذلك أن معظم ما استفاد هذا المرحر

[عبراني] - من اسأله. ولساق سائر فصول وضع من كتبه في وضعها، و
استدركه من كتب الفلاسفة ومن كتبهم. فبما كان هذه الأقوال مستقيمة
فيها، فإنه نظر أنه غير لا يذهب عنه ذلك. فربما أراد تهادية أهل زمانه. وغير
بعيد من خلق القاصدين لإظهار الحق. ولعل الرجل معدود بحسب وقته ومكانه.
فإن الرجل امتحن في كتبه^(١٨)...

ولا يسي أس رشيد. فهو مدعى من ربحي من حكمة. فربما كان من حكمة
تتبع مع ما في علمي أن تراث فلاسفة في عبادة الأسماء كما هو "حسب" ما
سعى إليه الكثير. فصور أن قد شوه ما هو علة حكمة. أو ما كان
لاشد بمصدا لذكر ذلك. وفي من حكمة مع أنه لم يشاهد من حكمة في
العلوم الإلهية قولاً يعتد به^(١٩)!

فمقاصد الفلاسفة الإلهية. من عبادة من حكمة. فربما كان من حكمة
والشأن. أما ثمرات فلسفتهم في العلوم الإلهية عند الله. فربما كان
وهو اعتراف صريح. وخطير من أبي الوليد!

لأن هذه معركة بركة. من رشيد. فربما كان من حكمة
[بهدف حكمة] و[بهدف حكمة] كما تم سيرة. فربما كان من حكمة
تراث لاسلام. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
فقد سعى كتاب من رشيد [كتاب سفيان] - من كتاب من رشيد - فربما كان
لأهمهم. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
صدرت به عدة طبعات. مع كتاب العربي. وكتاب حكمة. فربما كان من حكمة
١٤٨٨م] [بهدف فلاسفة] [كتاب حكمة] [كتاب حكمة] [كتاب حكمة] [كتاب حكمة]
المطبعة الخيرية. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
سنة ١٣٢١هـ سنة ١٩٠٣م. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
سنة ١٣٤٨هـ سنة ١٩٣٠م. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
١٣٨٤هـ سنة ١٩٦٤م. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة. فربما كان من حكمة
من اللغات...

● التوامش

- (١) [بهايات البهايات] ص ٦ صعد حد ٥٥ ص ٣٢ ص ٣ ص ٢ و
 ٧ ربح حصص جديدة [ص ١٢، ١١ ص ١٠ ص ٩ ص ٨ ص ٧ ص ٦ ص ٥ ص ٤ ص ٣ ص ٢ ص ١ ص ٠ م
 (٣) [بهايات البهايات] ص ٦ ص ٥ ص ٤ ص ٣ ص ٢ ص ١ ص ٠ م
 ص ٩٧ و
 (٤) [بهايات البهايات] ص ٣٥ ص ٣١ ص ٣٠ ص ٢٩ ص ٢٨ ص ٢٧ ص ٢٦ ص ٢٥ ص ٢٤ ص ٢٣ ص ٢٢ ص ٢١ ص ٢٠ ص ١٩ ص ١٨ ص ١٧ ص ١٦ ص ١٥ ص ١٤ ص ١٣ ص ١٢ ص ١١ ص ١٠ ص ٩ ص ٨ ص ٧ ص ٦ ص ٥ ص ٤ ص ٣ ص ٢ ص ١ ص ٠ م
 ١٩٧٥ م
 (٥) [فصل المقاب] ص ٥٨ ص ٦٢
 (٦) [بهايات البهايات] ص ٢
 (٧) [بهايات البهايات] ص ٢ ص ١ ص ٠ ص ٣٢ ص ٣١ ص ٣٠ ص ٢٩ ص ٢٨ ص ٢٧ ص ٢٦ ص ٢٥ ص ٢٤ ص ٢٣ ص ٢٢ ص ٢١ ص ٢٠ ص ١٩ ص ١٨ ص ١٧ ص ١٦ ص ١٥ ص ١٤ ص ١٣ ص ١٢ ص ١١ ص ١٠ ص ٩ ص ٨ ص ٧ ص ٦ ص ٥ ص ٤ ص ٣ ص ٢ ص ١ ص ٠ م
 الإسلام والبردية [ص ٤ ص ٩ طبعة القاهرة م ١٩٠٧ م
 (٨) [بهايات البهايات] ص ٤٩ ص ٨١ ص ٢١ ص ٦٥
 (٩) المصدر السابق ص ٥ ص ١ ص ٤٢ ص ٥١
 (١٠) [فصل بلقال] ص ٤ ص ٤٢ و [بهايات البهايات] ص ٧٤
 (١١) الأبيات: ٣٠
 (١٢) فصلت: ١١،
 (١٣) [بهايات البهايات] ص ٩٨
 (١٤) المصدر السابق ص ٨٤ ص ٩٠ ص ٩١ ص ٩٢ ص ٩٣ و [فصل المقاب] ص ٣٩
 (١٥) [بهايات البهايات] ص ١٢٤ ص ١٣٣ ص ١٣٥
 (١٦) المصدر السابق ص ١٤٢ ص ١٢٣ ص ١٢٥
 (١٧) المصدر السابق ص ٨٨ ص ٣٤
 (١٨) المصدر السابق ص ٨٨ ص ١١
 (١٩) المصدر السابق ص ٨٨



تصوص في علاقة العقل بالشرع عند أبي حامد الغزالي.. وأبي الوليد ابن رشد

١- أبو حامد الغزالي

حسب الله لمن حسي به صفة عبادة عظمي أكبر وأجبر منه وحسب من
 به سائر طرق تدب العقول والبدن، أفاض عليهم من نور هدايته ما كشف به عن
 حقائق الدين، ووفق أنفسهم بحججه من قوة تفكيرهم من خلال معجزة، وليس
 من يترجم من مساوئ المساجد، ووصف صمدية من عذابات النفس، وشر
 قلوبهم من سرور الله، حتى شبعوا به من ما أثره على ما فيه صفة
 محبة مختلطة بينه وبين

وأصنعوا على طريق التنبيه بين منتهيات الشرائع ومدحبات العقول،
 وتحققوا أن لا معادة بين الشرح العقول والحق العقول، وعرفوا من طرف من
 الحسوية، وجوب الخصومة على التقيد وتجاوز الصرامة، ما أنواره إلا من ضعف
 العقول وقلة المضائق، ومن من بعض من انقلاصه وعلاوة المعركة في تصرف العقل
 حتى صادموه فواطع الشرع ما أنواره إلا من حيث التصديق، لميل وتلك هي
 السريضة وميل هؤلاء إلى الإفراط، وكلاهما بعيد عن حزمه والاحتياط

بالإيمان حب المحرم في نفسه وعشاقه، بلزومه الاعتقاد، لا غنى عن
 انصراف المستقيم، فكلا طرفي قصد الأمور ذميم

وأني يستحب الرشد لمن يقع تقليد الأثر والآخر، ويذكر ما هيح سحت وانصر
 أ لا بعينه أنه لا مستند بشرح لا أقول صدقني، وورها انصر من يدى
 عرف به صدقه فيما أخبر؟

وكيف يهتدى للصواب من اقتضى محض العقل واقتصر، وما مستضاء بنور
الشرع ولا تنصرف؟ فثبت شعري ' كيف ينزع إلى العقل من حيث يعبر به معنى
واختصر، أو لا يعلم أن حظ العقل قاصر وأن محالته صبيح محض؟

هيئات ' قد خب على القطع وإسناد، وتعتبر بأدبالات. من لم يجمع
تأليف الشرع ولعقل هذه الثمات فمثال العقل القصير السبب عن الآداب
والآداء، ومثال لقراء الشمس المثيرة الضياء، فأختر بأن يكون طالب الأحكام
المنعنى إذ استعنى بأحدهما عن الآخر في عمار الأعيان، فالمعرض عن العقل
مكتسباً نور القرآن مثاله المعرض لنور الشمس معممضاً بالأحكام، فلا ترق بيده
وبين لعميان فالعقل مع الشرع نور على نور، والملاحظ بأن عين الغير لأحدهما
على الخصوص متلبٌ بجبل غرور.

وسيصحح بث ' أنها مشرق إلى الإصلاح على قواعد حكمة شرعية، منه
تخصيص موضوع الأدلة - ثم به يستدل بالتوفيق، باخضع بين إشعاع واستحييم
فريق من هذه الفريقين - قد عرفت منه ' أنعين كفى باسمه عز من
المعرف محسوس، ثم عرفت أن العقل يؤدي إلى فهم نور من معين - من بينهما من
التفاوت ما يصحح أن يقارن معه إنه أسمى، من حتى أنه يستحق لأسمه سوية

● [دقيقة]

عنه أن يعقوب، من كتاب عقيدة فليس مبشر - عدد كعب على
وحده، من بعض تكون عده كانه حكمة كالمعروف لشرورية. ثم عده
شيء واحد لا يكون فذلك حكمة، لا يدرى بحد حكمة -
لا يكون صدقاً وكذا، من حكمه - من شيء حكمة -
دكن من حكمة كان لأعمه حكمة - من حكمة -
من واحد رئيسه قد حكمة - من حكمه ولا يدرى ثم حكمة -
من وحده بغير حكمة - من حكمة وحده حكمة -
ذلك من اختصاص صبر، في في حكمة - من حكمة

ومنها ما لا يدرى من في كبر حكمة - من حكمة - من حكمة -
أعطاه، وينشوري - من حكمة - من حكمة - من حكمة -

الحكمة، بعد شرفي نور حكمته صغير لآل عاصم باسمي بعد أن كان صغيراً
 دافقاً، وأعظم الحكمة كلامه به معنى. ومن حكمة كلامه أن شره حده، فيكون
 صفة آيات القرآن عند عيني، العقل عبره نور الشمس عند العين الطاهرة، ومنه يتم
 الإبصار، فالخبري أن يسمى القرآن نوراً، كما يسمى نور الشمس نوراً، فمثال
 القرآن نور الشمس، ومثال العقل نور العين، وبعد يسهم معنى قوله تعالى
 ﴿فَقَسَمُوا لَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُرْشِدِينَ أَنَّكُم مَّعَهُمْ لَا يُفْقَدُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَئِنْ رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ لَأَخَذُوا بِكُمْ بِضَافًا وَبُيُوتًا مَّخْرُوجًا﴾^١، وقوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ نُورُ اللَّهِ وَكِتَابٌ مُّزِينٌ﴾^٢،
 وأمرنا بكم نور ميناك^٣،^٤ واليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَرْسَلْنَا رُوحَنَا
 فِي تَبَارِكِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ هُجْرًا فَنُفِثَ فِيهِ رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَكُم بَشَرًا مِّن دُونِنَا لَا تَحْسَبُوهَا خُفْيًا إِنَّهَا تَأْتِيكُمْ سَاعَةً مِّنْ دُونِنَا فَأَعْلَمُوا نَارَ الْخُلَافَاءِ إِنَّهَا بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُ النَّبِيِّ وَمَنْ أُولَاهُ وَأُولَئِكَ مُمْسِكِينَ﴾^٥

ولا بعد، فيها المعتكف في عالمه العقل، أن يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه
 ما لا يظهر في العقل، كما لا بعد كون العقل طوراً وراء التمييز والإحساس
 يكشف فيه عرائف وعجائب يتصرعها الإحساس والتمييز، فلا نحصل أقصى
 الكمال وفقاً على نفسك...^(٨)

والأصل في ذلك أن وراء ما يتصوره العقل أموراً ورد الشرح به، ولا يعلم
 حقائمه إلا الله تعالى والآتياء الذين هم وسائط بين الله تعالى وبين عباده^١
 ومن ما يتفهم به في الآخرة أو يصور لا سس في معرفته بالتحريك، كما عرف
 لطبيب، إذ لا مجال للمعلوم 'بحرصة' إلا ما يشهد على سبيل التكرار، ومن أدى
 رجع من ذلك العالم فأدرك بالمشاهدة ما يقع وصرفه وأحضره^٢ ولا يدرك نفس
 العقل، فإن العقل قاصرة عن ذلك، والعقلاء يجمعهم معارف من العقل لا
 يهتدي إلى ما بعد الحوت، ولا يتردد إلى ضرر المعاصي ونفع الطاعات، لا سيما على
 سبيل التفصيل والتحديد، كما وردت به الشرائع. بل أقروا بحملتهم أن ذلك لا
 يدرك إلا سور السوء، وهي قوة وراء قوة العقل، يدرك به من أمر لعب في الماضي
 والمستقبل أمور لا على طريق التعرف بالأسباب العقلية، وهذا ما اتفق عليه الأئمة
 من الحكماء، فضلاً عن الأرباء والعلماء من محسن شافعي من مفسريهم على
 لافتتاح من حضرة سورة سريين يتصور كل قوة سوى هذه القوة

إِنْ مَا لَا يُعَلَّمُ بِالضَّرُورَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى:

مَا يُعَلَّمُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ دُونَ الشَّرْعِ.

وَالِى مَا يُعَلَّمُ بِالشَّرْعِ دُونَ الْعَقْلِ.

وَالِى مَا يُعَلَّمُ بِهِمَا.

أما المعلوم بدليل العقل دون شرح، فهو حدوث لعدم، ووجود لمُحدث، وقصره، وعدمه، وإرادته، فإن كل ذلك ما لم يثبت لم يثبت بشرع، إذ شرع يبنى على الكلام، فإن لم يثبت كلام النفس لم يثبت الشرع، فكل ما يتقدم في الرتبة على كلام النفس يستحيل إثباته بكلام النفس وما يمس به، وليس كلام النفس فيما حترناه لا يمكن إثباته بشرح، ومن المختصين من أنكر ذلك ودعه.

وأما معلوم بمجرد السمع، فمستحيل أحد الآثار ردفعه، فإن ذلك موافق معتقود، وإنما يعرف من أنه تعالى فزحى ربهم، ونحن نعلم من يوجب إليه سمع كخشر وشر وثوب ومعدن وأنشيد.

وأما المعلوم بهما، فكل ما هو وقع في محال العقل ومما حصر على الرتبة من إثبات كلام الله تعالى، كسبأله الرتبة، وإشراء الله تعالى بحق الحرك. والأعراض^(١١) كلها وما يجري هذا المجرى.

ثم، كل ما ورد السمع به شرط، فإن كان العقل مجبوراً به وجب التصديق به قطعاً إن كانت الأداة السمعية قاطعة في مسأله، وعندده. لا يتطرق إليها حجب ووجب التصديق بها ظناً إن كانت ظنة.

وأما ما قضى العقل باستحالته، فيجب فيه تأويل ما ورد السمع به، ولا يتصور أن يشمل السمع على قاطع مخالف للمعتقود، وهو هر حدوث نفسه أكثر من عد صحبة، والصحيح منها ليس يتطوع، بل هو دليل لتأويل، فإن وجب العقل في شيء من ذلك فلم يقص منه ناسخاة ولا حور ووجب التصديق أيضاً لادته السمع، فسكنى في وجوب التصديق انكالك عقل عن انقصه بالحادثة، وليس يشترط اشتماله على القضاء بالحدوث، وبين الرستين فرق يكبر عن ذهن التليد^(١٢).

و باید شمس را بعد از غروب علیه می باشد و از آن می باشد که در
مشرق و مغرب و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
به مشرق و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
الاحکام، فاستیطها الفیه بالقیاس الشرعی.

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
به مشرق و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
طَلَبَ هَذَاكَ تَأْوِيلَهُ.

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
بسمه و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
تعریف اصناف الکلام المجازی.

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
بسمی

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف

و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف
و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف و در هر دو طرف

فإن حدثوا، المسمى يعرفون، أتريدون أن تكذب الله ورسوله؟^(١٩) ومثل ما روي من ذلك عن جماعة من السلف.

فكيف يمكن أن يتصور جماعة متقنون إله عن مسألة من المسائل الصعبة، ونحن نعلم قطب أنه لا يجد عصر من الأعصار من علماء يرون أن في الشرع أشياء لا ينبغي أن يعلم بتحقيقها جميع الناس؟.

وذلك بخلاف ما عرّض في التعليق، وإن أسس كلهم يرون قضاء جميع الناس على السواء، ويُكتفى في حصول الإجماع فيها بأن ينشر مسألة، فلا يتم بها خلاف، فإن هذا كافي في حصول الإجماع في العمليات... (٢٠)



• مبادئ الشرائع

إن الكلام في مبادئ فقهية لنقدم عن الإلمام فوراً لأن حدود كانت بعده من الأشياء التي لا يجب معروض مشقة عمداً، وتجعل مسائل فنيهاً مبادئ شرائع، والناحصر عنها والمشكل فيها بحث في عقوبة عديم، بل من يعرض عن مبادئ شريعة العامة، مثل من الله تعالى عليه، وهو المساعدة موحدة؟ وهل لتخصيص موحدة؟ وأنه لا يثبت في وجودها، وأن كيفية وجودها هو أمر ينبغي معترض ذلك معمول في مسألة

ولعمري في ذلك، أن هذه هي مبادئ الأعمال، التي يكون بها الإنسان فضلاً، ولا سبيل إلى حصول العدم إلا بعد حصول القصبة، لوجب أن لا يتعرض بتخصيص عن مبادئ التي توجب التفصيل في حصول القصبة، وإذا كانت الصانع بعملية لا تتم إلا بأوصاف ومضادات يتسلمها العدم أولاً، فحتمى أن يكون ذلك في الأمور العلمية... (٢١)

ولذلك، يجب على كل إنسان أن يلم مبادئ لشريعة، وأن يتقيد فيها، ولابد من هذا الوضع لها، فإن جحدتها وإمّاطرة فيها مستلزم لوجود الإنسان، وبذلك وجب قتل الزنادقة.

فقالدي يحب أن يُقال فيها إن مبادئها هي أمور إلهية تفوق العقول الإنسانية، فلا بد أن يعترف بها مع جهل أسبابها. ولذلك لا نجد أحداً من القدماء نكتم في المعجرات، مع انتشارها وصهورها في العالم، لأنها مبادئ تثبت الشريعة، وشرائع مبادئ الفضائل. ولا فيما يقال فيما بعد الموت.

فإذا نشأ الإنسان على الفضائل الشرعية، كان فاصلاً بطلاق، فإن نكدي به الزمان والسعادة إلى أن يكون من العلماء الراسخين في العلم، فعرض له تأويل في مبدأ من مبادئها، فيجب عليه أن لا يصرح بذلك التأويل، وأن يقول قد كما قال تعالى ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾

هذه حدود الشرائع. وحدود العلماء (٣٢)

فالنصواب:

أن تعلم الفرقة من الجمهور التي ترى أن الشريعة مخالفة للحكمة، فهي ليست مخالفة لها.

وكذلك الذين يرون أن الحكمة مخالفة لها، من الذين ينتسبون للحكمة، أنها ليست مخالفة لها، وذلك بأن يعرف كل واحد من الشريطين أنه لم يثبت على كنههما باحقيقة، أعني لا على كنه الشريعة ولا على كنه الحكمة، وإن يرى في الشريعة الشيء اعتقد أنه محال للحكمة هو رأى إما متعرج في الشريعة، رأس أصلها، وإما رأى خطأ في الحكمة. أعني تأويل خطأ عليها

إن أصول الشريعة إذ بُيِّنَتْ وَحُذِرَتْ أَشَدَّ مِثْلَاقَةً لِلْحِكْمَةِ كَمَا أُوِّلَ فِيهَا. وكذلك رأى الذي صُفِيَ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّهُ مُحَالِبٌ لِلشَّرِيعَةِ يَعْرِفُ أَنَّ اسْتِثْنَاءَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحِطْ عَمَّا بِالْحِكْمَةِ وَلَا بِالشَّرِيعَةِ، وَلِذَلِكَ اضْطُرَّ إِلَى وَضْعِ قَوْلٍ - أَصَابِحِ الدَّلِيلِ - يَعْرِفُ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَيَبْنِي وَضْعَ قَوْلٍ، أَعْنَى [فصل الثاني في معرفة الحكمة للشريعة]... (٣٣)

إن الحكمة هي صالحة الشريعة، والأخت الرضعية. وهما اصططحتان باططع، المتخاتتان بالجواهر والعريضة... (٣٤)

● التهوؤامش

- (١) التنبؤ من الفقه وهو الجمع والوصل
(٢) خشيته بقا أصق على ندين بقوه عند طوافه انصوحى . لعمره على سحدم تعجب .
في فقه ما وراء طوافها
(٣) [الاقتصاد في الاعتقاد] ص ٢ ٣ صفة القادة : انصعة لجمهورية سحرية محمود على
صصح بدون مارج
(٤) نيمبر ٨
(٥) انباء ١٧٤
(٦) [مشكاة لأبواب] ص ٣٦ طعة القاهرة : الأولى - مصر : مجموعة - سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٧ م
(٧) الشورى ٥٢ .
(٨) [مشكاة الأنوار] ص ٥١ .
(٩) [المقصود به على غير أهله] ص ٣٤٥ طعة القاهرة : ضمن مجموعة [انصوحى] نيمبر
وسائل الإمام الغزالي [مكتبة الجندى . بدون تاريخ
(١٠) راجع عموم عن علم الكلاذ] ص ١٧١ ، ١٧٢ . ضمن مجموعة - مصر : سابق
(١١) فمده عرضي : فتح بين وره . وهو خدش لبحور الداد والأخرى من يوم بعيد . لا
مذات : فلالون اعراض ، والأحباء - التي يفرم بها الآباء - جواهر : والإمام : دنا
ونامه : ومعهده : أعراض : ومن لأع : اخر : ما هي ملانة لحدث ، لا تفك عن العيشة ، مثل
الصحك : مفعول بالسبب للإيمان : ومها : هي مقارنه : ممككة عن لأش : مثل حمود
لحلل : [معجم التفسير] : وجه مجمع التمه : دة : طة القاهرة : سنة ١٩٧٩ م
(١٢) [الاقتصاد في الاعتقاد] ص ١٢١ ، ١٢٢ .
(١٣) [المقصود به على غير أهله] ص ٣١٨ ، ٣١٩ .
(١٤) [الاقتصاد في الاعتقاد] ص ٩٨ .
(١٥) [رسالة الغزالي إلى ملكشاه في المغايد] ص ٦٩ . طعة القاهرة - ضمن مجموعة - سنة
١٣٢٥ هـ - سنة ١٩٠٧ م
(١٦) الجذر ٢ .
(١٧) الأعراف ١٨٥ .
(١٨) الأتعام ٧٥ .
(١٩) العاشية ١٧ .
(٢٠) آل عمران : ١٩١ .
(٢١) [فصل في الحكمة : سرمد : ص ٢٢ ، ٢٣ دراسة وتحقيق : د محمد
عمارة . طعة القاهرة : سنة ١٩٨٣ م

فى تجديد الفلسفة الإسلامية

هذه الصفحات ليست بحثاً فى امتعة الإسلام - بلعى انفس «للبحث»
و«لفلسفة الإسلام» - وإذ هى فى مبع صريحها - «تصور» - فى نقاد،
للسبيل إلى «فلسفة إسلامية معاصرة»..

و «بحر» فلسفة إسلامية معاصرة هو موضوع هذا الحديث - وليس «بحث»
فى ماهية الفلسفة الإسلامية المعاصرة

وما كان الهدف من هذا «التصور» هو حفر الفكر لإدارة الحوار حول هذا
الموضوع، لذلك كان اختيار عرصه فى عدد من النقاط، التى هى قضايا، تأمل أن
يفقد الحوار فيها وحولها إلى حطة «طموحة - وعملية»، تنمى، إذ هى وصعت فى
الممارسة والتطبيق، فلسفة إسلامية معاصرة، تلى حاجات العقل المسلم فى هذا
الميدان من ميادين المعرفة الإسلامية..

وإذا كان هذا هو إطار موضوع هذه الصفحات - فإن النقاط، التى تمثل
قضايا، هى - على وجه التحديد:-

- ١ - هل من الممكن، والضرورى، أن تكون الفلسفة معاصرة؟.
- ٢ - وهل الفلسفة ضرورية فى عصرنا الراهن؟.
- ٣ - وما هى ملامح واقعنا العلمى المعاصر؟.. وهل نحن فى «مأرق»
فلسفى؟!..
- ٤ - وما هو السبيل إلى الخروج من هذا «المأرق العلمى»؟ - وهو المأرق الذى
يش طافة يدعا العلمى - ومن من مدح لمولات تمثل معالم فى «مشروع»
لفلسفة إسلامية معاصرة؟..؟؟.

وفي اعتقادي أن نظرة فاحصة إلى واقع عصرنا الراهن، متضع بدءاً وعقداً على رقبته هذه لأعزى دعوى سقوط العقائد وتراجع القناعات والأيدولوجيات حسب المذهب وتطبيقاته وأشعار الأدلة لإجرائه

● فالترجع - الذي يصر به أصحاب هذه الدعوة مثل - للأيدولوجية الماركسية في الدول الاشتراكية - مثلاً، بما يتم حسب الأيدولوجية الليبرالية ولاعتراف بأهمية المذهب المزدوج في الاقتصاد وحقوق الفردية بالإيمان، والتخلي عن صوره وحيدة الحرب ودكتاتورية الصفوة الماركسيستية - ليس تراجعاً عن الأيدولوجية الماركسية حسب مذهب وصورتها المزدوج وحدهم، ولا هو تراجع تدريجي يدفعه مذهب وصورتها المزدوج بل هو تراجع عن الأيدولوجية الماركسية - كما يحدث في هذا الطرح هو - مثلاً - أيدولوجية مأخوذة - بتدرج بطيء - الأمر لدى يوحى بعودة تارة لاشتقاق معنى حدث في الأيدولوجية العربية - الليبرالية - انتم الشيء لشمولي في شأن الليبرالية - فلا تمام سقوط مصلو الأيدولوجية، ولا نحن نعلم سسداً نوع منها بنوع آخر - بل إن تأثير الأيدولوجية الليبرالية، وقدراتها على تحديد تصاميمها، وكفاءتها مؤسستها في محاصرة كثير من أمراضها، هي عوامل فاعلة في هذا التراجع للمذبح الشمولي بحساب المذبح الليبرالي - فمعنى الأيدولوجية هـ قائم، بل وحاسم - على عكس ما يحسب الذين يتحدثون عن تراجع وفناء المعاصر عن الاستجابة بتأثير الأيدولوجيات.

● وهذا التقييم الذي صير وسير اجتماعات المعاصرة إلى «أعياء» و«فقر» - «شعاع» و«جوب» -

والذي يوقه دعاه سقوط الأيدولوجيات وتراجع العقائد دينياً على دعوى هم - هو الآخر شاهد عليهم، وليس شاهد بهم - فاعلم الأيدولوجي تابع التأثير وحاسه في فعل، سواء في أعياء أو في فقر الفقراء - فالمجتمع ليس صعدت له العقيدة إصراراً، حركتها في مشروع يتصوي، هي التي اعتقت من انقراض - ومعنى هذه المجتمعات قد سمع بعد من كودجها الأيدولوجي على «لغير»، وفي سبيل ذلك حاولت مسح و«سح» تشويه أيدولوجيات هذا «غير»،

بہی جمعیت بحر اساق مع ج. ب. فتمدت من بیها تحتہ اسی ج. ب. د.
 فتعرب عقلیہ، و انحدت منہ سلف و امر جمع و محدود و یقین و تصحیحہ برہ
 لوہیں من لاسلفہ - خصوصیت، تنطق جذاہما من تراث انداجرہ و لا حرری عن
 برتث تعرب غیر املامہ - فکک عجمہ دین استغنی عن ہواہن لاسلفہ من
 تعریف دینی اُنشہ فیہ صمد - مہ عبد - د -

إن أكثر من طقات نساء فكرية تسد في صرغ من فضاء هذه المستعبدية المصنوعة، فمن المسحوقين عن ثمران، والمسحوقين من خصوصية انحصارية بدور أعين المعارك الفكرية التي تستند إليها في ثقافة دون أن تعطينا لآثار من المازق الذي تردت فيه.

وهذا، وهذه الامتيازات، سرر الاثمية - معية الاحياء - ومجديدها - و يستلزم
مديدها الفكرية الخوخية والاشقية وفي مقامها "حر" ونسبة - كسور - وحوشي
عصر - ترجع خصاى - اسند - "الشغل - حشر" - حلالى - اذشعة - مبدية
بلا حشر - للاحياء - والجدد على حية - مكرية - عريضة - وفي عهد - شعية
لإسلامية على وجه خصوصى، وقد استعد - ليدى - بوجه - حية - مبدية
على أن تكون - الفيزية - فكرية؛ لئى - حشر - نسبة - لامة - رط - لامة - رط
مشروع - حشرى - إسلامى، كبر - دى - على - مبدية - حتى - نعمه - لامة - رط - مبدية
الشهود الحضارى من جديد..

لقد حوّل العرب - بقوة وبمكره - ديار الإسلام وثرواته وشعوبه إلى همة مركزه حضارى ففرض علينا جهادا مع رومع واشيا من نكل عبادين اخيه، لنحرر البسى ورافضتى وشحر لأمى وابعسكرتة ووجو.
حضارى ولنوحيد وطن لامة احصاى ولاسحلاص اخرته اشعرب
سليد والاميرة وحمية تعزف مبددة وسيدة ثبيتها المتشعقة
وللعزدة بها وللاسلام فى مكان ضلال ، لامة فى امتدى حصه رب
لعليه، كى تسهم فى إثراء وعاء الفكر الإسلامى من جديد

وفي هذا الاتجاه، تتجلى أهمية الأيديولوجية - المسلمة - ويعود اسحق بن عيسى
الإسلام، التي مستجيب لشكالات عصره - وتصدى لحديثه عن هذه ورثته

وأصابت أطار الانتداء لندره بالعطب، لأمر لمى أصاب المحنمبات انى تست
 بذلك تفرق أهونه، ولا تقبم فى التوجه الأيدى بوجى، فعدى ذلك شعوب هذه
 بلاد عن سوع حقيقته الاستملاء عن هيمة الأعياء - أهر أشما - فظنوا فى
 معسكر بغيره - أهل احداث - فعمل الأندى بوجى لانه من عارر، أيقن
 فى هذا التقسيم وهذا الانقام -

إن هذا الذى يشهده وقع المعص لا يعدو أن يكون مدعى به، فى شك
 احداث ير الأندى بوجى - فهو شاهد على ذلك فى كونه عارر
 بصرع وليس شاهد على منسوب أو رجوعه بعد من زاجر



٣ - وقد مر حيث روى فى صيف الحصارى، وحده استمدد من بلاد
 من عكس عكس بعد بسعد - هيمة وغريب استملاء حشر - فى حده
 حرس من بصرع من لانه، لا يدعى صوب المصح رسة - فلهذا
 الإسلامية وخصوصيتها القومية وندى حشر

بعد أن يعرف حشر لا يأتى من هيمة قبل الوحدة حشر - فلهذا
 هو وقع شكى حشر - فلهذا حشر - فلهذا حشر - فلهذا حشر
 وحياره الحصارى لمدينتها الفاصلة، فلهذا من حيث انتهى - بل، وأحياناً من
 حيث بدأ؟! - قاطعة الأسباب التى تصلها - الفكرى والميرة الحضارية لأمته
 الإسلامية -

لقد ساعد بغيره على - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 لى كانت فائقة فى بلادها عند اجياحه لها، حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 قد عكس عكس حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 بالأمة - وحركت حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 قد حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 بالتحريم!

لقد مثلت مدينتها الحكرية - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر
 انى تحدث من سيف عسكر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر - حشر

دائمه موضوع - موضوع - فلسفة الإسلامية. التي نسجت في بناء ايدولوجيته
معاصرة. الأمة، تحدد بها ذات وواقعها ودينها ونسجها. إن هذه سرات انفسى
يودى هو مدرة ثنيت عربتها عن تربة وقع هذه الأمة، وتؤكد عجزها عن أن
تست وسمز منه على نحو طيعي، يحقن ملأثم من اشهرات

● هذه لتفكر نفسى، متى ستعده من فلسفه عربية حديثة ومعاصره
رغم أهميته سامية في توسيع الافق متى يدر. بين مسلمات ولامى التفكيرية.
بل أنه سم بعد دائرة لذهب على غيرت وتغير عن خصوصيات؛ توقع لعربى
وتعتبر العربى عجزت، هى الأخرى. كك عجز الموروث انفسى انيوسى
عن أن تكون فلسفه لأمة الإسلامية عجز مقولات ايوانية في ترث انفسى عن
أن تكون فلسفه الإسلام. وهذا العجز هو الذى جعل ساحة مسلمات ملأثم
محز من الفسوف اسبق، صدحت انفسا، وامى بعد نه حليم أو مدرسة
أو تياراً فلسفياً. اما ذ صفا الأفعى، أو محمد عبده، أو مصطفى عبد الرزق
في عداة فلاسفة الإسلام لمحدثين، المعاصرين، من يستطيع أن يصم إيجام أحد
من أممته فلسفه انيوسى أو عربية، باعتبارهم من فلاسفة الإسلام؟

ب. سقش لم يكن في الكفاءة. وعيب لم يكن في محض. وشكته سم
تكن في اذرعى تر لصة سقش و سقش. سقش سقش وسقش. شكته
هى مدرة عربية. غير نعم حه ملأثم. سم فى عقل لأمه و حه. لأيه
من خصوصيات. عربى مدانة، وأم من اشرك لأمى اعمام؟

● إذن. صحن ادم ادمى فلسفى. أصاب فكره انفسى بانفسه. ادمى
يقارب اسقش. وهو ارق جعل حيتاً بعشيه. فى سكر انفسى. ثقف
عد المنزمن الفلسفة وادرس سقش. ادب أن تسور بديا فلسفه إسلامية
معاصرة، لى فلاسفى ومدرسها وقد رتها. فلسفه تستجيب لشككات عقل
المسلم المعاصرة، ويعنه على نفسر وقعه وعلى تعبيد، وتشد أزره فى مواجهه
بواجهه من تحديت

إنه مارق تنفر فى الإبداع، سم انكس مدع من عداة وعيبه. ثقفيه
لأخريين، من وشول. أحداً. على مواند هؤلاء لأخريين. فاسدور المستعرة

عبر ملازمة للأرض الخاصة - وإخراج لا علاقة فيه بهذه بعدد الأجزاء التي
عليها يعيشون؟؟..



٤- لكن هل من صلب المخرج من هذا المأزق المنكبي المنسي؟

إن الجواب لا يمكن أن يكون بالإيجاب - ففي حجب جعل به سبحانه
لديها سهو وديون، لا يمكن لأهلها دواء - على اعتبار في مستقبلها - غير
الممكن - بل والإيجاب - اتيام نهضة فلسفة - كخرء من وريضة نهضة اشكره
العلم - معين - التحديدا - و «الإندع» على صياغة فلسفة ملازمة مع ص
للإسلام والمسلمين، لتكون هذه الفلسفة هي «اشكره» الأيدياء جيدة التي
بصرد من حلالها انطرة الإسلامية للكون، ويسردون بها واقع حجب لتسم
الإسلامي، ويستعملون بها على بعد - هذه - في تغيير معابر الإسلام - أو -
في التطوير والتغيير، ويستعملون بها في ما تحببه التحديدات، سواء صفت من كثر
موروثا متخلفا أو وافدا ضاركا..

وفي اعتقدي أن إبحار هذه نهضة يكون مهمة برة فلسفة إسلامية
معاصرة، مثل فكرة «يديوء جيدة» لأنه تريد أن تحدد - شعيا - منتهى نهضة
للإسلامي - إن إبحار هذه نهضة كما سمع في حجبك وتنفذ - لاند من وبق
عبر قائد كركه عريضة من غير مشغول وحسنة لاند لاند - سدد
هو (إبحار) نحضط ونشيد - وحر - معنه هند من من

١- الالتزام بالحقيقة القائلة - سدد - معيرة حجب - سدد -
للإسلام على غير من الأثر - علاء مع الإبحار - حجب -
«الأحر» المنسي حجب أن نكدر علاء - حجب - من موقع حسنة - حجب -
فتبرا من غلو «الانغلاق» أو «المحاكاة والتقليد»

٢- اعتماد سيلى:

أ- سجدة والإحيرة، تنسب - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب -
اسوية، ويرت ملازمة للإسلام - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب -
معاصر ومشتير - وهي صوء متكاثرة مع - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب - حجب -

● وعالم الغيب وعالم الشهادة . .

● ولادية مؤمنة بحائق لدقة ادعائى لتفديدها حق ودره

● ونسبة مؤمنة بحائق لأصاب واستات واستات وانقواس اشاعه
والمخلوقة فى ذات الوقت . .

● واعتماد العقل آداة لمنطق فى كنانى 'روحى' . . بخبر

● وبصيرة فى المعرفة يرى أثر الموحودات فى معارف ونؤنس دسمعت
مصدراً للمعروف فيه لا ينقل الحواس . وسبب الغنى بذكره

● وعحقق للإيمان لذى - شماء لإيمان بلكون والحيد، كى لا يصاب
بالاعتراب . .

● وعمل لدلس مدى يفسر للإيمان - وحيه على - علامات استنبهه عن
بدء وسيرة والمصير وحكمة وانعابة وذلك عندما تشمل مقولاتها
فضايا من مثل:

أ - لعقائد فى الأنويه واحلق وإنسوة وإرسانه وعالم الغيب
واليوم الآخر . . والحساب والجزاء . .

ب . والحياة الروحيه التى توارى ضرورات الحسد وعثره
جـ - والأخلاق . .

د - والاجتماع الإنسانى . فى السياسة . والاقتصاد . وكل شئون معمار
بشرى

هـ - والتربية الجمالية والفنية ولادية للإيمان

و - والحياة العقلية . .

ز - وفلسفة الإسلام فى معلوم : سمون ولادى
اعلوم : بها فسفة حياة اسمعين كما جدمتا بين إسماء



ورد كان «الإبداع الفلسفي» الذي يستحب لهذا التصور، هو ميل أساسي لتحقيقه، فإن إملامة هذا الإبداع هي رهن بمحيثه في إطار وسباق التوصل. الحصارى مع ثوابت وأصول دين الإسلام وتراثه هي العقلانية الإسلامية وأصول الدين وأصول العقيدة وحكمه ولقطة الإسلاميه

وبذلك، فإن أصول نقطة البدء في هذا المشروع، الذي يمثل «موضوع ضروريا» - أتصور نقطة البدء فيه معئلة هي:

أ - جمع والتصنيف والتبويب بخصوص الغرب الكريم وأسة اسبوبة وحكمه العبرية المتعقبة بالنظر العقلي، المعتمد والكور والإسناد

ب - إنجاز مشروع [صغير محترم عن التراث يسمى لإسلامي] شحجم لهذا العمل - من ذبوة ومطبعة بعد خصوص الحرف، بسنة وحكمه -

ج - محترفات لتي تشمل ثبات وأصول علم الكلاء لإسلامي بعدد متبشيه ونجربده ومعدبه من أعراف ومشكلات، تسمى تجريبه، ومن سب ملابسه وكذلك ثوابت وأصول فلسفة متشايخ إسلامي - حدود أسفه

د - محترفات لتي تشمل لإضافة وسلامه وإبداع برسالة بده، منه المسلمين في شروحههم على فلسفة اليونان والهند

هـ - ومحترفات تصوفه لتي جعلت من يدوق، عتب سبيلاً نوعي معرفه والأرقاء بروحي، بعد تمتته قدر لإمكان - من بخصوص بدهي ومن سعرة والخرافة ..

و - ومحترفات لتي تمثل إنتاج مسعين في فلسفه وعموم وفي بصبب وعموم - فإذ أنجرب هذا المشروع، بدهي بحدده ومتى ويحيى [مصفوة، بضرصر الفلسفة الإسلامية] ويوسيه، كك قد بدهيا بكون بدهي معاصر [مؤوث الإسلامى في انفسفه] وهبنا للعقل الفلسفي المسه المعاصر «مطلق» من يستطيع - إذا هو رأى في صوته واقع المعاصر أن يلدع وبصور كي بصل، في فلسفه إسلامية معاصرة، تتحقق فيها الإسلاميه، بالارتباط بالأصول الإسلاميه وبلاستجابة لمشكلات الواقع الذي يعيشه المسلمون - الاستجابة للإجابه التي

نوضح الفكر الفلسفي في مشروع النهضة ولأحياء والتجديد

تلك مجرد نقاط وعناوين تصور أولى إذا أعده «خوار» وصورة الإقتضات
وتعديلات «فقد يكون صاع» - يد وضع في الممارسة والتطبيق - أن يعرف
حقائق الفرعة للمأرق المسمى الدين يعيش فيه، وشروطه - عمره - حدة «سجوة» -
بى «فلسفة سلامه معاصرة» - تأسيس على التعددية الإسلامية - يستعين
باعتقاليه الإسلاميه وتكون مثابة «المكرمة - الأندولوجية» - هو تصطبغ به
بصرة مسلم لتكون، كما تكون قسمة من قسومات المشروع الحضارى الإسلامى
وأداة من أدوات التعبير للواقع الدنس الذى يحده المسموم الآن - والله من وراء
القصد... به تستعين... وهو ولى التوفيق..



العقل لتسقى الشافص أو التعارض عن آيات القرآن الكريم صعب اعتلاية
الإسلامية دلت في الكثير من القضايا الفكرية ومنها قضيت التثنية والتشبيه..
والجبر والاختيار

● التثنية.. والتشبيه

ولا يحسن أحد أن يهمل هذه الألفاظ التي شاع قولها العقول المسلمة. وتأويلها قد
على قواعد البلاغة العربية، بما كان أثره من أثر ترجمة بمسألة سبوتة في
العربية، ولتأثيرات لى أحدثها في عقيدة المسلمين. فثبت قسمه قسمه في
ترتد العقول، على وتلورت في مباحث الكلامية قبل ترجمة قسمه في
واسيعها. كما أنها قد صعب في لغة لا أثر في تصاير حتى تغيرت به
صاغها العقول المتأثرة عقولاً ولاستة جرد.

والإمام - العزلى في الأصول ومذهب الكلامي - يربط في ضرورة لأمانة -
لقسم الرسمى [١٦٩ ٢٤٦ ٧٨٥ ٨٦٦] بتفصى في كسبه ومبادئه.
تقريباً جميع يوطى لى توهم تشبيه أدت لإثنية بالمحدثات والمحدثات، ثم
يسند سبل البلاغة العربية. فيقول جميع الآيات تشبهات لتدقق معديب و...
بالأخرى المحكمات.

وقد وقعت مد لا المشبهة عند صاهر من الآية انتبهة في وجود يثبت ماصرة
﴿٢٢﴾ إى ربيها مازرة ﴿٢٣﴾ فسوا برؤية الله جهرة بالأنصار يوم القيامة.. وقصص عن
التثنية دلت. تلك القسم يرمى - عسب على أن قوانين التأويل العربية في ل
هذه الآية بما يتفق مع لآة المحكمة في تحدث عن ذلك الله. مسجده. فتد
ولا تدركه الأنصار وهو يدرك الأنصار ﴿٢٤﴾ فتجود مسجده. في مشروبه
الحقة ومعنى أبي في دقة ماسة المسطرة مودة وكثرة رخصه شكها
دلت في عات العرب، ومعها وساد يربى يربى يربى يربى يربى يربى يربى يربى
الحدث قد نظر الله إلى حقيقته يربى يربى يربى يربى يربى يربى يربى يربى
أنه كان لا يربى ثم صر يربى ﴿٢٥﴾ ومن دلت معنى قوله مسجده عن شى
﴿٢٦﴾ ولتلك لا خلاف لهم في لآخرة وذا يكسبهم الله ولا ستر ليهم يوم ينادى
﴿٢٧﴾ لا يرحبون من الله ثوراً

ومثل ذلك معنى «الرجح» في القرآن تكريمه عدم يرد في حق الله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^١ ﴿وَيُثْقِلُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾^٢ فليس مراد طهر النفس بغير شيء لله وجهها، حتى يشه الأحداث تدعى مسجده عن ذلك، فهو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وإنما المراد «إياه» لا غيره.. كل شيء هالك إلا إياه

ومثل ذلك معنى «اليد» في قوله تعالى: ﴿حَلَفْتُ يَدِي﴾^٣ أو مقدرتي وعلمي ومعنى «النجى» في قوله ﴿رَجَاءُ رُبُّكَ وَالطَّلُّ صَدٌّ صَدٌّ﴾^٤ جاء آتاه العظام في مشهد حكمة وهذا أن أول جارية على سبيل الملاحة لعربة، وعرب فتشوا أسبوعاً ولا علم يدي ولا يريده - نفسه - ثمرة ويقولون:

﴿يَدُ اللَّهِ عَمْرُنَا وَالْقَاءُ﴾

يريدون يد الله عمرو والقاء وشيرون - فليس بيد الله، نحن نرى نفسه الله، يريدون بهذا كله في قدرته ومبكم، نحن بدهرت يدي يد كنهة بآيات شيرة من الخلق..^(١)

وعلى هذا يد سبيل لا د رحيم - حمل - فاسم - سر ١ ٣٢٤٤ ٩٥٢ ٣٣ أعاد يديون فله مسجدة ﴿ويحمل عرش رب قوته يومئذ ثمانية﴾^(٢) مما يتقى الشيء ويشهد - ربه مستخدماً وسائل الملاحة العربية في سائر الأقطار من مساب عرب في هذا بيدان - فغيره هو أهلك، كما قال ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٣) في مشعر

تداركتها عيسى وقد ثل عرشها
نقول به بعد عرش ومبكم ومعنى ﴿ويحمل عرش ربك﴾ يقولون ستمشرون
أمر الله وبه في حبه، كما قال ﴿وَلِيَحْمِلَ الثَّيِّبُ﴾^(٤) وانقلأ مع أنشأه ﴿يَوْمَ يَقْلُدُونَ أَمْرَهُمْ﴾ وقال:

حُمِّتْ أَمْرًا حَلِيلاً فَاصْطَفَعَتْ بِهِ
نقول فُلِدْتُ أَمْرًا حَلِيلاً ﴿وَفِيهِ﴾^(٥) يقولون معهم، قامت «قوة مقام» من

ومعاني معنى إيجاب، فأنى، «لا» وهو لا يريد لها، وإنى معناه، سنعلم نحن الكتاب وقال ﴿أَمَّا عَلَىٰ لَهُمْ حَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَعْنَىٰ لَهُمْ يَرَدُّوهُ أَثَمًا وَهُمْ عَدُوٌّ مُّهِينٌ﴾^(٢٣)، فحرج المنط لفظ إيجاب ومعناها نعى، يريد مسحاه لثلا يريد روا إنماء. وقال الشاعر:

ما راں دو الخيرات لا يقور وبصدق لقور ولا يحور

فقال لا يقول، وإنما يريد بقور، فأدخلها - [أنى «لا»] - وهو لا يريد، ووصل بها كلامه لينشأ به بيده استحقاقا لها وقال حر

بيوم حدود لا فضحتكم أياكم وخارسم و خيل يدنى شككم

فقال لا فضحتكم أياكم، وإنى يريد فضحتكم، فأدخلها - «لا» - وهو لا يريد، ووصل آخر

برسم مراد الأضياف من فمعناه حرى تشمور

فقال أن تشمور، فحرج نصيبا بقصه إيجاب فى قوله - تشمور - معناه نفى، أراد: لَأَن لا تشمونا. ^(٢٤)



سنت أمثلة قليلة نعدد، أشربا ليها علاج ذات لأمثلة من سبها مكتمل فى آثارهم الفكرية شاهدة على استجد ميم أساليب معالجة في سبها من آثار المشبهات وإحراجها من الدلالات الباهرة إلى المعنى الخفية، بعد سبها القرآن وإحلاله. وردا لأمثلة إلى المحكم، والتبصر به سبها به شريبه عن التشبيه وإمثلة والتجسس وإسحير فى المكاف وحسب وسبها معده، جل وعلا، يقتضى بتوضيح الإنسان، بالردة إلى سبها ولاستمرارية اشريه، فى خلق أفعاله، حتى يكون حسنة وحرازة حراء وفق

فأد قامت هذه المقصود من - سبها تعمدت إيردها كى تولد لبرهان - شاهد على أهمية هذا البحث، تقديم وحديثه بأصنام البلاغى لمعاصرين وقد أثرب هذه الأمثلة شبهة الحشيش مراد من التمسب فى هذا الميدان، تحتنب بعضه من وراء هذه الصفحات.

● التهامش

- (١) التيممة ٢٢
- (٢) الأنعام، ٣، ١.
- (٣) آل عمران، ٧٧.
- (٤) رسالة رضى [مصدق بعد] - أحمد، ج ١، ص ٢٠١، د. س. د. محمد عمار، طبعة القاهرة سنة ١٩٧١م
- (٥) القصص، ٨٨
- (٦) الرحمن، ٢٧
- (٧) ص، ٧٥
- (٨) نجر، ٢٢
- (٩) انصر السيو، ج ١، ص ١٠٦ - ١٠٩
- (١٠) الحاقة، ١٧
- (١١) النحل، ٢٦
- (١٢) العنكبوت، ١٣
- (١٣) ،قلم، ٤٣
- (١٤) يحيى بن خنيس [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢، ص ١١٠
- (١٥) البقرة، ٧
- (١٦) الباء، ١٥٥
- (١٧) لأعراف، ١٧٩
- (١٨) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢، ص ١٩٢
- (١٩) النحل، ٤
- (٢٠) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢، ص ٢٢١-٢٢٢
- (٢١) الأنعام، ١٢٣
- (٢٢) الحديد، ٢٩
- (٢٣) آل عمران، ١٧٨
- (٢٤) [رسائل العدل والتوحيد] ج ٢، ص ٢٣ - ٢٣٢



أنبياء مصر عبر التاريخ

كل الناس يرددون «مصر أم الدنيا» لكن يبدو - من حقائق هذه الدراسة - أن مصر هي أم الدنيا والدين أيضاً

نعم، عليه سلام، بل أن مسرة لاسر على الأرض، فهو أبو البشر، الذي حمله لله وسوء وسمح لله من راحته وبصفاً من خلقه سبحانه وتعالى، بحضرة، أغريت رعبته ليدربنا بحضرة الخلق ولاستحلافه والأمم وحيي ونكسب = إداد في ريك بلحاثة إني حار عن في الأرض حليفه قدير «يجعل قيب من يفسد فيها ويمسك اندماء ربحي نصح بحضرة ريش لث في بي أعظم ما لا يعلمون» وعنه دم لأسماء كلياً ثم عرصيه على يد لكة قد في بي أسماء هؤلاء = كنه صدق في قدير سحابت لا علم له إلا ما عشت بيت أنت نكس الحكيم في قار يا آفة نبيهم بأسمائهم قلت أنبأهم بأسمائهم في انه ان لكه في علم عيب لستوت في لأرض راسه ما تدول وما كنه مكفون في عره - -

ويوحى لله لادم، عليه سلام، بدأت نكس في اسيرة الإسمية، مقسرة محقة ستحلاف ما بعد لكة = ونكس =

وبدا كانت دراسات الأثرية والخطارية نكس تجمع على أن حضارة مصر هي أقدم وأعرق حضارت، في أوليه مصر في رسالات اسمويه شاهد على أن حضارتها هذه قد فرنت باديي لامي، لتوحيد الديني، الأمر لدى جعب لام في مدينة مديوية وفي التوجيه بيبي نص

١. نبوة ورسالة إدريس، عليه السلام

نقد بدأت سورة بآدم، ثم تلاه «ثالث» وعند حياة آدم، في فجر الإنسانية، صطفت مثله لله مصر - كناية الله في أرضه - لشدأ على رصها سورة ورسالة النبوة - ففي ربوعها، وإطلافاً منها كانت بعثة نبي لله إدريس، ندى مثل في سبلة السورة ثالث الأنبياء، وندى عرش وبعث في حياة آدم - عندهم حملاً - الصلاة والسلام...

وإذا كان دم قد وقعت علاقته بالشرائع الإلهية عند «السورة» فقط، وبه يكن «رسولاً» - وإذا كان هذا هو حد «ثالث» أيضاً - والندى لم يحفظ له تاريخ البوطى ندى عرش فيه - فبأن الوصف مع إدريس كان متميزاً - فهو معدود ضمن الأنبياء المرسلين، ولعمد حفظ له تاريخ - وخاصة تاريخ الحكمة والحكمة - ذكر مصر، باعتبارها الوصل الذي بذلت فيه أروى وأقدم رسالات السماء، نبي الإسلام، على يد إدريس، عليه السلام..

وعن إدريس نحدث القراء نكرمهم - وذكر في الكتاب إدريس أنه كان صديقاً لـ ﴿١﴾ ورفعة مكاناً علياً ﴿٢﴾ (م ١٠ - ٧) - هو وإسماعيل وإدريس ود لكان كثر من تدوير ﴿٣﴾ وإدخالهم في رحمتهم من الضحى ذ ١٠، ١١ - وفي شمسهم من حديث الإسراء - - رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ عن إدريس في السماء لربعه في حنة معراج - ضمن من عر به من رسول، لاساء

وعن نون إدريس وسبته على درب من - - سورة، ومن من سمع مصر على دوس لأصطفاه عند، يتحدث عن كثير قصص لاساء ضمن من خلد به من ﴿١﴾ ٧ - ٧٧٤هـ ١٣ ٢ - ١٣٦٣م] في [السورة والسبته] فيه كان من نبي دم أعصى سورة بعد حده آدم وبعد ثالث. عندهم سلام - كما يقرر سبوت سبتي ﴿٤٧٩ - ٥٤٨هـ ٨٦ ١ - ١١٥٣م﴾ إنما كسر إدريس أنه لله سبوت، شجى المسلمين من نبي آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وثالث... .

وعن معاصرتة لآدم، يقول ابن إسحاق [١٥١هـ ٧٦٨م] «إنه لم يزل من حيا آدم ثلاثمائة سنة وثمانين سنين».

لقد ولد إدريس «ثقف»، وخرج من مصر، وحاجب الأرض المعصومة يومئذ
 كنفها، ثم عاد إلى مصر، وفيها بعث، حتى رفعه الله فيها مكاناً عظيماً، بعد ثنين
 وثمانين عاماً. واسمه، في التوراة العبرية «حويح»، وفي ترجمتها لعربية
 «أحيوح». أما في اليهودية فيسمونه «أرميس»، وغرب اسمه إلى «هرمس»
 ولأبوتيه وأمرجعه رسالة في الحكمة ونزوحه اشتهر فيهرمس الهرمسي.
 وترجمت به كتب طغفات الحكماء مع قصص الأئمة.

ومعنى ذلك، أن مصر قد دحبت في دين الله، وعرفت أئمة جديده. وحيثما
 وليس وضعاً بشرياً عرف سابقاً، بعثت منه سوء، وحققت أرمسية
 السماوية منذ فجر الإنسانية، وفي حبه نبي البشرية آدم، عليه السلام.

وإدريس ما بقي من قصص نبي الله في مصر، فإدريس عليه السلام
 لم يرحل نأشد بعيني حصاراً وسبق في سبيل بني إسرائيل، سبيل كبريت
 مصر قبل سائر حضاراتها، إنما كانت لها عروضة وثقي لعدم سوء أمدى حواءه
 وسوءها إدريس، عليه السلام. فإدريس عليه السلام، في حله من موعده به.
 فقد فجر الإنسانية عبرت لرياسة نبي قد قبلت به مصر بعدد حكمته، بشارة
 وسياسة مدنية، وعموم لثقله. وأما صفة صفة مدنية، في حله من موعده به.
 في سبيل حتى يحدث من رحمة الحكمة، والحكمة، في حله من موعده به.
 إدريس في حصار على بن يوسف ٥٦١ - ٥٦٦ هـ [١١٦٧ - ١٢٢٨ هـ] في حله من موعده به.
 كتاب [ريح الحكمة ٤] - في حله من موعده به، كتاب [ريح الحكمة ٤] - في حله من موعده به.
 صاحب كتاب [محدث لأصحاب الحكمة] يتحدث عن شدة الأساء عليه
 وحسبوة في حياة إدريس عليه السلام في دين الله، في حله من موعده به.
 وعبدان طلق، وجميع سبيل من حله من موعده به، في حله من موعده به.
 نديب، وحقص على رشدهم، في حله من موعده به، في حله من موعده به.
 أنهم على صفات سيئة، وأمرهم بصفة أيام عروضة من كل شجرة، وحشهم على
 اتخاذه لأعداء ربهم، وأمرهم بركة لأمرهم معروضة بصفة، في حله من موعده به.
 التلذذ من الحناء، وحرم سكر من كل شيء من المشروبات. وجعل من عبادة

فى مصر، إذا بذات بؤ كبير التوحيد الدنى فى الأنوية، وحا معاوناً، مد
عصر آدم عليه السلام - وبس - كما يزعم الرصعون والمادبون من علماء المصريين -
إفراقاً بشرتاً، واحترافاً مصرياً قبل لدينات وإرسالات - ولإسبائه بدأت
بالإيمان ندبى والتوحيد فى الأنوية، ولعموم الناس مصرى فى هذ التوحيد،
هو حرة من رساله إدريس، عبه اسلام - وكما علم الله آدم الأسماء كتبها،
أوحى، سبحانه وعالى، إلى بى مصر درس علوم الحكمة واتعمد و بسائه
الندبى وحقائق العلوم بصيغية، فعلمها للمصريين، لتواصل ومصبب توحيد
ندبى مع عثريه بعلوم الله على أرض مصر، حلاً بعد حين - صغرة مة
وهبوط ناره أحرى - مد حجر الإسمية وإبى أن دخل ههنا - ناس الإسلامى
لأرضها فى الشريعة محمودة الخافه فريخ، ودفعت عندما اكتمل دن الله ابواحد
سوره ورسالة محمد بن عبد الله، عليه وعلى كل الأنس والرسول فصل خلاصه
واركى السلام -



وعمر هذ ساريج مصرى - الذى هو نطول واعرق ما حفظت ذكره لرسالة
من ساريج - طلت ومصبب التوحيد ندبى فى مصر شاهدة على بدء عشرين
لبنى دين الله - فقد بحث ذلك فسمي هذ رءى فى نفسه وبشر من الناس
وامرئيين وفيهم ونه فيه وشهد بعث مبه عن قص الله عيب قصصهم فى
أخبار الكريم - أيضاً فى حكمه، ندى حدود دعوة بنى مزجد، ورفعوا
راية إلى موحية صواب برئيه - وسين قد يكونون نساء ورسلاً عن به يرد
ذكرهم فى نقر الكريم بالرسالة قد قصصهم عليك من قبل ورسلاً ب قصصهم
عليك ﴿الله ١٦٤﴾.



٢- إبراهيم الخليل

فلبنى مصر رحى إبراهيم الخليل، عبه اسلام - وهو أبو الأنس - وكذا دف
فى عصر لهكموس [١٦٧٥ - ١٥٨١ م] - من بن هذ من يتو به شأ
عصر وبعث فيها، بدليل أن دعوته بنى توحيد قد بدأت بالاعتراض على عادة

قدمه الارزاق - بدى هو قزور سر - وكان معه عله لاله نواز حسن # واذ
 قد ابراهيم لآبيه اوز اتحد اصحابا الهه بى اراك وقومك فى صلاب عيس # رده ٧٤
 كان ابو ابراهيم هو الروح من ناحيه ١ - وبيس قزور ٢ - فى مشرق سور
 اتحد - ٣ - ابي - ٤ - ابراهيم بن عبد الله - ٥ - ويدلج حجاج حبيب رده
 عصفو ابيك واكواك وناجوه - ٦ - لاسيه لى مدح - كسفر ٧ - رده
 سوي مد يدريس فى زدهار مش مشه اعين ٨ - وكذلك بوى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض وليكون من الموقنين ٩ - عفا من عدا - بى رى كك فى حد ربي
 فمما فى فى لا أحب لافس ١٠ - فمما رى انهم عدا فى حد - بى عفا فى فى فى فى
 يهدى ربي لأكوس من التود الصديق ١١ - فلما رى سبي عدا فى حد ربي حد كك فلما
 اقبى قال ب قوم ابي بوى مع شركك ١٢ - بى رجب رجبى بدى فى حد
 والارض حد ودا من سركى ١٣ - رده رده رده رده رده رده رده رده رده
 رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده رده
 قال الله باني مانس من المشرق فى بوى من المغرب فيب بدى كك رده لا بدى عدا
 الظالمين # [القره ٢٥٨]

ومن باب مقدمه حجاج عله حجاج - حجاج عله عله عله عله عله عله عله عله
 سماعله عله سلام وهو عله عله عله عله عله عله عله عله عله عله عله عله
 سبل المعروف العدا

وفى حدى رحلات ابراهيم حسن سبل - عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا
 وضع سبل فى الارض - سبل عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا
 الامن وعنه لاله حجاجه امه حجاجه عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا
 حبيب ابي لاسيه ١ - واذ يرفع باحه عدا من سبل عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا
 انا استمع العليم ٢ - رب واحب مسلمين بى ومن عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا عدا
 وتب عليا بلك انا اتوب ابراهيم ٣ - رب واحب فيهم سولا فيهم سولا عدا عدا عدا
 ويعلمهم الكتاب والحكمه ويركبه انا انت اعزير الحكيم # انا ١٢٧ - ٢٥

٢. لوط

وفي مصر، صاحب لوط بن هاران بن تارح، عليه السلام، عمه إبراهيم الخليل، عليه السلام، وأمن برسالته، واحتدى يديه ومنها خرج - بأمر الله - رسولاً إلى أهل سدوم^١ - في دوزخ^٢ لأزدن^٣ فقام له لوط وقال إني مهاجر إلى دني وقد هز العريز الحكيم ﴿[المكيت ٢٦]﴾.



٤. يوسف

أبى مصر جاء يوسف بن يعقوب - عليه السلام - بعد أن مضته فدية من الخديجة^٤، وأعتقه بي فدية من^٥ وأستعظم له^٦ الذين دعوه به^٧ فاستخرجته عاصمة الحكوم^٨ أصاره^٩ فمبا^{١٠} المحل^{١١} ومحر^{١٢} - وأرضى به^{١٣} ربه^{١٤} وبع^{١٥} بمسكه^{١٦} وحمل^{١٧} ومار^{١٨} فاصبح^{١٩} وكذا^{٢٠} ملك على^{٢١} عبده^{٢٢} فاستد^{٢٣} عشرة^{٢٤} - في حكمه^{٢٥} فكمس^{٢٦} من^{٢٧} بي^{٢٨} حكمه^{٢٩} سنة^{٣٠} ١٧ في^{٣١} ٥ - وك^{٣٢} رجوة^{٣٣} مصر^{٣٤} حبوس^{٣٥} سنة^{٣٦} ٦ في^{٣٧} ٥ - ثم^{٣٨} عيب^{٣٩} ملك^{٤٠} في^{٤١} الأثر^{٤٢} - يوسف^{٤٣} يما^{٤٤} لصديق^{٤٥} فدا^{٤٦} في^{٤٧} مع^{٤٨} ثروات^{٤٩} مد^{٥٠} ملكين^{٥١} سبع^{٥٢} شحات^{٥٣} رضع^{٥٤} متبالات^{٥٥} حصر^{٥٦} حر^{٥٧} داس^{٥٨} لمعى^{٥٩} رجع^{٦٠} بي^{٦١} لباس^{٦٢} عليه^{٦٣} بعد^{٦٤} - قال^{٦٥} برجعوب^{٦٦} مع^{٦٧} من^{٦٨} د^{٦٩} قد^{٧٠} حشده^{٧١} ثم^{٧٢} رره^{٧٣} في^{٧٤} سنة^{٧٥} لا^{٧٦} قللا^{٧٧} من^{٧٨} راكبول^{٧٩} - ثم^{٨٠} باني^{٨١} من^{٨٢} بعد^{٨٣} د^{٨٤} مع^{٨٥} مدار^{٨٦} ملكين^{٨٧} فاستد^{٨٨} من^{٨٩} لا^{٩٠} قديلا^{٩١} فمأ^{٩٢} تحصنون^{٩٣} ﴿١٨﴾ ثم^{٩٤} باني^{٩٥} من^{٩٦} بعد^{٩٧} د^{٩٨} فدا^{٩٩} ملك^{١٠٠} من^{١٠١} وقد^{١٠٢} يعصرون^{١٠٣} - سنة^{١٠٤} ١٦ ﴿١٩﴾ وقال^{١٠٥} الملك^{١٠٦} اتقوس^{١٠٧} من^{١٠٨} حشده^{١٠٩} من^{١١٠} فدا^{١١١} كده^{١١٢} قال^{١١٣} الملك^{١١٤} يوم^{١١٥} مديد^{١١٦} فكمس^{١١٧} من^{١١٨} ﴿٢٠﴾ قال^{١١٩} اجعلني^{١٢٠} على^{١٢١} حزان^{١٢٢} لأرض^{١٢٣} بي^{١٢٤} حشده^{١٢٥} عليه^{١٢٦} - وكذا^{١٢٧} ملكا^{١٢٨} يوسف^{١٢٩} في^{١٣٠} لأرض^{١٣١} يبرأ^{١٣٢} منها^{١٣٣} حيث^{١٣٤} نشاء^{١٣٥} نفسه^{١٣٦} برحب^{١٣٧} من^{١٣٨} سنة^{١٣٩} ولا^{١٤٠} يصيح^{١٤١} بحر^{١٤٢} المحس^{١٤٣} في^{١٤٤} ربه^{١٤٥} سنة^{١٤٦} ٥٦.



٥. يعقوب

وباستدعاء من يوسف، عليه السلام، جاء بي مصر وعاش فيها، وعبد الله ودعى إليه بي لله يعقوب من^١ بسحق^٢ من^٣ إبراهيم^٤ عليهم السلام - وعد من^٥ سنة

سنة ١٦٢٧ ق م ﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخروا مصر يا شاء
 الله آمين﴾ ورفع أبويه على العرش وحرّوا له سجداً وقال يا أنت هذا تأويل رؤياي من قبل
 قد جعلها ربى حقاً وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من اندلس من بعد أن برغ
 الشيطان بى وبين إخوانى ربى لطيف بما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴿...﴾

وقد عاش يعقوب بمصر سبع عشرة سنة وفيها توفي، بعد أن أوصى بنيه -
 على رضى مصر - بالإيمان بالإسلام ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال
 لبنيه ما يعبدون من بعدى فآبؤا بعد الأبث وإله انالك إبراهيم واسماعيل وإسحاق إليها واحداً
 ومنكم له قسملون﴾ [القرة. ١٣٣].

● وفى مصر، وقعت نوب دعوة التوحيد الذسى، كذ من ثار السموت
 ونرسالات سموية، فى مساحة محب شاتء [٣٩٧ - ١٣٦ ق م] فله
 الواحد الأحد:

إياها الموجد، دون أن تُوجد

مصورٌ دون أن تُصور..

هادى الملايين إلى السبل.

خدا فى ثاء نى لا يحص ب حصر

● ونصاً فى سنة توحيدى دعاء محب "ع" - حء

[١٣٧٠ - ١٣٤٩ ق م].

[أنت إله، يا أوجد، ولا شه لك.

لقد خلقت الأرض حسماً تهوى، أنت وحلك..

خلقتها ولا شريك لك

أنت خالق الجرثومة فى المرء

والذى يذراً من البذرة أرم

وجاعل الوليد يعيش فى بطن أمه..

مهلتا إياه حتى لا ييأس..

ومرضعاً إياه حتى في الرحم..

وأب معصي النفس حتى تحفظ أخته على كبر إسان حلفت.

حينما ينزل من الرحم في يوم ولادته..




وأنت تفتح فمه تماماً..

ومسحه ضروريات الحياة..

● وكذا، عند رمسيس الثاني - [١٢٩ - ١٢٢٣ ق م] إلهي أحمد الله

والحكمة والأخلاق من ربك نبي الله إدريس، عليه السلام..

٦، ٧- موسى وهارون

وفي مصر، ولد وثنياً ونعمه نبي الله موسى من عمران من قاهن من لاوي من
يعقوب وأخوه هارون، عليهما السلام وفيها أوحى الله إليهم، وأمر عيسى
السورة والأنوار [حوالي سنة ١٢ ق م] نبعه بهير وعيشية - نبعه مصر -
فجاءت حربة الوحيد عوده الخرسية على صراف وادي السر - وثنى ون
موسى في زمن ملك رمسيس الثاني [٢٩ - ٢٢٣ ق م] وكان حبرو حه في
رمن بيت مفتاح من سبيل الثاني [١٢٣٣ - ١٢٢١ ق م] في ذهب من وحوك
ماتني ولا سباني ذكرى  - هاسي فرعون - ن على  فتولا له فلا به بعد يتذكر
أو يعش  [طه ١٢ - ١٢].

● ثم بنجد - في مصر - وسبع معج - سوجد عند رمسيس الثاني - لاكر -
[١١٩٢ - ١١٦ ق م]، الذي قد - سجد - حديم نقصا به دس - رئيس في
معركة قادش -

[رأيت الله في المعركة

كان أقرب إلى من جنودى.

هو الذي نصرى].

وبى مصر، لحأ عيسى بن مريم، مع أمه - سيده نساء النعيل - حبس بالأمس، ونجدة من حبس «همودس» [٤٠ م - ٣٩ م] - الذى أراد ان يقتله - وبى مصر، وحدود لآمن واستقرار ^١ ورحلنا ابن مريم وأمه به وأولاهما إلى ربود ذات قرر ومعين ^٢ [المؤمن ٥٠].

وعندما حدد المسيح - عليه السلام، رسالة التوحيد، وأعاد الروح إلى الشريعة - بعد أن تحول التوحيد إلى «وثية - مادية» على يد اليهود - احتصب مصر، على لغور، دين التوحيد، لدى بشر به عيسى، عليه السلام

● فلما احترقت الدولة البيزنطية - والمجامع التى معقدت في المدن البيزنطية «مجمع نيقية» سنة ٣٢٥ م و«مجمع القسطنطية» سنة ٣٨١ م - توحيد اصرية، وأضدت «العوصية ابيدية» هذا التوحيد، حاصت مصر معركة لدفاع عن التوحيد، وحدث عندما رفعت «الارومبة» سنة إلى أنصف لإسكندرية «زيوس» [٢٥٦ - ٣٣٦ م] - رفعت لواء التوحيد في الأنوثة، ونسكب نار الله حوهر أرلى أحد، لم يلد ولم يولد، وكل من سوء محبوق، حتى «لكمه»، وبني، كغيره من المحبوقات، محبوقه «لا شيء» وأن أصبح به يكن من ن يولد وأن الله قد نجاه من نصب - بلده وقع على أنشيه -

● وقد حفظ مصر كل هذا فكر التوحيدي، حتى بعد أن صعب عقائده قانون لإيمان البيزنطى على أغلب كنائس اصرية، فصعب «محظوظات مجمع حمادى» - أسى اكتشف سنة ١٩٤٧ م - أفده لأرجيل سى حفظ بقاء سرجيد مصر بى «بجبل يوماس» و«بكن مريم الحدية» و«بجبل فبيس» «بجبل بطرس» و«بجبل لمريس» - وعمره - وفيها ثلاثة وحمسون نصب، تقع في ١١٥٣ صفحة، جمعت في ثلاثة عشر مجلداً، نجسد شهادته تاريخ عيسى ولأه اصرير لعقيدة التوحيد، كما مثلتها النوات والرسالات لصورة بنى تعقدت على صفاف النيل،

وإذا كانت هذه الأناجيل قد نجت من الدمار الذى أصاب به البيزنطيون براه توحيد الصرى، عندما احترق مكنة مع «سراسوم» - وإسكندرية - وعديه

• مراجع

في خفايا هذه الدراسة غير القرائن وكتب ألفت ومعاصمهما وفهارسهما -
انظر:

١ - [فصص لانياء] لعدد لوهاب اسجار طعة دار حياء لثراث لغربي -
بيروت.

٢ - [طعاب الاصاء والحكماء] لانس جلعج - لحنس: فؤاد سيد - طعة القاهرة
سنة ١٩٥٥ م.

٣ - [الاعمال لكافة رفاعه الطهطاوي] ج٣ - لحنس ودراسة د محمد عماره
طعة - وت سنة ١٩٧٤ م.

٤ - [احاثون] ليدكتور عبد معم انو مكر - طعة اساهرة سنة ١٩٦١ م

٥ - [دثره مع رف] لغور فرام اسلسي المجلد لأور - صعة بيروت مه
١٩٥٦ م

٦ - [وسوعة الأثرية بعديا] طعة اساهرة سنة ١٩١٧ م

٧ - صحيفة [الأهرام] في ٣ - ١٩٩٦ - سفل لذكورة بعماب لحنس
فؤاد.

٨ - سحنة [الهاب] عده بيويه سنة ١٩٩٥ م - سفل لذكور أحمد عثس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
مبلغ الرسالة.. وقائد الأمة.. ومؤسس الدولة.. والحضارة: النبي ﷺ في سطور	٩
ماذا تعنى بشرية الرسول ﷺ؟	١٣
المنهاج النبوى فى المداعمة.. والمُلح.. والطرائف.. والنكات	٢١
المنهاج الوسطى فى التعامل مع السنة النبوية	٣٥
قل إنما علمها عند ربى	٤١
لماذا كان صومنا فى رمضان؟	٤٧
الصوم: تعظيم للإرادة والضمير	٥٥
لماذا كان حجنا إلى البيت العتيق؟	٥٩
مؤتمر الحج الأكبر	٦٧
سنة التدرج فى الإصلاح	٧٥
التمثيل الفنى لأدوار الصحابة، رضى الله عنهم	٨٩
روح الحضارة الإسلامية	١٠٧
الإسلام والوطنية	١١٧
التقريب بين المذاهب الإسلامية	١٢٩
عن: التعددية.. والآخر الدينى.. والتكفير.. وكتب الضلال	١٣٩
ظاهرة التكفير المتبادل	١٦٥
معركة فى كتاب: تهاافت الفلاسفة	١٧١
معركة فى كتاب: تهاافت التهاافت	١٧٩
تصوص فى علاقة العقل بالشرع عند أبى حامد الغزالى وأبى الوليد ابن رشد	١٩٣
فى تجديد الفلسفة الإسلامية	٢٠٥
التزيه والتشبيه	٢١٧
أنباء مصر عبر التاريخ	٢٢٥

رقم الإيداع ٣٠٧٩ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي 3 - 0920 - 09 - 977 I.S.B.N.

كتاب في فقه الحضارة الإسلامية

هذا الكتاب

• إن الحضارة الإسلامية ليست كغيرها من الحضارات ..
- فهي ثمرة من ثمرات الدين الإسلامي .. صاغتها وصيبتها روح
الوحي القرآني .. وقام بتأسيسها خاتم الأنبياء والمرسلين - صلى الله عليه
وسلم ..
- ولذلك فهي - مع أنها إبداع بشري - خالدة، لارتباطها بالدين
الحالد، والوحي المحفوظ، والشرعية الإلهية الخالقة ..
• لكن هذه الحضارة تتراجع بتراجع العدل والشورى والاجتهاد
والتجديد .. وتزدهر في دورات الإحياء والاجتهاد وعلو مقام الإنسان
في الدولة والثروات والاجتماع ..
• وفي العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى، هناك
قوانين تحكم التفاعل الصحي بين الحضارات .. وهناك عوامل للخلل
الذي يدفع الحضارة إلى «التعية» أو إلى «الانغلاق» ..
• ولقمة روح الحضارة الإسلامية .. والوعى بالقوانين الحاكمة لتجديدها
وأحيائها .. وعلاقتها بغيرها من الحضارات .. يصدر هذا الكتاب .

16.00

